طبعة قامشلو

كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٠٣) ١ /٣/ ٢٠١٩م - ٢٧١٨ ك

نصف شهرية

www.pdk-s.com

٢٥ ألف عراقي بينهم ٥ آلاف من عوائل داعش يعيشون في مخيم الهول

كشف الخبير الأمني والعسكري العراقي هشام الهاشمي، الخميس ٢٨-٢-٢٠١٩، عن وجود قرابة ٢٥ ألف شخص يحملون الجنسية العراقية ، بينهم ٥ آلاف طفل وامرأة ومن كبار السن من عوائل مسلحي داعش في مخيم الهول الواقع في ريف محافظة الحسكة بسوريا.

وقال الهاشمي في تصريحات نقلها موقع "باسنيوز" إن "هناك ٩٥٩ داعشي مشتبه بعمله اللوجستي داخل هذا المخيم "، لافتاً إلى أن " الحكومة العراقية عقدت اتفاقا مع التحالف الدولي ومسلحي سوريا الديمقراطية لاستلام هؤلاء على شكل دفعات، وفق معلومات مؤكدة وصلت لنا".

أربعون عاماً على رحيل الأب الخالد ملا مصطفى بارزاني

الرجل .. الأسطورة الذي جسّد تطلّعات شعبنا الكوردستاني نحو الحرية والخلاص

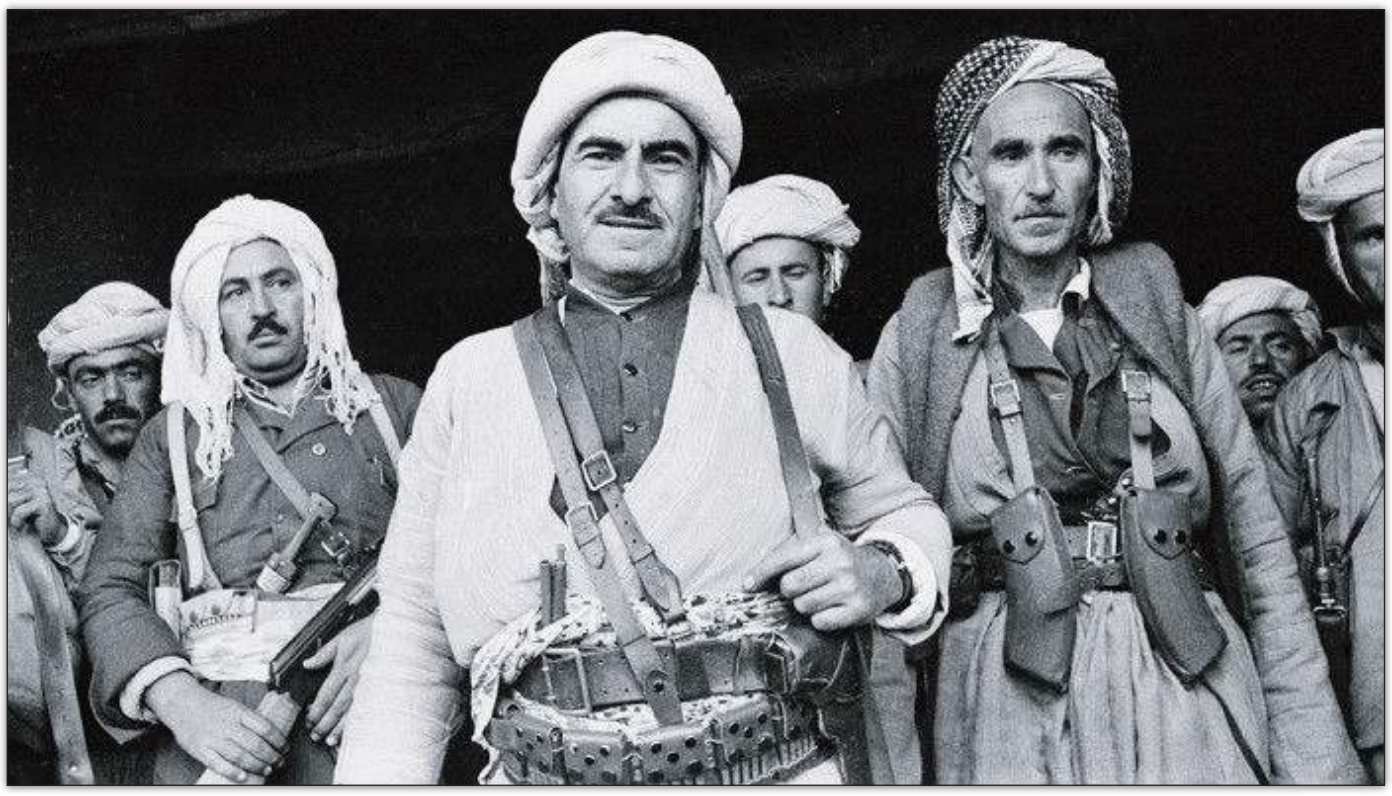

كوردستان

تمر اليوم الجمعة ١-٣-٢٠١٩ الذكرى الاربعون على رحيل القائد اخالد والزعيم التاريخي للشعب الكردي في أربعة أجزاء كوردستان الملا مصطفى بارزاني، وهو يوم لاستذكار عظمة البارزاني، ودوره الكبير في إحياء الحركة القومية الكوردستانية في عموم كوردستان، حيث يحيي الشعب الكوردي هذه الذكرى كل عام بزيارة ضريحه بمنطقة بارزان , محيين نضاله في سبيل شعبه وقضيته.

ملا مصطفى بارزاني واسمه الكامل , مصطفى شيخ محمد بارزاني , ولد في الـ١٤ من آذار/ مارس عام ١٩٠٣ , في قرية بارزان بإقليم كوردستان .

اعتقل برفقة والدته لمدة ٩ أشهر وهو في السنة الثالثة من عمره خلال حملة للعثمانيين بعد أعتقال شقيقه الأكبر عبدالسلام (تفاصيل كاملة عن حياة ونضال البارزاني الخالد في الصفحة ٦ من كوردستان)

المكتب السياسي في رسالة للرئيس مسعود بارزاني بمناسبة مرور أربعين عاماً على رحيل البارزاني الخالد:

مدرسة البارزاني النضالية في تقدُّم دائم لأنها في أيد أمينة

كوردستان

أرسل المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا رسالة الى السيد الرئيس مسعود بارزاني بمناسبة الذكرى الأربعين لرحيل قائد الأمة الكوردستانية الملا مصطفى بارزاني، وفيما يلي نص الرسالة:

سيادة الرئيس المناضل مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الموقر

السادة أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق ..

تحية تقدير واحترام.. تحية إجلال وإكبار وبعد :

بمناسبة هذا اليوم ١ / ٣ / ٢٠١٩ ذكرى مرور أربعين عاماً على رحيل الأب الروحي لشعبنا الكردي العظيم البارزاني الخالد (البارزاني مصطفى) يطيب لنا في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، أن نقف بإجلال واحترام أمام عظمته، ونبجّل مآثره النضالية الواسعة والعميقة في حياة شعبنا الكردي وقضيته العادلة، وأن نعرب لسيادتكم وقيادة الحزب الشقيق عن عمق أسانا وشديد حزننا في هذا اليوم، لأننا نعلم وشعبنا يعلم مقدار الخسارة التي مني بها، لأنه فقد الأب الروحي له، ذاك الذي أدى الرسالة بأسمى معانيها، ليغدو هو والكورديتي صنوان لا ينفصمان، بل تاريخ حياته هو الجانب المشرق في تاريخ شعبنا الكردي، كما ترك لنا من بعده إرثا نضاليا ومعينا لا ينضب من المآثر، وفي عموم مجالات الحياة خلقا وأمانة وصدقا، فضلا عن الجرأة في الكفاح والتضحية والتفاني بإخلاص، أي أنه قد ورث لنا مدرسة في الحياة وفي النضال، تمتاز بالنهج القويم والعزيمة التي لا تلين، والحرص الدائب على مصالح هذا الشعب وأمانيه في الحياة الحرة الكريمة أسوة بأمم الأرض وشعوبها، ما جعل شعبنا الكردي في عموم أجزاء كردستان يلتف حول هذا النهج، ويعتز بانتمائه لهذه المدرسة النضالية المتقدمة.

سيادة الرئيس.. الأخوة الأعزاء:

نعلم جيدا أن هذا الإرث التاريخي، وهذه المدرسة النضالية تبقى في تقدُّم وتطور دائم لأنها في أيد أمينة، وكلنا ثقة وأمل أن قيادة حزبكم الحكيمة وفي المقدمة منها سيادة الرئيس والأخ المناضل مسعود بارزاني هو خير خلف لخير سلف، وأن المشروع القومي الكوردستاني الذي يقوده ما هو إلا امتداد لذاك النهج وامتثال له، وما إرساء دعائم استقلال كوردستان في الاستفتاء التاريخي إلا صون له وضمان أكيد لاستمراره.

في الختام:

لا يسعنا نحن في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، إلا أن نجدد العهد والولاء لهذا النهج النضالي المبارك نهج الكورديتي نهج البارزاني الخالد واعتبارنا جزء لا يتجزأ من المشروع القومي الكوردستاني الذي يقوده الرئيس المناضل مسعود بارزاني، وأن نجعل من هذه المناسبة حافزا لتعزيز العلاقات النضالية بين حزبينا الشقيقين، وأن نجعل من هذه العلاقات مثالا وأسوة حسنة في وحدة الصف الكردي ووحدة الموقف في العمل والنضال لأن آفاقا جديدة مشرقة لقضيتنا تلوح في الأفق، وأن المرحلة القادمة هامة ينبغي الاستعداد لها بهمة واقتدار ..

المجد والعلياء للبارزاني الخالد

المجد للبيشمركة الباسلة

كل المجد لشهداء شعبنا وعموم شهداء الحرية

قامشلو في ١ / ٣ / ٢٠١٩

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا

الافتتاحية

سوريا والنهايات البعيدة

كوردستان

تذهب أغلب التحليلات السياسية الخاصة بنهاية النزاع في سوريا ولاسيما بعد الانتهاء عسكرياً من تنظيم داعش الارهابي أن النهاية ما زالت بعيدة، ويعزون ذلك الى فقدان الثقة بين النظام من جهة والمعارضة من جهة اخرى، هذا بطبيعة الحال مؤشّر واضح على أن النظام سيكون حاضراً في المرحلة التي ستلي الحل دون التطرُّق الى كيفية هذا الحضور. وهل سيكون هذا الحضور مماثلاً لما كان عليه الوضع قبل عام ٢٠١١ أم سيكون مختلفاً؟

مسألة النزاع في سوريا ما زالت رهينة التّجاذُبات السياسية بين أقطاب دولية ما زالت حاضرة بقوة في الشأن السوري (قطب جنيف برعاية الامم المتحدة وقطب آسيتانا بقيادة روسيا وتركيا وايران) ولعل تعثر سلة الدستور طوالِ هذه المدة خير دليل على ان ثمة مسائل عديدةً ما زالت بعيدة عن ميدان الحسم، فالنظام السوري ما زال متمسكاً بموقفه بأن الدستور السوري يجب أن يصاغ بأياد سورية وأن دستور عام ٢٠١٦ يعبّر بشكلٍ او بآخر عن إرادة غالبية السوريين.

أما الجانب الاممي المُتمثّل بقطب جنيف فيصرُّ على ضرورة تشكيل لجنة دستورية جديدة ربما لمراجعة الدستور وإعادة صياغته من جديد بحيث تبقي على الأسد رئيساً مع الإشارة المُبطنة انه سيتم من خلال هذه التعديلات تقليص دوره كرئيس مطلق لسوريا وتوزيع جزء من مهامه الى نوابه الذين سيتم تحديدهم بشكل توافقي وتهدئة الاوضاع ما أمكن، والبحث في مصير المخطوفين والمبعدين والمعتقلين، وبالتالي تهيئة الأجواء للذهاب إلى انتخابات برلمانية ورئاسية جديدة كمقدمة لمسار الحلّ السياسيِّ ضاربين عرض الحائط مقررات جنيف ٢٠١١ بما في ذلك تشكيل مجلس حكم انتقالي بصلاحيات كاملة .

لعل الميدان الأبرز للخلاف بين أقطاب التّجاذُب الدُّولي حول سوريا هو مستقبل مناطق شرق الفرات، والدور المنشود للكرد فيها، فالولايات المتحدة الامريكية تحاول ألا تُبقي للنظام أيَّ دور في مستقبل هذه المناطق ومحاولة محاصرته مجدداً عبر إبعاده من المحيط العربي من جديد وتسليم هذه المناطق الى قوى محلية يتوافق عليها الجميع الى جانب محاصرة ومطاردة النفوذ الايراني وميليشياته مقابل محاولة الروس وحلفائه الاقليميين للإبقاء على وحدة الاراضي السورية وبالتالي اعادة سيطرة النظام على مجمل الجغرافيا السورية .

على العموم لا يمكن تحديد اطار زمني لنهاية هذه الازمة، هذا ما اشار إليه المبعوث الاممي غير بيدرسون في تصريحه امام مجلس الامن الدولي اليوم كما انه ليس من المؤكد ان يكون الحق الكردي حاضراً في الدستور المزمع صياغته .

وفد من المجلس الوطني الكردي يجتمع مع الممثلة الكندية الخاصة لسوريا

اجتمع وفد المجلس الوطني الكردي في سوريا مع السيدة روبين وتلوفر الممثلة الكندية الخاصة لسوريا في اسطنبول يوم الاربعاء ٢٠١٩/٢/٢٧ وضم وفد المجلس الوطني الكوردي السادة : محمد اسماعيل عضو هيئة رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا و عبد الباسط حمو نائب رئيس الائتلاف و عبدالله كدو عضو اللهيئة السياسية للائتلاف
حيث تم استعراض الاوضاع الراهنة ورؤية المجلس الوطني الكوردي ودوره و مواقفه ازاء المستجدات السياسية في المنطقة عموما وعفرين بشكل خاص و مواقف المجلس حيال ذلك ، وكذلك دورنا و مشاركتنا في مجمل العملية السياسية في سوريا .
كما ابدت سعادتها ترحيبا حارا بوفد المجلس وأكدت على ارتياحها من توجهات المجلس و رؤيته السياسية و تقدر مخاوف الكورد من السيناريوهات المُحتملة في المنطقة بدون توافق دولي وأممي .
كما أوضحت انها سعيدة باللقاء لانه في الاجتماعات العامة مع الائتلاف لم يتم إعطاء الفرصة الكاملة للمجلس لتوضيح رؤيته والآن هذه فرصة جيدة لتوضيح مواقف المجلس . كما تم الإجابة على الاستفسارات المتبادلة بيننا حول الأوضاع الراهنة وخصوصية الكرد والتأكيد على استمرار هيئة اللقاءات بين الجانبين .

وفد المجلس الوطني الكوردي يجتمع مع وفد من الادارة الأمريكية

اجتمع يوم الجمعة ٢٠١٩/٢/٢٢، وفد من المجلس الوطني الكوردي في سوريا ENKS مع وفد من الإدارة الأمريكية في اربيل عاصمة اقليم كوردستان, وكان الاجتماع مغلقاً.
بحسب المعلومات، دار النقاش حول مستقبل شرق الفرات ومناطق كوردستان سوريا, واللجنة الدستورية السورية, إضافة إلى المنطقة الأمنة, ومواضيع أخرى تتعلق بالأوضاع السياسية والادارية والأمنية في شرق الفرات و كوردستان سوريا.
ضم الوفد الأمريكي شخصيات مسؤولة حول الملف السوري في الإدارة الأمريكية, ومن طرف المجلس ضم الوفد شخصيات قيادية في المجلس.
يأتي هذا الاجتماع في الوقت الذي يتم الحديث عن قرب انشاء المنطقة الأمنة, وتصريحات الادارة الأمريكية حول نيتها بقاء جزء من قواتها كقوات حفظ السلام في كوردستان سوريا وشرق الفرات.
اجتماع المجلس مع الأمريكيين سبقه مجموعة تحركات دبلوماسية واجتماعات للمجلس الوطني الكوردي في سوريا مع أطراف إقليمية ودولية.

لقاء بين ممثلين عن ENKS في كوباني وممثلين عن لجنة الجزيرة والفرات في الائتلاف السوري المعارض

عقد المجلس الوطني الكوردي في كوباني وممثلين عن لجنة الجزيرة والفرات داخل الائتلاف السوري المعارض يوم الأحد ٢٠١٩/٢/١٧، لقاءاً في مدينة أورفا حول المستجدات السياسية والتطورات الأخيرة في سوريا.
وتباحث الطرفان المستجدات السياسية والسيناريوهات المحتملة في مناطق شرقي الفرات بكوردستان سوريا والتطورات الأخيرة في سوريا.
كما أكد الجانبان على أهمية التواصل والتنسيق بين المجلس الوطني الكوردي في كوباني والائتلاف الوطني السوري بشكل دوري حول مجمل الأوضاع الراهنة التي تخص المنطقة.
هذا وحضر من جانب لجنة الجزيرة والفرات في الائتلاف الوطني السوري المعارض السادة: ياسر فرحان، محمد ولي، عبد الباسط محمد الويس، عبد الله الفرج في حين تمثل وفد المجلس الوطني الكوردي في كوباني بالسادة علي إبراهيم وعلي تمي وحنان عباس وكذلك ممثلين عن مجلس كرى سبي والرقة وقيادات من أحزاب المجلس الوطني الكوردي في سوريا.

المجلس الوطني الكردي يستنكر مقتل مواطن في عفرين

بالرغم على مضي ما يقارب العام على سيطرة القوات التركية على منطقة عفرين، فإن مسلسل الانتهاكات بحق مواطني منطقة عفرين الكُرد العزل مازال مستمراً بصورة يومية، دون رادع، ودون تعرض مرتكبيها للمحاسبة المطلوبة.
إن جريمة اغتيال المواطن الثمانيني الأعزل علي قلندر من سكان بلدة المعبطلي على يد المجرم القاتل إسماعيل حج بكر من مرتبات الشرطة المدنية وفق المعلومات المتوفرة، يوم ١٠ / ٢ / ٢٠١٩ م أثناء قيامه برعي أغنامه، يندرج في هذا السياق وتعبير عن هذا الواقع المرير. إن تعرض مواطن للتهديد ثم القتل فقط لممانعته سرقة ممتلكاته وشكواه لاسترجاعها يعتبر تعدياً سافراً وانتهاكاً صارخاً لأهم مبدأ من مبادئ حقوق الإنسان ألا وهو الحق في الحياة. إن بلوغ التجاوزات والاستهتار بحقوق ومشاعر شعبنا الكُردي هذا المبلغ، ليس غير مقبول فحسب بل فوق طاقة التحمُل.
إننا في المجلس الوطني الكُردي في سوريا، ندين بشدة هذه الجريمة الشنعاء وغيرها من الانتهاكات بحق مواطنينا المسالمين العزل، ونطالب الجهات المعنية بمتابعة القضية بصورة جادة والقبض على المجرم القاتل، وتقديمه للمحاكمة لينال الجزاء العادل عن فعلته الشنيعة.
كما نطالب السلطات التركية الاضطلاع بمسؤولياتها والقيام بتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها والمنصوص عليها في المواثيق الدولية حيال حقوق سكان المنطقة الأصليين.

١٣ / ٢ / ٢٠١٩
المكتب الإعلامي للمجلس الوطني الكوردي

وفاة شاب تحت التعذيب على يد مسلحي الـ "PYD" في منبج

ذكرت وسائل إعلام محلية أن شاباً توفي تحت التعذيب في سجون مسلحي الـ PYD بمنطقة منبج بريف حلب الشرقي.
الشاب يوسف علي السليمان البالغ من العمر ٢٠ عاماً، قضى بعد أسبوع واحد من اعتقاله برفقة صديقه شادي الحاج عبد أثناء عودتهم من زيارة لقرية قشلة يوسف، وتسلم أهل الضحية جثة ولدهم وآثار التعذيب واضحة عليها، بحسب ما أوردت إحدى المواقع المحلية.

وزعم مسلحو الـ PYD أن الشاب توفي نتيجة أزمة قلبية، وهي ذات الذرائع التي قدمها نظام الأسد لذوي مئات الآلاف من الضحايا الذين توفوا تحت التعذيب في سجونه، فيما لا يزال مصير صديقه مجهول.

المصدر:
الدائرة الإعلامية للائتلاف الوطني السوري

إطلاقٌ للنار في مطار قامشلو بكوردستان سوريا

نشب خلاف داخل مطار قامشلو بكوردستان سوريا ليتطور الخلاف إلى استخدام الأسلحة وإطلاق النار في المطار وإصابة عدد من الأشخاص.
مصادر محلية أكدت أن خلافا نشب السبت ٢٠١٩/٢/١٦ في مطار قامشلو بين ضباط النظام السوري ليتطور الخلاف إلى استخدام الأسلحة وإصابة ضابط برتبة عقيد خالد الجرف بعد استهدافه من قبل ضابط آخر وتبادل للنار بين الطرفين المتخاصمين.
حول سبب نشوب الخلاف بين الضباط أضافت المصادر أن سبب الخلاف يعود إلى كيفية تقاسم الحصص من المعونات الإنسانية المقدمة من الأمم المتحدة للنازحين حيث يقوم الضباط بالاستيلاء على تلك المعونات وبيعها في أماكن تجارية.

لقاء بين ممثلين من المجلس الوطني الكُردي وممثلين من التحالف الدولي

جرى يوم السبت ٢٠١٩/٢/١٦، وبدعوى من التحالف الدولي ووزارة الخارجية الأمريكية، لقاء بين ممثلين عن المجلس الوطني الكُردي مع ممثلين عن التحالف الدولي لمحاربة داعش، بينهم أعضاء من الخارجية الأمريكية من سياسيين وعسكريين في إحدى المقرات التابعة للتحالف الدولي في كوردستان سوريا، وكان هذا اللقاء بدعوى من التحالف الدولي وتم خلال اللقاء بحث المنطقة الأمنة، ودور المجلس الوطني الكُردي في العملية السياسية، وسبل تشكيل إدارة جديدة للمنطقة، ومستقبل الكُرد السياسي في سوريا، والسبل اللازمة لضمان حمايتهم من أي اعتداء قد يستهدف وجودهم في المنطقة، ومناقشة الأمور المتعلقة بالوضع السوري سياسياً.
ضم وفد المجلس الوطني الكُردي السادة: عبدالكريم محمد أبو لقمان ونعمت داوود وعبدالصمد خلف برو وفصلة يوسف.
وضم وفد التحالف السادة: وليم روباك سفير أمريكا في الشرق الأوسط للتحالف الدولي وجيف مستشار وزارة الخارجية الأمريكية في التحالف الدولي.
وتأتي أهمية هذا اللقاء ان تنعقد اجتماع وأول مرة داخل أراضي كوردستان سورية لوفد من التحالف الدولي وأمريكي مع وفد للمجلس الوطني الكُردي .

منظمة هولير للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا توزع لوزام مدرسية على طلبة كوردستان سوريا

ضمن حملة توزيع قرطاسية مدرسية وحقائب في مدارس اللاجئين الكورد السوريين وتحت عنوان حملة الشهيد نصر الدين برهك بادرت منظمة هولير للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا PDK-S يوم أمس الخميس ٢١. ٢. ٢. ٢٠١٩، وبمشاركة عضو اللجنة المركزية ومسؤول منظمة هولير لـ PDK-S الدكتور احمد ملك وعدد من أعضاء اللجنة المنطقة للحزب بتوزيع لوازم واحتياجات مدرسية في مدرسة روبار للاجئين الكورد السورين للصف الأول الابتدائي والذي ضمت ٦٥تلميذ وتلميذة. وأعلنت اللجنة الإعلامية لمنظمة هولير للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا ،بأن المساعدات كانت تضم اللوازم والاحتياجات المدرسية للطالب من أقلام ودفاتر وأدوات الرسم وتم توزيعها على التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

استشهاد كوردي جراء الانفجار الذي تبناه مؤيدو الـ PYD في عفرين

استشهد كوردي من أهالي منطقة عفرين جراء الانفجار الذي حصل في مركز المدينة يوم الخميس ٢٠١٩/٢/٢١ والذي تبنته غرفة غضب الزيتون المقربة من الـ PYD.
أفاد مصدر خاص من عفرين لـ آرك نيوز: أن جهاد عثمان داوود استشهد متأثرا بجروحه بعد إصابته في الانفجار الذي حصل في حي الفيلات الخميس المنصرم.
وشهدت مدينة عفرين انفجار سيارتين مفخختين في شارع الفيلات- الاتستراد الغربي بالقرب من مشفى ديرسم- بعد فترة وجيزة من العرض العسكري لمسلحي الجيش الوطني في عفرين.
وأسفر الانفجار إلى وقوع أضرار جسدية ومادية سرعان ما تبنته غرفة غضب الزيتون المقربة من الـPYD وجاء في بيان لها أنهم استهدفوا تجمعا للمسلحين في عفرين، وبحسب المقاطع المصورة التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر فيها أن أثناء قوع الانفجار لم يكن هناك أي تجمع للمسلحين. جهاد عثمان داوود من أهالي ناحية شيى ودفن في مسقط رأسه بعد يوم من استشهاده.

اختطاف صيدلانية كوردية في عفرين

أقدمت مجموعة مسلحة في منطقة عفرين على اختطاف صيدلانية كوردية واقتيادها إلى جهة مجهولة.
مصادر محلية: أفادت أن مجموعة مسلحة أقدمت الجمعة ٢٠١٩/٢/٢٢ على اختطاف الصيدلانية عواش سامي محمد من منزلها في قرية قطمة التابعة لناحية شرا واقتادتها إلى جهة مجهولة.
بحسب مصادر مطلعة أن الصيدلانية الكوردية عواش سامي محمد صاحبة صيدلية سامي الواقعة في مركز مدينة عفرين- شارع مركز البريد محيط ساحة آزادي- وكان زوجها قد تعرض سابقا إلى ابتزاز مادي ولا يزال مصيرها مجهولا.

مراتب الشهيد

أسيل محمد

إن مرتبة الشهيد عند الله كبيرة، فقد أعد الله للشهيد في سبيله جنة ومرتبة مع الأنبياء والصديقين، لأنهم بذلوا أنفسهم في سبيل الله، وهنا سوف نذكر لكم كلمات حزينة عن الشهداء. كلمات حزينة عن الشهداء يقوم الوطن لينحني إجلالاً لأرواح أبطاله، وتغيب الشمس خجلاً من تلك الشموس. أهدي سلاماً طأطأت حروفه رؤوسها خجلة، وتحيةً تملؤها المحبة والافتخار بكل شهيد قدّم روحه ليحيا الوطن.

الشهيد نجمة الليل التي ترشد من تاه عن الطريق، وتبقى الكلمات تحاول أن تصفه ولكن هيهات، فهذا هو الشهيد. أيكون الشهيد هو الإنسان الكامل الذي أسجد الله له الملائكة.. الإنسان الأسمى الذي حلم به أفلاطون.. الإنسان السوبر الذي ضل عنه نيتشه.

الشهيد هو رمز الإيثار، فكيف يمكن لنا أن لا نخصص شيئاً لهذا العظيم فأيام الدنيا كلها تنادي بأسماء الشهداء وتلهج بذكر وصاياهم، فأنّا لنا أن لا نصغي لها. نصبح في مواجهة الموت القطة والعصفور، تضعف سيطرة القشرة المخية على غرائزنا، نتحول إلى مجرد انعكاس شرطي يفر من الألم، ويتوارى منا الإنسان.

عندما يرتقي الشهيد ويسير في زفاف ملكي إلى الفوز الأكيد، وتختلط الدموع بالزغاريد.عندها لا يبقى لدينا شيئاً لنفعله أو نقوله، لأنه قد لخّص كل قصتنا بابتسامته. كلّ قطرة دم سقت نخيل الوطن فارتفع شامخاً، وكلّ روح شهيد كسّرت قيود الطواغيت، وكل يتيم غسل بدموعه جسد أبيه الموسّم بالدماء وكل أم ما زالت على الباب تنتظر اللقاء.

مازلت أسير هذا المشهد، لم أستطع أن أنساه، حينما فاجأنا المتحدث باسم القوات المسلحة بأداء تحية الشرف العسكرية لأرواح الشهداء، انهمرت الدموع من عيون المشاهدين حتى أوجعتنا عيوننا من البكاء. الشهيد هو لحظة التسامي فوق هذه الغرائز العمياء، حينما يثبت في مواجهة الموت، ويعلو فوق الانعكاسات الشرطية، وقتها يتحقق فيه الإنسان الكامل الذي ترفع له التحية العسكرية، وتسجد له الملائكة في السماء.

ليس هناك كلمة يمكن لها أن تصف الشهيد، ولكن قد تتجرأ بعض الكلمات لتحاول وصفه، فهو: شمعة تحترق ليحيا الآخرون، وهو إنسان يجعل من عظامه جسراً ليعبر الآخرون إلى الحرية وهو الشمس التي تشرق إن حلّ ظلام الحرمان والاضطهاد. نحن نظلم شهدائنا مرة أخرى فهم ظلموا وقتلوا ونحن نأتي لنظلمهم ثانية فنغطي آثارهم، وندفن أفكارهم كما دفنت أجسادهم ظلماً وعدواناً أهذا جزاء الشهيد.. أهذا هو جزاء تلك الدماء الطاهرة..

أمن الحبّ لهم أن لا ننشر أفكارهم، إن الأمة التي تنسى عظمائها لا تستحقهم. علينا أن نستذكر كل شهيد في هذا الوطن كذكرى أيّام ولاداتهم واستشهادهم وأن لا ننسى بأن الجلادين الذين قتلوهم فلم يكن هدفهم سوى أن يمحوا أثرهم من هذه الدنيا وبسكوتنا نحن سنحقق أهدافهم، ولكن إن شاء الله أن الشعب سيبقى دائماً وفياً لهؤلاء الأبطال وأن يبقى على العهد وفي نفس الطريق يسير. الهول والويل، والصراخ والعويل، والرصاص المنهمر، والدماء تتفجر، والشهداء يسقطون، من أى سبيكة ذهب صيغت نفوس هؤلاء الشهداء، كيف استطاعوا أن يثبتوا ويهزموا الرعب من الموت والخوف من الرصاص، أي روح قدسية تملكتهم في تلك اللحظة، أي بطولة يعجز عن وصفها اللسان. في ظاهر الأمر نحن أحياء وهم أموات، أما الحقيقة فإننا نعيش حياة الموت، نمارس العيش المزيف، نركض خلف قوس قزح، نلهو، نعبث، نضحك ونبكي، نحمل الهم على الأرزاق، نولول على صفقاتنا البائسة التي لا تنجح، نتشاجر على حطام الدنيا، نتفاخر، نحيا كما الأنعام، نركض خلف ألف وهم ووهم، تداهمنا الرغبة واللذة والانشغال في توافه الأشياء.

نعيش بضع سنين أخرى وفي النهاية.. يأتي الموت إن على كل واحد منّا قد أنعم عليه فكان ممن عايش الشهداء أن يتحدث عنهم، عن أخلاقهم وصفاتهم الرائعة وكلماتهم النيّرة، فهذه بنظري أمانة في أعناقنا علينا أن نؤديها، فإذا كنا نحن من أنعم علينا بمعايشتهم لا نتحدث عنهم فمن الذي سينقل كلماتهم الطيبة وسماتهم الصالحة إلى الآخرين الذين حرموا من معرفتهم، أو إلى الأجيال الأخرى القادمة التي لا تعرف بأن على هذه الأرض مشى أناس قد يكونوا من أفضل من كانوا في عصرهم. حين يبذل الشهيد روحه طواعية، حين يثبت في مواجهة الموت، حين يسمو على الحياة التي نحرص عليها بغريزة أساسية، مثلنا مثل سائر المخلوقات تهرب القطة حين نفزعها، يطير العصفور حين نقترب منه، كلنا نحرص على الحياة، مهما ضقنا بها، حتى لو تمنينا الموت بطرف اللسان، تكذّبنا جوارحنا، لأنه حين يقترب الخطر، أو توشك أن تدهمنا سيارة، نقفز إلى الرصيف المجاور، بسبب الرعب، رغم أننا كنا منذ دقيقة واحدة نتحدث عن ضجرنا بالحياة.

برنامج إحياء مناسبات آذار

كوردستان

بقرار من الأمانة العامة للمجلس الوطني سيتم إحياء مناسبات آذار :

وقد صرح بهذا الصدد رئيس المجالس المحلية محسن طاهر بعد اللقاء المشترك الذي جرى اليوم بين مكتب شؤون المجالس المحلية ومكتب الرئاسة بأنه تم التوصل الى خارطة الطريق حيال احياء مناسبات آذار باسم المجلس الوطني الكردي ووفق المخطط المرسوم :

(١) آذار مناسبة رحيل القائد الخالد : سيكون على شكل ندوات جماهيرية باسم المجالس المحلية تتحدث عن المناسبة بينما في الثامن من آذار حيث عيد المرأة سيتم إصدار بيان بهذه المناسبة ويكلف مكتب المرأة والطفولة بالتعاون مع المجالس المحلية على احياء يوم المرأة العالمي بما يليق ومكانة المرأة الكردية .

وبخصوص يوم الشهيد الكردي في كردستان سوريا صرح طاهر سيتم ايقاد الشموع مساء الثاني عشر من آذار مع رفع شارات سوداء على شرفات المنازل تنديداً بالمجزرة وتخليداً لذكرى شهداء الكرد وكردستان بينما في الصباح سيتوجه الوفود الجماهيرية نحو مزار الشهداء ووضع أكاليل الورود وقراءة الفاتحة وإلقاء كلمات تتحدث عن دور الشهيد ومنزلته في حياة الكرد.

وتابع رئيس المجالس محسن طاهر بأنه في الرابع عشر من آذار يوم ميلاد القائد الخالد مصطفى البارزاني سنقوم بإحياء هذه المناسبة العزيزة لدى الشعب الكردي على شكل ندوات وتجمعات جماهيرية في كافة المناطق برعاية المجالس المحلية وسيتلى فيها كلمة المجلس تتحدث عن دور وعظمة صاحب المشروع القومي ونهج الكورديتي البارزاني الخالد وبما قدمه للكرد وكردستان.

وفي السادس عشر من آذار سيكون موعدنا مع الذكرى الاليمة للمجزرة الكيمياوية في حلبجة وخورمال وباقي مناطق كردستان الجنوبية (١٩٨٨) وسقوط عشرات الالاف جراء ذلك جلهم من الاطفال والنساء الشيوخ وسيكون الوقوف خمس دقائق من الساعة ١١ – ١١,٥ حداداً على أرواح شهداء المجزرة .

بينما في ليلة عيد نوروز قال طاهر : سيتم ايقاد الشموع على الشرفات وأرصفة الطرقات مع ورفع العلم القومي الكردي على المحلات وشرفات المنازل وسيكون الحادي والعشرين على حد قوله يوم الختام لأفراح وأتراح آذار الذي أمسى وبجدارة شهر الكرد بما اكتنفه من مسرات ومآس لشعبنا الكردي على مرّ التاريخ كما سيتم أحياء عيد نوروز هذه السنة بجو من مظاهر الفرح والاحتفال وبمشاركة الفرق الفلكلورية المتواجدة في كافة المناطق في حال لم يحدث أي طارئ.

وفي ختام تصريحه تمنى رئيس المجالس المحلية السيد محسن طاهر أن يتم أحياء مناسبات آذار هذا العام بقوة وجماهيرية عارمة وأن يمسي شعلة آذار رمزاً للحرية والسلام لشعبنا الكردي ولعموم السوريين .

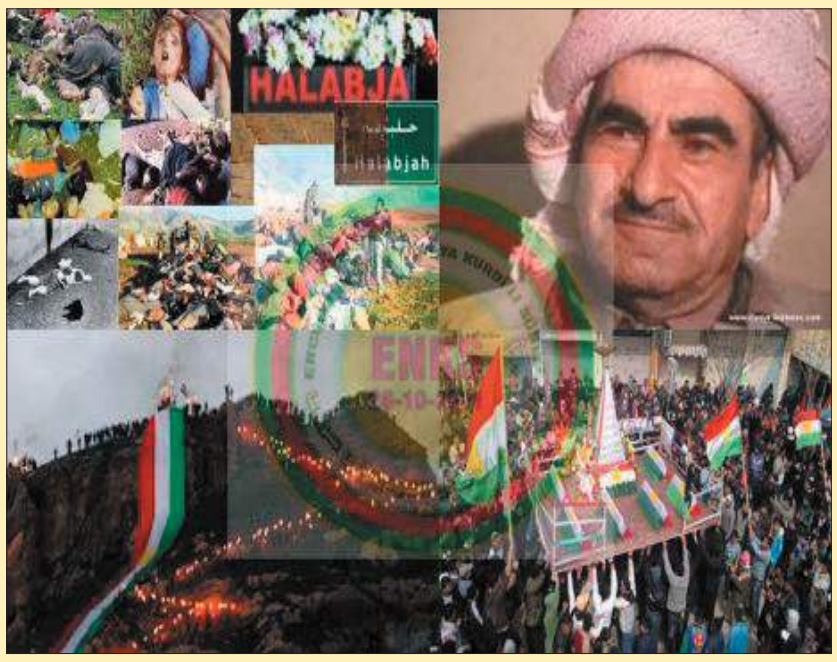

وفد من الENKS يشارك مراسيم أربعينية الراحل محمد ملا قادر

شارك وفد من المجلس الوطني الكوردي في سوريا مراسيم أربعينية الراحل محمد ملا قادر عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني في مدينة هولير عاصمة إقليم كوردستان بدعوة من المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني PDK

وشارك الأحد ٢٤ من شهر شباط ٢٠١٩ وفد من ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي مراسيم أربعينة الراحل محمد ملا قادر عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني التي أقيمت في قاعة سعد عبدالله في هولير المدينة .

ضم وفد ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي كلا من جدعان علي و اسمهان داوود و شمس شريف أعضاء الممثلية حيث أقيمت المراسيم بمشاركة العديد من الشخصيات الوطنية والقومية وألقي العديد من الخطابات المشيدة بدور الراحل محمد ملا قادر ضمن صفوف الحزب ونضاله وكفاحه ضمن قوات البيشمركة .

وفد من منظمة دوميز لـ PDK-S يشارك في الاحتفال الذي أقامه مركز جكرخوين الثقافي بمناسبة عيد الطلبة

حضر وفد من منظمة دوميز للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا PDK-S، يتقدمهم عضو اللجنة المركزية لـ PDK-S و مسؤول المنظمة دوميز محمد امين عباس في الاحتفال الذي أقامه مركز جكرخوين الثقافي بمناسبة عيد الطلبة الخميس الواقع في ٢١/٢/٢٠١٩.

وبحضور أعضاء من لجنة ممثلي المدارس في مخيم دوميز وتلاميذ المدارس الابتدائية الذين يتبعون الدورات التعلمية في مختلف المواد والتي تشرف عليها مركز جكر خوين الثقافي .

وقد بدأ العريف الحفل بمقدمة رحب من خلالها بوفد منظمة دوميز لـ PDK-S وبالسادة الضيوف الكرام وبعدها ألقى عضو اللجنة المركزية لـ PDK-S محمد امين عباس كلمة مقتضبة بهذه المناسبة وفي نهاية الاحتفال قام محمد امين عباس مسؤول المنظمة و أعضاء الوفد بتوزيع مجموعة من الهدايا القيمة على عدد من التلاميذ باسم منظمة الحزب بمناسبة عيد الطلبة وبدوره قام مدير مركز جكر خوين والسادة المدربين والمشرفين بتوزيع أكثر من مئتين (٢٠٠) هدية رمزية ومتنوعة الى التلاميذ المشاركين في الاحتفال .

رحيل أكاديمي كوردي من عفرين في تركيا

فقد أكاديمي كوردي من منطقة عفرين الكوردستانية حياته بعد صراع مع المرض في إحدى مستشفيات تركيا .

وأفاد زهير علي أحد المقربين من الراحل لمؤسسة آرك الإعلامية أن المهندس الدكتور كمال خليل فقد حياته اليوم الخميس ٢٨ شهر شباط ٢٠١٩ في إحدى مستشفيات مدينة ديلوك في محافظة عنتاب بتركيا وذلك بعد صراع مع المرض (الجلطة الدماغية) الذي أصيب به قبل فترة .

وأضاف علي قائلا " أن الدكتور المهندس كمال عثمان خليل المختص بعلوم الأرض والجيولوجيا كان خبيرا ملما بجيولوجيا المنطقة بشكل عام وعفرين بشكل خاص وثرواتها الباطنية وأشرف على الكثير من مشاريع التنقيب وشغل فترة مديراً للثروة المعدنية بحلب والمنطقة الشمالية حيث تعرض منذ فترة لجلطة ونزف دماغي تحسنت حالته ولكن انتكس ثانية ليفقد حياته اليوم" .

أشار زهير علي أيضا " الدكتور كمال عثمان خليل درس علم جيولوجيا في النمسا ولديه الكثير من الدراسات الجيولوجية وأشرف على مشاريع التنقيب عن الثروة المعدنية في سوريا وفي المنطقة الشمالية وفي منطقة عفرين بكوردستان سوريا خاصة وبرحيله فقدت عفرين اليوم قامة ومخزونا علميا وثروة علمية " .

المهندس الدكتور كمال عثمان خليل من قرية معرستى بمنطقة عفرين توفي اليوم في تركيا عن عمر يناهز ٨٠ عاما ومن المقرر أن يُوارى الثرى في مسقط رأسه في قريته معرستى بمنطقة عفرين .

ارك نيوز

عفرين .. الاعتداء على رجل مسن في ترندى

كوردستان

أقدمت مجموعة مسلحة في مدينة عفرين الكوردستانية على مداهمة منزل مدني كوردي مسن في إحدى القرى الملاصقة لحي الأشرفية في مركز مدينة عفرين والاعتداء عليه بشكل وحشي وتقيده وسرقته .أفادت مصادر محلية أن مجموعة مسلحة أقدمت يوم ٢٧ شباط ٢٠١٩ على مداهمة منزل المسن شيخي سمو في قرية ترندى الملاصقة لحي الأشرفية في مركز مدينة عفرين وتقيده و الاعتداء عليه بالضرب . أضافت المصادر أيضاً أن المداهمين قاموا بسرقة ٨٥٠٠ ألف ليرة سورية بالإضافة إلى جهاز للهاتف المحمول متوعدين بالعودة مرة ثانية إن لم يقم بإخلاء المنزل . أكدت المصادر المحلية أيضا أن المسن شيخي سمو ٦٥ عاما وهو من قرية هيامو التابعة لناحية بلبلى كان يسكن في قرية ترندى ويعمل في إحدى الصيدليات في مركز مدينة عفرين .

نوهت المصادر أن مقرا عسكريا تابعا لمسلحي الزنكي متمركز في قرية ترندى والمقر قريب من منزل المسن شيخي سمو .

يذكر أن حالات الاعتداء على بيوت الناس في عفرين تتوارد أخبارها كل يوم، وهي انتهاكات جسيمة يقوم بها عناصر من مسلحي الفصائل المسلحة، ويقومون بالاعتداء على المواطنين الامنين وابتزازهم بغية الحصول على المال، وتحدث حالات اختطاف عديدة يطالب الخاطفون بالفدية المالية، ورغم الوعود الكثيرة لحل هذه الاشكالات الا انها للان لم تتم.

الشهيد نصرالدين برهك في ذكرى اغتياله السابعة

الشهادة عنوان الحرية والعزة والكرامة لكافة الشرفاء

عزالدين ملا

تمر في هذه الأيام الذكرى السابعة على اغتيال الصلب والعنيد والمحب للقضية الكوردية الشهيد نصرالدين برهك بافي علاء، هذه الشخصية التي قل نظيرها على الساحة الكوردية السورية.

وقد كان من الشخصيات الأوائل المنخرطين في الحراك الشبابي، التف حوله شباب الكورد، الذين انجذبوا إلى افكاره وطروحاته المستقبلية، وكان محل قلق وخوف لدى السلطات الأمنية، فطالته يد الغدر والخيانة، وقد نصبوا له كميناً يوم الاثنين ٢٠١٢/٢/١٣، وجرح على إثرها بجروح بليغة أسعف إلى مدينة قامشلو ثم نقل إلى حلب, واستشهد بتاريخ ٢٠١٢/٢/٢٢ وشيع جثمانه من حلب إلى مسقط رأسه في قرية كفرى دنا وسط تشييع مهيب ومشاركة جماهيرية كبيرة. كان لشهادته عنوان الحرية والكرامة ليس فقط للشعب الكوردي في كوردستان سورية بل لكافة السوريين.

١- كيف تفسرون استشهاد المناضل نصرالدين برهك في تلك الفترة بالذات؟

٢- ما تحليلكم لشخصية المناضل نصرالدين برهك والتفاف الشباب حوله؟

٣- كيف يمكن للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا الوفاء لدم الشهيد نصرالدين برهك؟

٤- ما المطلوب من الحركة الكوردية تجاه دم الشهيد نصرالدين برهك؟

تحدث نافع عبدالله عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: « إن عملية اغتيال الشهيد المناضل نصرالدين برهك في ذلك التوقيت كانت مدروسة ومخططة بدقة من قبل عصابات مأجورة، ومن قام بها اراد ضرب الحركة القومية الكوردية والحراك الثوري في الصميم، لما كان يتمتع به الشهيد من الصفات القيادية في حزبه وبين ابناء شعبه، ان تخوف النظام وأدواته من توسع الحراك الثوري بقيادة الأخ الشهيد نصرالدين برهك في المناطق الكوردية هي أيضا كان السبب في اغتياله، كان شخصية قوية ومميزة ضمن المظاهرات التي كان يُسيّرها شبابنا الكورد في كافة المدن الكوردية، وهو من كان يتنقل من مدينة إلى أخرى وكان يعطي تلك المظاهرات دفعاً قويا وكان يكسبها بخطاباته القوية قيمة معنوية كبيرة، حتى أصبح هاجساً لدى النظام، وما تميز به من صفات الشجاعة وقول الحقيقة والوقوف الى جانب الحق ضد الباطل وعدم رضوخه لإملاءات الاخرين والانخراط في مشاريعهم، علاوة على ذلك انه كان قد تعرض للاعتقال من قبل النظام عدة مرات بعد انتفاضة قامشلو ٢٠٠٤، وايضا في ذكرى تأبين الاب الخالد الملا مصطفى البارزاني ٢٠٠٩، وكان كلما ازداد الضغط عليه ازداد ايمانا وقناعة بمبادئه واهداف حزبه، وهذا ما دفع الجبناء خفافيش الظلام الى اغتياله، وباستشهاده خسر الشعب الكوردي والحركة الكوردية قائدا فذا كنا بأمس الحاجة اليه في هذا الوقت المهم والحساس والعصيب من تاريخ امتنا ».

تابع عبدالله: « كان الشهيد نصرالدين أبو علاء يمتلك شخصية قيادية بكل معنى الكلمة، كان له كاريزما خاصة استلهمها من مدرسة الكورديتي مدرسة البارزاني الخالد، ونهل من نهج البارزاني الخالد، وعمل جاهدا في الدفاع عن هذا النهج حتى اخر قطرة من دمه كان مثالا للتضحية مقداما متواضعا عزيز النفس صادقا يحمل هموم شعبه ويدافع عنها محبا لرفاقه واصدقائه، غيورا جسورا وفيا للقيم والمبادئ التي يحملها مدافعا صلبا عن قضية شعبه مؤمنا بأهدافه، كان له حضور في جميع المناسبات القومية الاجتماعية والسياسية، من ندوات واجتماعات ومؤتمرات وحتى المظاهرات، وشارك بقوة في انتفاضة قامشلو عام ٢٠٠٤، واعتقل على اثرها وتعرض الى التعذيب الجسدي والنفسي وواجه جلاديه بكل عزيمة واقتدار وبشهادة رفاقه السجناء. ولحضوره الدائم وقوة تحمله ودفء قلبه، التف اغلب الشباب وخاصة شباب الثورة الذين نزلوا الى الشارع مطالبين بحقوق الشعب الكوردي القومية وبالحرية والكرامة لجميع السوريين حول الشهيد، والشهيد لم ينتظر قرار الحركة الكوردية للنزول مع الشباب الى الشارع، فشاركهم بقرار اتخذه بنفسه من أجل الكورد وكوردستان لأنه كان يحمل في قلبه حبا للكورد وكوردستان الى حد العشق ولأجل ذلك وهب جل وقته وقلبه وروحه ودمه».

اضاف عبدالله: « ان اكبر وفاء لدم الشهيد نصرالدين برهك عضو المكتب السياسي لحزبنا هو الحفاظ على وحدة الحزب على نهج البارزاني الخالد، وفضح الجناة امام الرأي العام، وتقديم عريضة بأسماء الشهداء والمخطوفين الى الهيئات الدولية المعنية لتقديم الجناة الى المحكمة الدولية، وللأسف الى هذه اللحظة بعض رفاقنا الذين لديهم علاقات واتصالات ولقاءات مع المجتمع الدولي من خلال المؤتمرات الدولية لم يقوموا بما يلزم لكسب الاصدقاء ومعاقبة المجرمين ».

وفي النهاية أردف عبدالله: « كان الشهيد نصرالدين برهك بافي علاء يعلم بان الحرية لها ثمن، ومن أجل تأمين حقوق شعبه القومية قدم أغلى ما عنده، وإكراما للشهداء، ندعو الحركة الكوردية الى المزيد من العمل والنضال وتضافر الجهود ووحدة الصف والخطاب السياسي لإقناع الدول المؤثرة في الشأن السوري بالإسراع في تطبيق القرار ٢٢٥٤، وايجاد حل لـــ "قضية الشعب الكوردي" وتثبيت حقوقه ضمن الدستور السوري الجديد، وبناء سوريا اتحادية ديمقراطية يضمن حقوق جميع السوريين القومية والدينية في سوريا المستقبل ».

وتحدث صالح جميل عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، حيث قال: « اعتقد من خلال كل ما خُطِطَ له في اغتيال المناضل الشهيد نصرالدين برهك بافيَ علاء في بداية الحراك ضد النظام الاستبدادي واتباعه أصاب الهدف وبدقة، فباستشهاده خسر الشارع الكوردي لرجل مقدام لا يعرف الملل أو الخوف، واعتقد لو كان الشهيد نصر الدين برهك موجوداً ما كنا على ما نحن عليه الآن ».

تابع جميل: « الهدف من اغتيال الشهيد نصرالدين برهك هو النيل من الحركة القومية الكوردية. وقد جمعتنا عشرات السنين من النضال والتي اعتز بها تعرفت على الكثير من سجاياه الحميدة كـــ الوفاء والتضحية ونصرة المظلوم – كان جريئاً مقداماً يساند الحق مهما كلفه من ثمن، ولا يكترث لومة لائم حتى بات منزله وفي كل الاوقات مكاناً لفض الخلافات بجميع أشكالها، كان يمتلك كاريزما قيادية استثنائية لذا وجد الشباب بل جميع المحيطين به ضالتهم فالتفوا حوله مشكلين قوة تقود الثورة. نهل الرفيق الشهيد نصرالدين بافي علاء من نهج البارزاني الخالد نهج الكورديتي، وعمل جاهداً في الدفاع عن هذا النهج حتى آخر قطرة من دمه. كان الشهيد مثالاً للتضحية والفداء, مقداما, متواضعا, صادقا يحمل هموم شعبه ويدافع عنها, محبا لرفاقه وأصدقائه, غيورا جسورا, وفيا للقيم والمبادئ التي يحملها, مدافعا صلبا عن قضية شعبه, مؤمناً بنهج الكورديتي نهج البارزاني الخالد ».

اضاف جميل: « تفتقد الحركة الكوردية إلى مناضلين حقيقيين بين صفوفها من أمثال الشهيد نصرالدين برهك، وهي بحاجة ماسة إلى اعتماد استراتيجيات واضحة للنهوض بأعباء شعبنا بما يوازي حجم التغييرات الحاصلة في مناطقنا والعالم، إن الوفاء لدم الشهيد نصرالدين برهك وجميع شهداء كوردستان السير على خطاهم حتى تحقيق ما كان يناضلون من اجله، وانتقاماً لدماء الشهيد تقديم الجناة الى العدالة لينالوا جزائهم المحتوم ».

وفي النهاية أكد جميل: « ان دم الشهيد نصرالدين برهك أمانة في أعناق كل الشرفاء، والمطلوب من الحركة الوطنية الكوردية تقديم وثائق إدانة للمحكمة الدولية بخصوص اغتيال المناضل الشهيد نصرالدين وكافة المناضلين واختطافهم وجميع جرائم النظام ووكلائه ومقاضاتهم وفق العهود والشرائع والمواثيق الدولية ».

تحدث خيرالدين صاروخان محمد- سياسي- لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: « ان الشهيد نصرالدين برهك كان شخصية وطنية مؤمن بقضية شعبه، ناضل نضالاً مريراً من اجل تحقيق مطالب شعبه المشروع في سورية، وكان له دور بارز في صفوف الطلبة ايام الدراسة، وثابر على نهجه الكورديتي، وكان محب لرفاقه ومتمسكا بمبادئه، ومدافعا صلبا عن اهداف شعبه، وفي بداية الحراك الشعبي او الجماهيري في سورية لعب دورا بارزا، ونزل الى الشارع بجرأة في وقت كان النظام في ذروة قوته ». تابع محمد: « ان الشهيد نصرالدين برهك كان يتمتع بالشخصية الثورية ذو إرادة صلبة، ناضل دون خوف او ملل، ورفع شعارات وطنية تطالب بالحرية والديمقراطية والخلاص من النظام الاوحد والمستبد ».

اضاف محمد: « خلال هذا الحراك الشعبي التف الجماهير حول شخصيته، وازدادت قوة الشارع من خلاله، وفي احدى المجالس الوطنية في حينه، تحدثنا عن الشهيد نصرالدين برهك وما يقوم به في تلك الفترة، قلنا بان ذلك سيكون خطر على شخصيته، وفعلا تم تصفيته من قبل اعداء الشعب الكوردي واعداء الحرية. ان هذا المناضل الغيور الذي قضى حياته كلها في العمل السياسي وفي السجون، وضحى بنفسه من اجل حقوق شعبه المشروعة، ودفاعا عن مكتسباته وحقوقية القضية الكوردية وعن اهداف حزبه يتوجب علينا نحن كـــ "رفاقه الحزبي والجماهير الوطنية" ان لا ننسى هذا المناضل الشهيد الذي قدم حياته من اجل شعبه وقضيته الكوردية وحزبه، وان نكون اوفياء لشهادته، ويبقى رمزا في تاريخ شعب الكوردي، وعلينا ان نسير على خُطاه الى ان يتحقق اهداف شعبنا الكوردي الذي ضحى الشهيد نصرالدين برهك حياته من اجله، الف رحمة ونور على روحك الطاهر، الشهداء هم قدوتنا وامل بقاءنا ».

بيشمركة كمال نصرالدين برهك نجل الشهيد نصرالدين برهك لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: « في بداية الثورة السورية كان " الشهيد نصرالدين برهك" عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، لديه دور كبير في المناطق الكوردية، وكان دائما يقف ضد نظام الأسد وشبحته، وكان الشهيد دائما في المقدمة ويطالب بإسقاط النظام الأسد المجرم، وكان لديه دور كبير في تأسيس المجلس الوطني الكوردي».

تابع برهك: « كان أهم اهداف الشهيد حقوق الشعب الكوردي في كوردستان سوريا، لذلك كان "الشهيد نصرالدين برهك" مستهدفا دائما من قبل نظام الأسد، وفي عام ٢٠٠٤ اعتقل "الشهيد نصرالدين برهك" من قبل السلطات الأمنية للنظام البعثي، وبعدها أيضاً عام ٢٠٠٩ اعتقل مرة أخرى، ولكن كان إرادة الشهيد نصرالدين برهك اقوى من تلك الممارسات، وكان ايمانه بـــ "نهج البارزاني" يزيده عزيمةً واصراراً، في يوم ٢٢/٢/٢٠١٢ تم اغتيال الشهيد نصرالدين برهك صاحب "كلمة الحق" على يد شبيحة نظام الأسد على طريق الدولي قرية كينجو ».

اضاف برهك: « الشهيد نصرالدين برهك كان محل ثقة عند الشعب الكوردي وكذلك جميع مكونات المجتمع سوري وخاصة فئة الشباب، كان لا يفرق بين كوردي او عربي او اي قومية أو طائفة اخرى، ولا يفرق بين صغير او كبير كان مُحب من قبل الجميع. لم يكن الشهيد نصرالدين برهك ملك لعائلته او حزبه بل كان يناضل من أجل شعب مظلوم، شعب ليس لديه هوية. في بداية الثورة كان الهدف الأساسي للشهيد نصرالدين برهك تأسيس جيش من شباب الكورد بقيادة الرئيس مسعود بارزاني لحماية كوردستان سوريا، لذلك اغتالوه غدراً ».

اضاف برهك ايضاً: « الشهيد نصرالدين برهك كان صلباً ووفياً للنهج البارزاني الخالد، وكان له كلمات لا يمكن نسيانه حيث كان يقول دائماً "الشعب الكوردي قبل كل شيء"، وناضل حتى اخر قطرة من دمه حتى نال الشهادة، واتمنى من رفاق الشهيد بأن يكونوا مخلصين لدم الشهيد نصرالدين برهك، وأن يقفوا في وجه أعداء كورد وكوردستان، ويقفوا ضد الظلم ويكونوا مع الحق ».

في النهاية أردف برهك: « ان استشهاد نصرالدين برهك خسارة كبيرة للشعب الكوردي، فقد كان الشهيد عامود الفقري للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، ومن بعده خسر الشعب الكوردي والحزب وخاصة الشباب كثيراً، وحتى الآن مكانه فارغ، اتمنى من كل كوردي مخلص وغيور بأن لا ينسوا دماء الشهداء، ويناضلوا حتى تحقيق جميع مكتسبات الشعب الكوردي واهدافه. وفي الذكرى السنوية السابعة لاستشهاد المناضل نصرالدين برهك (شهيد كلمة الحق) نقول نحن اكثر من مئة بيشمركة من عائلة الشهيد سائرون وماضون على درب الشهيد، ونجدد العهد بأن نكون اوفياء ومخلصين لدم الشهيد، وبأن نكون على نهج الكورديتي نهج البارزاني الخالد حتى اخر قطرة دم في جسدنا ».

نافع عبدالله

صالح جميل

خيرالدين صاروخان

كمال نصرالدين برهك

كان الشهيد نصرالدين أبو علاء يمتلك شخصية قيادية بكل معنى الكلمة، كان له كاريزما خاصة استلهمها من مدرسة الكورديتي مدرسة البارزاني الخالد، ونهل من نهج البارزاني الخالد، وعمل جاهدا في الدفاع عن هذا النهج حتى اخر قطرة من دمه كان مثالا للتضحية مقداما متواضعا عزيز النفس صادقا يحمل هموم شعبه ويدافع عنها محبا لرفاقه واصدقائه

كان "الشهيد نصرالدين برهك" مستهدفا دائما من قبل نظام الأسد، وفي عام ٢٠٠٤ اعتقل "الشهيد نصرالدين برهك" من قبل السلطات الأمنية للنظام البعثي، وبعدها أيضاً عام ٢٠٠٩ اعتقل مرة أخرى، ولكن كان إرادة الشهيد نصرالدين برهك اقوى من تلك الممارسات، وكان ايمانه بـ "نهج البارزاني" يزيده عزيمةً واصراراً، في يوم ٢٢/٢/٢٠١٢ تم اغتيال الشهيد

نبذة عن حياة الشهيد نصرالدين برهك

ولد الشهيد نصرالدين برهك في قرية كفري دنا التابعة لناحية جل آغا عام ١٩٦٠، درس المرحلة الابتدائية في مسقط رأسه، ثم تابع دراسته الاعدادية في مدينة جل آغا والمرحلة الثانوية في ثانوية الصناعة في محافظة الحسكة، وأكمل دراسته في مدينة ديرالزور ليحصل على شهادة المعهد الصناعي قسم الكهرباء. انتسب الشهيد نصرالدين برهك إلى صفوف الحزب منذ ريعان شبابه وعمل في المنظمات الطلابية في جل آغا والحسكة ودير الزور، شارك الشهيد نصرالدين كعضو منتخب في مؤتمرات الحزب بدءاً من المؤتمر الخامس الى العاشر, وتدرج في الهيئات الحزبية حتى نال شرف عضوية اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي عام ١٩٩٨، ثم اصبح عضو للمكتب السياسي إلى ان أغتيل على يد عصابة مأجورة يوم ٢٠١٢/٢/٢٢.

الحل الدولي هو الحل الأمثل للأزمة السورية عامةً وللقضية الكُردية بشكل خاص

المجلس الكُردي الحامل للمشروع الوطني والقومي الديمقراطي

عزالدين ملا

عبدالباسط حمو

محمد سعيد وادي

فيصل نعسو

عبدالرحمن كلو

تتأسس منطقة الشرق الأسط عامة وسوريا خاصة على جملة من تناقضات معقدة وسرية، ظهر ذلك جلياً بعد التصريحات أن تنظيم داعش الإرهابي شارف على نهايته، والجميع في ترقب وحذر تجاه ما سينجم من متغيرات بعد القضاء عليه، وهناك تحليلات سياسية عن أن المنطقة مقبلة على صراعات جديدة ربما تكون أكثر حدة ودموية من ذي قبل.

خلال الفترة الحالية ظهرت نوايا الدول وخفاياها، وانكشفت التناقضات فيما بينها بخصوص المشكل السوري، بعد ان كانت على هدف واحد وهو محاربة إرهاب داعش، لكن بعد التخلص " العسكري" من هذا التنظيم بدأت صراعات نعتبرها ليست جديدة بل كانت مخفية خلف محاربة الارهاب. فأصبح الوضع السوري أكثر تعقيداً وخاصة بعد ما يتم إعلان عنه من قبل الادارة الأمريكية بالانسحاب من سوريا، علما ان انسحابها يقوّي نفوذ روسيا وايران في المنطقة، أما فيما يخص المنطقة الكُردية فقد أصبح الوضع أكثر حرجا وضبابيةً.

الشعب الكُردي في كوردستان سوريا الآن في وضع لا يُحسَد عليه، وهم أمام مصير مجهول، ولا نعلم ما تخبئه قادمات الأيام له، وماذا يُرسم له في كواليس السياسة العالمية. ونعلم أيضاً ان مصالح الدول فوق كل الاعتبارات، والأعداء يتربصون بالكرد من كل الاطراف، ويعدون الكُرد وسيلة لدى تلك الدول للتدخل وللضغط على بعضهم البعض.

والمنطقة الآمنة المزمع تطبيقها على المناطق الكُردية لم تظهر معالمها بعد لأسباب عديدة تتعلق بمصالح الدول الكبرى ومآرب الدول الاقليمية، والشعب الكُردي يعيش على أمل ما ستفعله أمريكا تجاههم، ونعلم ان أمريكا والدول الكبرى مصالحها فوق مصير الشعوب.

١- شارف تنظيم داعش الارهابي على نهايته، ما تحليلكم لما ستؤول إليه الوضع في سوريا بعد انتهاء داعش؟

٢- الوضع الكُردي أصبح أكثر تعقيدا وضبابية، كيف ترون ذلك؟

٣- ما المطلوب من الحركة الكُردية وخاصة المجلس الوطني الكُردي من تدابير واجراءات لتحقيق ما أمكن لصالح القضية الكُردية في سوريا؟

٤- كيف تنظرون إلى واقع الحركة السياسية الكُردية بصورة عامة؟ وهل هي قادرة على قراءة الأحداث بشكل أفضل في المستقبل.

تحدث عبدالباسط حمو عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا ونائب رئيس الائتلاف السوري المعارض لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «في الحقيقة ان الانتصار على داعش وانهاء الارهاب هو هدف القوى والجهات المعنية، وكما يقال بان الادارة الامريكية تصرح أكثر من مرة بان نهاية داعش اقتربت، في الحقيقة ان داعش انتهى عسكريا ولكن يبقى الفكر الداعشي خطر وموجود ما لم يتم انهاء الاستبداد وتجفيف منابع الارهاب، بدون شك سيفتح المجال امام مرحلة جديدة. لتبدأ عملية سياسية وايجاد حل سياسي للأزمة السورية، ويجب ان يتكاتف الجميع حتى يتم انهاء داعش والارهاب، حتى الآن لم يتم الاتفاق على تجفيف منابع الارهاب، الكل يدعي بأنه خطر على مصالحه في المنطقة، ونعلم ان سيطرة داعش وامتداده الكبير يعطينا الكثير من التساؤلات، فداعش منظمة لا تعرف الحدود ولا الأديان ولا الأقوام، لذلك يتطلب التكاتف دولي لإنهاء الفكر الداعشي والفكر الارهابي بكل مسمياته».

تابع حمو: « الوضع الكُردي يمر في مرحلة صعبة ومعقدة جراء غياب وحدة الصف وتشرذم الطاقات الكُردية وعدم توحيد الخطاب الكُردي، لذلك يتوجب على الشعب الكُردي وحركته السياسية تحمل مسؤولياته إزاء الوضع المتأزم والتداخل الدولي والاقليمي في سوريا».

أكد حمو: ان المجلس الكُردي بذل كل الجهود للحفاظ على وحدة الصف الكردي، للأسف هناك جهات أخرى وخاصة PYD لا تُعير أي اهتمام لنداءات الوحدة الوطنية، ولا تقبل الشراكة حقيقية مع المجلس وأي جهة سياسية أخرى وإن كانت معها فهي شكلية لا تملك الارادة ولا القرار. لذلك على الجميع تحمل مسؤولياته، وغير ذلك سيجعل الشعب الكُردي أمام مرحلة أكثر تعقيداً بعد انهاء داعش، وخاصة عندما يبدأ المرحلة السياسية ويبدأ فراغ سياسي وعسكري بعد انسحاب القوات الأمريكية، والكل يتربص ان يملأ الفراغ، وعندها ستتكالب جميع القوى وسوف يخسر بالدرجة الأولى الشعب الكُردي. حتى الآن لا نلمس أي تجاوب حقيقي من طرف PYD باتجاه وحدة الصف والشراكة مع المجلس الكُردي والقوى السياسية الأخرى رغم الاتفاقيات التي أبرمت كـ اتفاقية هولير ١-٢ ودهوك، ولازال PYD يقف عائقاً أمام دخول قوات بيشمركة روج إلى الوطن لحمايته والقيام بدوره وواجباته.

اضاف حمو: «بذل المجلس الوطني الكُردي كل الجهود ومازال يبذل من أجل الحفاظ على وحدة الصف الكُردي وتحقيق التعايش الكُردي المشترك، ويلعب دوره السياسي والدبلوماسي على جميع الأصعدة، وكان خطاب المجلس خطابا موزونا ومتلائما مع الواقع وقراءته السياسية تنمُّ عن المسؤولية، وكان دائما من دعاة وحدة الصف الكُردي والقيام بواجبه تجاه استحقاقاته الوطنية والقومية، وكان قرار المجلس الكُردي منذ اللحظة الأولى الوقوف إلى جانب الشعب السوري ضد الظلم والاستبداد وحماية القضية الكُردية وحقوق الشعب الكُردي في اطار التفاهم والتعاون المشترك الوطني وانهاء الاستبداد، وقراره بان يكون الحل في سوريا حلا سياسيا سلميا، والكل يجمع على هذه الحل وكل المؤتمرات وخاصة جنيف بان الحل في سوريا بالطرق السياسي السلمي، وقد أثبت المجلس ان خطابه الكُردي كان الخطاب الأصح من نبذ العنف، ولازال حتى الآن يلعب دوره السياسي والدبلوماسي في رفع القضية الكُردية، وان يكون للكرد دور في الحل السياسي الذي يجمع عليه قرارات المجلس الأمن وخاصة قرار جنيف ٢٢٥٤، وهو حاضر في كل المحطات الدولية وفي كل التشكيلات الوطنية، وإن لم يكن بالمستوى المطلوب وكما نطمح إليه، ولكن يبذل كل ما في وسعه حتى يكون للقضية الكُردية دور في الحل السياسي العام، والقضية الكُردية قضية شعب وأرض، وقومية ثانية في سوريا ويجب تأمين هذه الحقوق وفق الدستور يضمن حقوق جميع المكونات بما فيه حقوق الشعب الكُردي».

أضاف حمو أيضا: «في الحقيقة ان الحركة السياسية الكُردية في بداية الثورة السورية خطابها كان موحدا، ولا سيما عندما عقد مؤتمر المجلس الكُردي، وتم رفع سقف مطالب الشعب الكُردي في إطار حقوق الشعب الكُردي وحقه في تقرير مصيره، ولكن وللأسف مع الزمن والسنوات بدأ الاختلاف في الرؤية السياسية للحركة السياسية وانقسمت على نفسها. ولكن المجلس الكُردي الذي حمل لواء هذا المشروع السياسي منذ اللحظة الأولى لم يتنازل عن رؤيته السياسية بل استمر عليها، والاحداث المتلاحقة أثبتت ذلك، وان كان هناك بعض الاحداث فاقت تصورات الجميع وغيرت حسابات بعض الدول لكن المجلس الكُردي برؤيته السياسية استطاع ان يكون متلازما مع القضايا السياسية واهداف الحرية التي نادى بها الشعب السوري منذ اللحظة الاولى لإسقاط بشار الاسد ومنظومة الاستبداد.

وفي النهاية أردف حمو: «الآن وبعد ان شارف داعش على نهايته أدرك الجميع ان المشروع الذي يحمله المجلس الكردي هو المشروع الوطني والقومي الديمقراطي والمقبول من قبل جميع الأطراف الدولية والاقليمية، لذلك نلمس الآن ونجد حركة دبلوماسية أمريكية باتجاه إعادة دور المجلس الكُردي إلى الواجهة، وقبول دخول قوات بيشمركة روج إلى كوردستان سوريا وممارسة دوره في حماية المنطقة وفق اتفاقيات دولية».

تحدث محمد سعيد وادي عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: « بعد الانتهاء من داعش ستظهر على الساحة السورية اجندات الدول المتواجدة على مسرح الاحداث للحصول كل جهة على حصتها من الكعكة ثمنا لخدماتها خاصة بعد قرار الانسحاب الامريكي، فالمشهد سيصبح اكثر تعقيدا، الروس والنظام وايران جهزوا انفسهم لملء الفراغ، وتركيا تحشد قواتها على الحدود لاجتياح شرق الفرات بحجة طرد PYD، وامريكا تحذر تركيا من الاجتياح، وتطرح مشروع المنطقة الآمنة لإرضائها، وبالرغم من الاتفاق المبدئي بين تركيا وامريكا ولكنهم مختلفين على من يملأ الفراغ ».

تابع وادي: « هناك عدة سيناريوهات ولكن كل سيناريو يخالف ويعاكس مصالح الدول المعنية، فتركيا تريد ان تكون لها اليد الطولى بشرق الفرات كما في مدينة جرابلس والباب وعفرين، ولكنها ستكون كارثية للشعب الكُردي. اما PYD فتحاول ان تحافظ على هذه المكاسب بأي ثمن، وذلك من خلال التعويل على النظام والتنازل له والاستنجاد به، لكن النظام يرفض لهم اي مكسب سوى استلام الامانة مثلما سُلِمَ لهم المنطقة، والنظام يستغل الوضع المحرج لـ PYD بعد ان قدموا قوافل الشهداء دون مقابل، وامريكا تحذرهم اذا تواصلوا مع النظام والروس وإلا ستقطع عنهم المساعدات، هذا يعني اعطاء ضوء اخضر للأتراك باجتياح المنطقة لان السياسة الأمريكية غير واضحة المعالم. ولكن المخاوف من الاجتياح التركي لازال قائماً، فتركيا لها اطماع عثمنية في المنطقة. والمشروع الامريكي المستقبلي بالاعتماد على الحليف الكُردي تجعل من تركيا ان تفقد توازنها وتهرول نحو مغامرة غير محسوبة في اجهاض المشروع القومي الكُردي. رغم تصريحات قادة pkk وpyd بعدم مطالبتهم بالمشروع القومي الكردي سوى الامة الديمقراطية لكن مخاوفها من تغير موازين القوى لصالح المشروع القومي على الارض. وامريكا تراهن على فك الارتباط بين PYD وPKK الذي يعتبر من المنظومة الايرانية مثل حزب الله والحوثيين والحشد الشعبي، وحتى الآن لم تكتمل معالم المنطقة الآمنة بين الدول ذات الشأن بالوضع السوري، والانسحاب الامريكي سيفتح قريحة اعداء الشعب الكُردي على الانتقام ».

اضاف وادي: « المطلوب من المجلس الكُردي التحرك اكثر، واستغلال الفرص نحو الدول ذات الشأن لتخفيف المخاوف من المستقبل المجهول للشعب الكُردي ومنع وقوع كارثة، وتجنيب شعبنا من مظالم الدول المغتصبة لكُردستان ».

تحدث فيصل نعسو عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «كما نعلم ان الازمة السورية ستدخل عامها التاسع وما زال السوريون ينتظرون بفارغ الصبر انهاء تلك الكارثة. والتي كانت في الحقيقة معارك الآخرين على الارض السورية وعلى حساب دماء ابناء سوريا ومستقبل ابنائها، والتي كانت ثورة الشعوب السورية ضد نظام الاستبداد في دمشق, وكانت تطالب بالحرية والكرامة الانسانية, وبعد ان تم تحريف الثورة عن مسارها الطبيعي بفعل تدخلات خارجية من دول اقليمية ودول كبرى من خلال دعم النظام او المعارضة من اجل إدامة تلك الحرب الكارثية التي اكلت الاخضر واليابس, ولم تجد تلك القوى الفاعلة على الارض السورية حلاً يرضي جميع الاطراف. وعدم الدفع بما وعدت به تلك الاطراف من حيث تشكيل هيئة حكم انتقالي ودستور جديد لسوريا المستقبل، وعدم حسم المعركة مع بقايا فلول الارهاب المتمثل بـ داعش واخواتها على الارض السورية، لا بل اعطاء تلك المجموعات الارهابية حرية الحركة والتنقل بين سوريا والعراق على الرغم ان الرئيس الامريكي اعلن الانتصار على داعش وبان قواته ستنسحب من سوريا، واعلانه الاخير خلط الحابل بالنابل وزادها تعقيداً, وطرحت بذلك اسئلة كثيرة منها ما هو مصير تلك المناطق وكيف ستدار، وخاصة بعد التهديدات التركية بغزوها تحت حجة محاربة ومكافحة جماعة العمال الكُردستاني، وكذلك محاولات كل من النظام وروسيا بالضغط على جماعة العمال بتسليم الامانة للنظام من اجل تجنب دخول تركيا الى تلك المناطق كما حدثت لمدينة عفرين.

تابع نعسو: «تصريح ترامب الاخير بخصوص الانسحاب ونهاية داعش كانت بمثابة رسالة لأكثر من جهة اقليمية ودولية، كانت رسالة واضحة وصريحة للروس والايرانيين اللتان تريان في سوريا بانها حديقة خلفية لهم في المنطقة (المياه الدافئة) بعد ان صرفوا مليارات الدولارات من خلال دعمهم لنظام بشار الاسد».

اضاف نعسو: «بعد عمليات التهجير التي حدثت في كل المناطق السورية نتيجة سياسات النظام السوري والايراني الطائفية. والوجود الايراني بهذا الشكل الفظيع في سوريا يهدد مصالح روسيا، لهذا نرى دائماً هناك مغازلة روسية لتركيا وكان التصريح الاخير لوزير خارجية روسيا لافروف بان الامريكان يحاولون انشاء حالة كُردية في الشمال السوري، والايحاء للأتراك بانهم ضد انشاء هذه الحالة من اجل استمالة الاتراك الى جانبهم, وهناك ايضاً لقاءات سرية بين النظام السوري والنظام التركي بوساطة روسية من اجل صفقة بمعزل عن الامريكان في كل من ادلب وشرقي الفرات ولكن الامريكان ليسوا بغافلين عما يجري في موسكو وانقرة».

وأكد نعسو: «ان المجلس الكُردي وامام هذا الكم الهائل من التناقضات في المواقف الاقليمية والدولية وتعقيدات الوضع السوري وبإمكانياته المتواضع لا يوفر جهداً من اجل ايصال قضية شعبنا الى المحافل الدولية وخاصة الى عواصم القرار السياسي في العالم، مستفيداً من خبرات اقليم كُردستان وتوجيهات الزعيم البارزاني، وكلنا يعلم ان هذا المجلس يمثل المشروع الكردي الحقيقي لشعبنا بما يمثل من الواقعية السياسية في مواقفه وسياساته المتزنة والعقلانية بعيداً عن التهور. ومازال نظام الاستبداد في دمشق رغم ضعفه لا يعترف بأية حقوق للشعب الكُردي كـ "قومية ثانية" في البلاد لان عقلية النظام لم يتغير. ليس امام الكُرد الا التوافق والاتفاق من اجل تحقيق شيء لشعبنا على ارضه التاريخية، وتشكيل جيش وطني قوامها بيشمركة روج وجميع الاحرار داخل صفوف وحدات حماية الشعب الذين لم تتلطخ ايديهم بدماء الابرياء من ابناء شعبنا.

تحدث عبدالرحمن كلو- سياسي- لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: « مرحلة ما بعد الحرب على الإرهاب في سوريا ستختلف عن مرحلة الحرب حيث كانت الحرب ذريعة لكل التدخلات الخارجية من خلال الميليشيات، والتي بدورها كانت احد الاسباب الإضافية لتعقيدات الصراع في سوريا، فبعد الانتهاء من مرحلة الحروب بالوكالة وانتهاء دور الميليشيات في الكثير من المناطق السورية يأتي دور الدول الراعية لهذه الميليشيات لتقتسم مناطق النفوذ، ورسم الديموغرافيات الجديدة بحسب نتائج الحرب في كل منطقة على حدة، وهذا يعني أن الكثير من الأمور ستتغير على الأرض عما كانت عليه أثناء سلطة الميليشيات».

أكد كلو: «أننا سنكون أمام مشهد سياسي مغاير تماماً رغم التوقعات لأن يقوم الجانب الإيراني ببعض المحاولات اليائسة في إعادة تدوير أدواتها بتسميات جديدة أو أطر سياسية مختلقة تحت عناوين سورية لكنها لن تنجحَ تحت الضغوطات الأمريكية، لكن ما يهمنا بالدرجة الأساس هو شرقي الفرات حيث المشروع الأمريكي وعلى وجه الخصوص المناطق الكوردية، التي ستكون مفتوحة على معادلات سياسية وعسكرية جديدة، هذا لأن أمريكا لن تعتمد اللوحة القديمة المتداخلة مع الـ PKK, وهذا سيكون بالتنسيق مع حلفائها الأوربيين وإقليم كوردستان».

تابع كلو: «المشروع الأمريكي مشروع استراتيجي بدأ بُعَيْدَ الحرب العالمية الثانية وربما دخل حيز التصديق عام ١٩٨٣ لذلك فهو لن يتأثر بأية ممانعات جدية من جانب تركيا أو إيران تلك الدول التي تمتلك مؤسسات عسكرية وأمنية وسياسية ضخمة، فكيف للمجلس الوطني الكوردي ان يكون بمقدوره اللعب في الملعب الأمريكي، خاصة وأنه فشل حتى الآن في ان يرقى إلى حالة مؤسساتية، وحتى أنه إلى الآن لا يمتلك موقفاً سياسيا منسجما مع ذاته كإطار سياسي جامع ومع متطلبات استراتيجية المشروع الوطني الكوردستاني، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال غياب ناطق رسمي باسمه فالبيانات والتصريحات الصادرة تأتي على شكل رسائل لمختلف الجهات بحسب موقع تواجد المسؤول او أماكن تنقله، والبعض منهم يتعمد تجاهل الاحتلال التركي لعفرين، لذا لا يمكن لأية تدابير شكلية ان تصحح حالة المجلس من دون مؤسسات حقيقية ذات صلاحيات بعيداً عن الاستلابات الشخصية والحزبية، لذا يبقى العزاء الوحيد لمستقبل الكورد في منطقة النفوذ الأمريكية (شرقي الفرات) هو الجانب الموضوعي للمشروع ذاته، والذي يعتمد على الجغرافيا السياسية لكوردستان عموما كحاضنة للتنفيذ وبالتنسيق مع الزعيم بارزاني الذي هو أحد مهندسي إعادة هيكلة الشرق الاوسط بصيغته الجديدة أو الكبيرة كما يسميها البعض، وعليه سيكون للكورد حظوة كبيرة في هذا المشروع، بغض النظر الحالة الصحية للمجلس».

اضاف كلو: «بكل شفافية ووضوح يمكن القول أنه لا يمكن للسياسات الارتجالية أن تقوم بمهام القراءات الصحيحة، وحدها فقط المؤسسات كفيلة بتلك القراءات، والمحاصصات الحزبية في المجلس الوطني هي التي افشلته وأوصلته إلى هذا الحال، لذا لا يمكن التعويل على من فشل في مهامه خلال كل الأعوام السابقة، لكن عند الحديث عن الحركة السياسية الكوردية في سوريا عموماً لابد من الإشارة إلى العلاقة الجدلية بين الساحتين السورية والعراقية كساحة واحدة في المنظور الأمريكي، لذلك لا يمكن فصل مستقبل الكورد في سوريا عن قيادة الزعيم بارزاني، فالموضوع كل لا يتجزأ رغم ظاهرية الفصل الجغرافي والسياسي، والبارزاني لا يحتاج قراءات مرسلة لأنه شريك في الكتابة، والأمريكان لن يكرروا سيناريو كركوك مع البارزاني في روج آفا، وهم أشاروا إلى ذاك الخطأ بوضوح في مقابلة مع رئيس الاستخبارات CIA، كما أنهم سيعيدون النظر حتى في الاحتلال التركي لعفرين، لكن ربما في الخطوات التي ستلي بعد وضع المناطق الكوردية في شرقي الفرات، وبعد حل مشكلة الـ PKK مع تركيا، وفي نهاية المطاف أعتقد أن أمريكا بمقدورها فصل تركيا عن المحور الروسي الإيراني واجبارها، على الرضوخ لمشروعها مقابل الـ PKK وان لم تفعل ستخسر الجهتين معاً».

في الذاكرة:

رمز نضال أمة الكرد وكردستان القائد الخالد ملا مصطفى البارزاني

الدكتور خالد يونس خالد

بالبارزاني مصطفى عنوان نهضة أمة اقترنت الحركة التحررية الوطنية الديمقراطية الكردستانية بإسم قائد الشعب الكردي ملا مصطفى البارزاني منذ أكثر من نصف قرن من المسـيرة النضالية الطويلة. فهو المفكر والقائد الذي لقب بأب الكرد، ورمزا لنضال الشعب الكردي باعتباره وضع أساسيات النضال الثوري الديمقراطي الكردستاني، وقاد هذا النضال بحكمة ودراية وتفان وتضحية. وشكلت نضالاته وأفكاره تراثا قوميا وطنيا نيرا سمي بـــ ''تراث البارزاني الخالد''، ليصبح نبراسا للجماهير الكردستانية الكادحة في الدرب الطويل، درب كردستان العظيم.

حاول البعض تزوير الحقائق للنيل من عظمة البارزاني الخالد من خلال أشخاص آخرين، لتمويه الناس من أن تلاميذه يبدؤون يتخلون عن تراثه ونهجه. مثل هذه العقليات الساذجة التي تريد أن تطمس الحقائق بالكلمات الرخيصة، والألوان السوداء بعيدا عن الصواب.

أنا بصدد تبيان حقائق عايشتها بنفسي في بعض فصول المسيرة النضالية التي قادها البارزاني الخالد، حيث لازال النور ينبعث من الشعلة التي أوقدها لتواصل الجماهير تلك المسيرة الطويلة على نهج الكورديتي، حتى تتحقق الحرية والكرامة والعزة للكرد وكردستان.

الأب الراحل مصطفى البارزاني ذلك الصرح الشامخ الذي رفع راية الكورديتي عالية بقلبه وفكره وعمله، ودخل قلوب الجماهير لتحتضنه وتحبه ماشاء الله تعالى أن تدوم الحياة، فسارت الجماهير الكردستانية تحت تلك الراية. حملها الأب، ويحملها النجل والحفيد، ومعهم يحملها الشعب الكردي كله، وتحميها الأفئدة والأنفس، وتدافع عنها الجوارح والأرواح.

كتب عن البارزاني الأب ما لم يكتب عن أي قائد كردستاني آخر، وأعتز أنني كنت أول كاتب كتب ردا على تهورات مدير المخابرات العراقية (فاضل البراك) في كتابه ''البارزاني – الأسطورة والحقيقة''عام ١٩٨٩ . وكان ردي في كتاب باللغة الكردية، بعد كتابي الذي سبقه باللغة السويدية، وحصل على منحة مالية من وزارة الثقافة السويدية. ولم تمر أيام إلاّ وصدر الحكم عليَّ بالإعدام من محكمة خاصة عراقية للنظام الدكتاتوري البائد.

لا أردد ماكتبه الآخرين عن وطنية وشهامة البارزاني، ذلك القائد الإنسان، إنما أنا بصدد كتابة ذكريات لا تبرح عن خيالي. ذكريات عاشت معي منذ الشباب، وعشتُ معها في ذاكرة الأيام. وكم حاولت أن أجد ملجأ لهذه الذكريات، لكنها أبت إلاّ أن تراودني بين الحين والآخر. وكم عاندتُ نفسي أن أحتفظ بها لذاتي، وأتسلى بها لراحتي، بل أرويها في مخيلتي لكنني وجدتها تثور في جوارحي، وتأبى إلاّ أن ترى النور. وفي غمرة هذا العناد وهذا التحدي وهذا الإلحاح في عقلي وهذا التمرد في قلبي دفعني أن أعترف بقوتها، وتمردها لكي تتحرر إلى النور.

نظم الجواهري الخالد عام ١٩٦٢، قصيدة، في حوالي مئة بيت أو أقل، عن وطن الكرد بعنوان (كردستان يا موطن الابطال) . أشاد فيها بنضال وشجاعة القائد الأب ملا مصطفى البارزانى. القصيدة سفر بليغ و رائع يقَيم فيها الشاعر كفاح الكرد الثوري، وصلابتهم المبدئية، إلى جانب رؤيته بحتمية الانتصار .

ألقى الجواهري قصيدته أو مقتطفات منها فى مؤتمر ''جمعية الطلبة الكورد في أوربا'' المنعقد فى ميونخ بالمانيا عام ١٩٦٢ ويقال عام ١٩٦٤.

مطلع القصيدة :

قلبي لكردستان يُهدى والفم
ولقد يجود بأصغريه المعُدم
ودمي وإن لم يُبِق في جسمي دما
غرثى جراح من دمائي تطعم

وينتقل في منتصف القصيدة إلى بارزان عرين الأسد القائد:

بأسم الأمين المُصطفى من أمةٍ
بحياته عند التخاصم تُقسَمُ

نفسي الفداءُ لعبقريَّ ثائر
يهبُ الحياة كأنَّه لا يفهَمُ
سلِم على الجبل الأشم وأهله
ولأ نت تعرف عن بنيه مَن هُم
وتقصَّ كل مدبَّ رجل عنده
هو بالرجولة والشهامة مُفعَم
والثم ثرىً بدم الشهيد مخضبا
عبقاً يضوع كما يضوع البرعم
متفتح أبدَ الأبيد كأنه
فيما يُخَلد عبقريُ مُلهم
وأهتف تجبك سفوحه وسهوله
طرباً وتبسمُ ثاكل، أو أيِّمُ

ويختم الجواهري قصيدته الطويلة بتحقيق حلم أمة الكرد بقيادة الزعيم الكردستاني الخالد البارزاني، وبفعل تضحيات مناضليها ودماء شهدائها الأبرار على أرض كردستان الطاهرة:

يا أيها الجبل الاشم تجلة
ومقالة هى والتجلة توأم

شعب دعائمه الجماجم والدم
تتحطم الدنيا ولا يتحطم

مع البارزاني الأب

أحب أن تتجلى مصداقية هذه الكلمات على الصفحات التي بين أيدينا من أن هذا الحديث ليس خيالا إنما حقيقة عايشتها قريبا من دائرة البارزاني الخالد، وتلميذا في مدرسته الوطنية الرائدة دون أن أنتمي لأي تنظيم سياسي بعيدا عن البارزاني. وتأكيدا لمصداقية الحديث بالالتزام الأخلاقي بتراث ذلك القائد العظيم، اقتنعت أن العمل الوطني الديمقراطي المفعم بالعلم والمعرفة أعلى مركزا من المال والسلطان، من زاوية وفاء الإنسان للشعب والوطن أينما كان، حتى وإن لم ينتم لأي تنظيم سياسي.

نبذة مختصرة عن حياة البارزاني الأب

أود أن أشير إلى نبذة مختصرة عن حياة البارزاني مقتبسا ''كلمة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني'' في مناسبة تاريخية، مؤكدا صحة هذه السيرة الذاتية لذلك النبراس المضيئ الذي لا يُنسى في قلوب ملايين الكرد في ذاكرة التاريخ.

''ارتبطت الحركة الكردية باسمه لأكثر من نصف قرن. واستقطب نضاله وإخلاصه حركة التحرر القومي في كافة أجزاء كردستان. واستيقظت أجيال كردية عديدة على هويتها القومية من نضال البارزاني، وأصداء كفاحه الدائب من أجل حرية الشعب الكردي وتحرره من الاضطهاد.

ولد الملا مصطفى بن الشيخ محمد البارزاني بقرية بارزان في ١٤ / آذار / ١٩٠٣م، بعيد وفاة والده. وفي الثالثة من عمره ساق العثمانيون حملة تأديبية على العشائر الكردية عقب فشل ثورة بارزان ضد العثمانيين، فأسروا الشيخ عبد السلام (الشقيق الأكبر له) وسجنوا الطفل (مصطفى) مع أمه في سجن الموصل حيث قضيا فيه تسعة أشهر. وكان لوالده أربعة أولاد آخرين وهم: الشيخ عبد السلام، الشيخ أحمد، محمد صديق، بابو.

لقد لفت انتباه الناس لشخصه منذ الطفولة، لما تحلى به من خصال حميدة في السلوك والشجاعة. وحاز على عطف وحب شديدين من قبل الأسرة البارزانية. وكان منذ نعومة أظفاره ميالاً للعلم والمعرفة، ويبذل جهده وطاقته البدنية ويصقلها في ممارسة الصيد. قضى الملا مصطفى ستة سنوات في تحصيله العلمي الابتدائي على يد معلمين خصوصيين في قرية بارزان، وبعدها درس الشريعة والفقه الاسلامي في بارزان لمدة أربع سنوات. ثم استمر أثناء نفيه من بارزان في إكمال دراسته الفقهية في السليمانية.

نضاله وكفاحه:

* دخل في معترك النضال الكردي التحرري عام ١٩١٩م وساهم في ثورة الشيخ محمود الحفيد وقاد قوة مؤلفة من ٣٠٠ مسلح.
* عام ١٩٢٠ انتدبه شقيقه الأكبر الشيخ أحمد لزيارة الشيخ سعيد بيران في كردستان الشمالية، للتنسيق معه في ثورته.
* عام ١٩٣١– ١٩٣٢م قاد القوة الرئيسية للبارزانيين للدفاع عن محور: ميركةسور– شيروان، مقابل
قوة داي الانكليزي. ولمع نجمه في هذه المعركة كثيراً في الهجوم والدفاع وقيادة العمليات العسكرية.
* عام ١٩٣٤م لجأ مع أخيه الشيخ أحمد وبعض رجاله إلى تركيا وبنتيجة المفاوضات عاد إلى العراق مع الانكليز وتم نفيهم إلى جنوب العراق ثم إلى بلدة السليمانية. ودام نفيه مدة ١٠سنوات.
* وفي ١٢ / ٧ / ١٩٤٣م وبمساهمة تنظيم «هيوا» هرب من السليمانية ودخل الأراضي الايرانية.
* وفي نفس العام ١٩٤٣م توجه من ايران إلى منطقة بارزان. وبدأ الشباب يلتحقون به في صفوف مستمرة حتى بلغ عدد المسلحين، وخلال شهرين، أكثر من ٢٠٠٠مسلح. واستولى على معظم مخافر المنطقة.

* وفي خريف ١٩٤٣م أرسلت الحكومة الوفود تلو الوفود إلى البارزاني طالبة التفاوض لوقف القتال. فاشترط البارزاني الدخول في المفاوضات بعودة الشيخ أحمد وجميع المنفيين. وانتهت المفاوضات إلى اتفاق تعهدت حكومة نوري السعيد بموجبه بتنفيذ جميع المطالب التي قدمها البارزاني.
* اعلان ثورة البارزاني ١٩٤٣– ١٩٤٥م قادها ضد الحكومة العراقية المدعومة من قبل البريطانيين. وكان مخططاً للثورة هذه المرة أن تشمل مناطق واسعة من كردستان.
* ١١/ ٥/ ١٩٤٥م الانسحاب إلى كردستان الشرقية مع عدد كبير من مقاتليه، وكان الاقتتال الداخلي بين الأكراد أنفسهم السبب الرئيسي لوقف الثورة.
* ٢٢/ ١/ ١٩٤٦م حضر الحفل المقام بمناسبة اعلان جمهورية كردستان في مهاباد وكان على يمين قاضي محمد، وعين قائداً لجيش جمهورية كردستان حيث منح رتبة «جنرال». وأنيط بالبارزانيين دعم وترسيخ الجمهورية.
* ١٦/ ٨/ ١٩٤٦م تأسيس الحزب الديموقراطي الكردستاني /العراق، وانتخب البارزاني رئيساً له، وأعيد انتخابه للرئاسة في جميع مؤتمرات الحزب وظل رئيساً حتى وفاته
* المسيرة التاريخية ١٩٤٧م، بعد انهيار الجمهورية ورفض البارزاني الاستسلام للايرانيين قرر الانسحاب من كردستان إلى الاتحاد السوفييتي سيراً على الأقدام مع ٥٠٠ من البارزانيين، بعد الاصطدام بقوات الدول الغاصبة لكردستان (العراق، ايران، تركيا) والدول الحليفة لها (أمريكا، بريطانيا). وفي يوم ١٧ /٦ / ١٩٤٧م عبروا نهر آراس إلى الاتحاد السوفييتي السابق.
* وفي الاتحاد السوفييتي– وفي الفترة الستالينية– عوملوا معاملة قاسية ولاقوا معاناة شديدة، وبعد موت ستالين (١٩٥٣م) تحسنت أوضاعهم كثيرا. وأقبل البارزاني على العلم، وفي سن تزيد على الـــ ٤٥ وطلب الانتماء إلى أكاديمية اللغات في موسكو حيث درس الاقتصاد والجغرافية والعلوم، إضافة إلى اللغة الروسية.

* عاد إلى العراق بعد ثورة ١٤ / تموز / ١٩٥٨م واستقبل استقبال القادة الأبطال.
كما أُستقبل من قبل الرئيس العراقي الزعيم عبد الكريم قاسم بتاريخ ٧ أكتوبر ١٩٥٨
* ١١/ أيلول / ١٩٦١– ١٩٧٥م قاد ثورة أيلول المجيدة ضد الحكومات العراقية.
* توصل مع الحكومة العراقية إلى بيان ١١/ آذار / ١٩٧٠م لاتفاقية الحكم الذاتي.
* في ٦/ آذار / ١٩٧٥م انتكست ثورة أيلول باتفاقية الجزائر، ولجأ البارزاني إلى ايران مع الآلاف من الكرد.
* توفي في أمريكا في ١/ آذار / ١٩٧٩م ودفن جثمانه الطاهر في قصبة «شنو». وبعد الانتفاضة نقل جثمانه إلى كردستان الجنوبية''.
انتهى الاقتباس.

البارزاني مصطفى مفكر مشروع الكورديتي في إقليم كوردستان

لا يوجد كردي واحد في عموم كردستان لم يسمع بالبارزاني الأب. فقد كان أحد أولئك القادة العظام الذين كتبوا التاريخ الكردي، وخاض معارك الحياة بنفسه، وعانى الكثير من المآسي من أجل شعبه، وبدأ يخطط مشروع الكورديتي في زمن كانت القضية الكردية نبتة صغيرة بحاجة إلى عناية، فرعاها البارزاني ورواها بعرقه ودمائه وراحته وجهده وكده لئلا تموت. نمت تلك النبتة الجميلة وهي لاتزال تعيش وتثمر. فالفضل الأول يعود له حين بدأ يسير بخطى حذرة، كما قال شكسبير ''صعود الجبال تحتاج لخطى حذرة ومتمهلة''. استوعب البارزاني تلك الحقيقة، فكانت خطواته حثيثة على الدرب الطويل، درب كردستان العظيم.

اللقاء الأول بالبارزاني الخالد تاريخ لا يُنسى في ذاكرة الإنسان

كثير من الشباب الكرد كانوا يحلمون أن يجدوا البارزاني ملا مصطفى عن بعد وعن قرب، وكنت واحدا منهم. التقيتُ به أول مرة عام ١٩٧٣، وأنا أتمتع بالحيوية والنشاط في عنفوان الشباب، بعد أن تخرجت من كلية القانون والسياسة بجامعة بغداد، محكوما عليّ بالإعدام للمرة الأولى من قبل النظام البائد بسبب نشاطاتي السياسية، وباعتباري أحد أولئك الذين انخرطوا في مسيرة البارزاني منذ أن كنتُ طالبا، وانا أترأس قيادة تنظيم بغداد لإتحاد طلبة كردستان بأعضائه الألف وثمانماءة. (حكم الأعدام عليَّ للمرة الثانية عام ١٩٨٩ كما تقدم).

التحقت بالحركة التحررية الكردستانية تاركا الزمالة التي حصلت عليها في السوربون باعتباري كنت أحد الطلبة المتفوقين من الثلاثة الأوائل في الكلية. آثرت أن أكون كادرا في مدرسة الشعب لأتعلم من الشعب تحت قيادة البارزاني الثائر الذي أبى أن يستسلم، وقرر أن يكون في المقدمة، بعد أن اختاره الشعب كله قائدا وزعيما وأبا لتلك الحركة الرائدة التي بدأت في الأربعينات، واستراحت، ثم تجددت في أوائل الستينات، وحققت انتصارات عام ١٠٧٠، وتعرضت لمؤامرات دولية عام ١٩٧٥.

عشت شخصيا في دائرة قريبة من البارزاني في تلك السنين بين العمل الثقافي أستاذا في معهد الكوادر وكادرا في العمل السياسي والثقافي في المناطق المحررة من كردستان، بعيدا عن ممارسة العنف وحمل السلاح. وفي كل الحالات تحت قيادة القائد الذي طالما حلمت أن ألتقي به يوما. فوجدت نفسي في صفوف الثورة وأنا أحمل معي ذلك الحلم الكبير.

هل يخسر الأسد من قرار ترمب البقاء في سوريا؟

روبرت فورد

(السفير الأميركي السابق لدى سوريا والجزائر والباحث في معهد الشرق الأوسط في واشنطن)

تبدو السياسة الأميركية في سوريا في حالة من الفوضى. في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلنت إدارة الرئيس دونالد ترمب أنها ستسحب جنودها من شرق سوريا في غضون أربعين يوماً. بعد ذلك، تحولت الأيام الأربعون إلى أربعة أشهر. ومطلع الأسبوع الماضي، بدلت إدارة ترمب قرارها وأعلنت أنها ستترك في شرق سوريا ٢٠٠ جندي. وبعد يومين، ارتفع العدد إلى ٤٠٠ جندي.

أما عن المدة التي سيبقى خلالها الجنود في سوريا، فقال مسؤول أميركي رفض كشف هويته إنهم سيبقون لـــ«مدة معينة». في النهاية، يبدو واضحاً أن واشنطن لا تعلم حتى هذه اللحظة عدد الجنود الذين سيبقون داخل شرق سوريا وإلى متى سيبقون.

المؤكد أن ثمة مفاوضات مكثفة تجري على قدم وساق الآن داخل واشنطن بين البيت الأبيض الراغب في الانسحاب من سوريا ومسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية، وكذلك مع أعضاء جمهوريين وديمقراطيين في الكونغرس ومراكز استراتيجية معنية بالسياسة الخارجية، يحثون جميعاً في اتجاه الإبقاء على قوات أميركية داخل سوريا.

وحتى الآن، لم تفلح هذه المفاوضات في التوصل إلى إجماع بخصوص ماهية المصلحة الوطنية الأميركية في سوريا. والواضح أن واشنطن ليست لديها أولويات واضحة، مما يعني أن هؤلاء الجنود الـــ٤٠٠ والطائرات التابعة للقوات الجوية الأميركية التي تحلق في الأجواء السورية، أمامهم مهام كثيرة للغاية. على سبيل المثال، يتعين على هذه القوات الحيلولة دون استخدام إيران الطريق المؤدية من العراق قرب التنف، حتى داخل دمشق، بهدف معاونة إسرائيل على هذا الصعيد. أيضاً، يجب أن تعمل تلك القوات على منع عودة تنظيم «داعش» إلى شرق سوريا، وذلك بالتنسيق مع «قوات سوريا الديمقراطية». أما بالنسبة لمسألة كيف ستتمكن القوات الأميركية و«قوات سوريا الديمقراطية» من إصلاح المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية السورية التي شجعت البعض على الانضمام إلى «داعش»، فلا أحد يتعرض لها بالمناقشة.

ومن المفترض كذلك من الجنود الـــ٤٠٠ أن يوفروا الحماية للأكراد السوريين ومشروع الحكم الذاتي الخاص بهم في مواجهة تركيا وحكومة الأسد.

يذكر أن ثمة ارتباطاً عاطفياً قوياً بين الأميركيين وحلفائهم الأكراد. ولا يزال الأميركيون يأملون في أن تقبل تركيا بحكم ذاتي محلي لأكراد سوريا، لكن ليس بمقدورهم قول هذا الأمر مباشرة لأنقرة. ولسوء حظ واشنطن، يدرك الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الرسالة الأميركية.

وتبدو تلك ثلاث مهام ضخمة بالنسبة لقوة صغيرة من الجنود الأميركيين. هل يمكن لـــ٤٠٠ جندي أميركي حتى لو كان الواحد منهم في قوة سيلفستر ستالون أو بروس ويليس، إنجاز كل هذه المهام في مواجهة روسيا وتركيا وإيران ونظام الأسد ومتطرفي «داعش»، خصوصاً إذا ما تعاون أحدهم ضد الأميركيين؟

تتمثل إجابة إدارة ترمب في أن لندن وباريس ستنشران ألف جندي لمعاونة الأميركيين، لكن حتى الآن لم تعلن أي من لندن أو باريس موافقتها على الطلب الأميركي.

يذكر أن العلاقات الأميركية مع غرب أوروبا في أسوأ حالاتها اليوم منذ ٧٠ عاماً، وتساور لندن وباريس شكوك كبيرة حول مدى الالتزام الأميركي تجاه سوريا.

هل يمكن لأي جهة الوثوق بما يعلنه ترمب ومسؤولوه على المدى الطويل؟

من بين الذين وثقوا بكلمة ترمب والآن مني لتوّه بخسارة كبيرة، على الأقل على المدى القصير، الأسد. لقد كان الرئيس السوري واثقاً بأن ترمب سيسحب قواته. وعليه، رفض عرضاً روسياً لمقايضة تقديم تنازلات بخصوص إقامة حكم ذاتي محلي للأكراد مقابل موافقة الأكراد على نشر قوات من الجيش العربي السوري في مناطق بشرق سوريا وعلى امتداد الحدود.

الآن، وبسبب القرار الجديد من واشنطن، خسر الأسد أفضل فرصة سنحت أمامه منذ عام ٢٠١٢ لاستعادة السيطرة على الحدود الشرقية لسوريا. وسيضطر الأسد للانتظار «مدة معينة» قبل أن تحين فرصته التالية لعقد اتفاق مع الإدارة الكردية.

ومع هذا، تظل الحقيقة أن الأسد يتسم بالصبر، بينما يفتقر إليه ترمب، خصوصاً مع اقتراب الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٠. وربما يقبل الأوروبيون بالطلب الأميركي ويرسلون بعض القوات إلى شمال سوريا. وحتى إذا أرسلوا قوات، فلا أحد في واشنطن أو لندن أو باريس يدرك ما الحل الطويل الأمد في سوريا.

من جهته، لن يرحل الأسد عن سوريا، ولن ترحل إيران عن سوريا، ولن تضغط روسيا على أي منهما. أما «داعش»، فسيعمد إلى استغلال الدعم الغربي للأكراد السوريين لتجنيد مزيد من المقاتلين العرب في إطار حرب العصابات التي يخوضها، وستواجه القوات الغربية مزيداً من الهجمات المتطرفة.

وبطبيعة الحال، ستعاون الاستخبارات السورية هذه القوات المتطرفة، مثلما حدث أن عاونت تنظيم «القاعدة» في العراق.

يذكر أن انتحارياً فجر نفسه الشهر الماضي في منبج وقتل ٤ جنود أميركيين.

أما الرأي العام الأميركي، فيملك الصبر اللازم لـــ«مدة معينة». لقد زرت ولاية يوتاه ذات التوجهات المحافظة في غرب الولايات المتحدة، الأسبوع الماضي، وتحدثت إلى مجموعة من المواطنين بلغ عددهم نحو ١٠٠ شخص حول سوريا والعراق. وقد طلبت منهم ذكر اسميْ مدينتين في شرق سوريا، ولم يتمكن من الرد على هذا السؤال سوى اثنين فقط. أما الباقون، فالتزموا الصمت حيال سياسة ترمب في سوريا، ولم يعربوا عن تأييدهم أو رفضهم لها.

ومع هذا، فمن غير الواضح ما إذا كان هذا الصبر الأميركي سيستمر لفترة طويلة. وتكشف استطلاعات الرأي أن الأميركيين يرغبون في تقليص معدل التدخل في الخارج. والآن، يقترب موسم الانتخابات الرئاسية. وبالتأكيد يدرك ترمب جيداً هذه الحقائق حتى وإن كانت النخبة المعنية بالسياسة الخارجية في واشنطن لم تدركها بعد. والتساؤل إذن: كيف ستصبح سياسة واشنطن تجاه سوريا خلال الشهرين المقبلين؟

– خاص بـــ«الشرق الأوسط» الثلاثاء ٢٦ فبراير ٢٠١٩م. العدد [١٤٧٠٠]

جواز السفر السوري الإلكتروني قريباً

قال وزير الداخلية السوري محمد خالد الرحمون إن الوزارة بدأت التحضيرات لإطلاق مشروع جواز السفر الإلكتروني تمهيداً للإعلان والتعاقد بشأنه والبدء بتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع أمانة سورية الواحدة.

نقلت وكالة "سانا" تأكيد وزير الداخلية السوري محمد خالد الرحمون أن الحكومة السورية تستعد لإطلاق جواز السفر الإلكتروني.

وكشف الوزير الرحمون في جلسة لمجلس الشعب السوري عقدت لتقييم وزارة الداخلية عن إعداد دفتر الشروط المالية والحقوقية لمشروع جواز السفر الإلكتروني تمهيدا للإعلان والتعاقد بشأنه والبدء بتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع أمانة سوريا الواحدة ومشروع تطوير وتحسين شبكة الاتصالات وتطوير عمل إدارة المرور عبر التوسع بفتح مراكز إصدار إجازات السوق في بعض المناطق مثل جرمانا والسلمية وبانياس وجبلة ومحردة.

وأوضح الرحمون أن الوزارة تسعى لدراسة تحسين الوضع المعيشي لعناصرها وتعمل على إنجاز مشاريع تأمين سكن وظيفي لهم ونقل مركز خدمة الجوازات إلى مبنى الزبلطاني وتأمين مقر بديل عن مركز ركن الدين خلال فترة قريبة.

وحول ظاهرة إطلاق النار العشوائي أشار الرحمون إلى أن أي شكوى أو مخالفة ترد إلى الوزارة تتم معالجتها مباشرة كما أنه تتم متابعة وتوقيف مطلقي النار العشوائي.

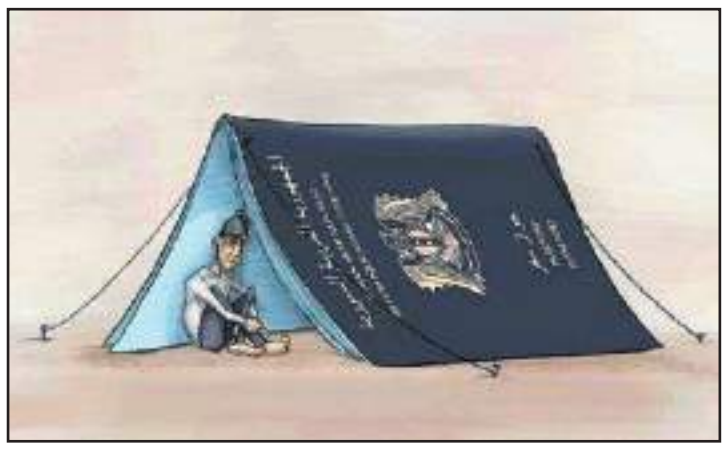

وأكد الوزير الرحمون أنه يتم العمل حاليا على زيادة عدد العاملين في السجل المدني بدرعا لافتاً إلى أن التأخير الحاصل في أمانات السجل المدني لـــ"سنجار وإدلب" هو بسبب إصدار الوثائق ورقياً حالياً لتعذر ربطها على الشبكة الإلكترونية.

وأوضح الوزير الرحمون أنه تم رفد مراكز خدمة دير الزور بكوادر إضافية لتسريع العمل بالإضافة إلى مركز الشؤون المدنية بمنطقة المزة والعمل جار على صيانة كاميرات المراقبة على الطرقات وتعديل قانون السير وتلافي التأخير بإصدار السجلات والوثائق الشخصية.

وكالات

دلالات "بروتوكول" استقبال الاسد في يران .. زيارة ام "استدعاء" .. ؟

اثارت بعض التفاصيل "البروتوكولية " الاستفسارات حول حقيقة زيارة رئيس النظام السوري بشار الاسد الى ايران التي التقى خلالها كل من الرئيس الإيراني حسن روحاني والمرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي. واعلن عن وصول الاسد لطهران مساء يوم الاثنين بشكل مفاجئ لتكون أول زيارة له الى ايران منذ بداية الازمة السورية.

واثارت تعليقات على صور الرئيس الاسد خلال الزيارة تساؤلات حول الطريقة التي تم استقباله بها من قبل المسؤولين الايرانيين والتي بدت" استدعاءا" اكثر منها زيارة بحسب تعليقات نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي. وكان من الملاحظ ، على غير ما هو جار في بروتكول زيارات رؤساء الدول، غياب أي مرافقة للرئيس الاسد خلال الاجتماعات التي اجراها في ايران.

كما كان من الملاحظ غياب العلم السوري الذي يوضع عادة في مقابل علم الدولة المضيفة في اللقاءات الثنائية التي تجمع رؤساء الدول. وقال المحلل السياسي عبد المجيد عقيل حول هذا الموضوع لسيريانيوز بان الزيارات الرئاسية تنقسم في العادة الى" قسمين متساويين" قسم يعنى بالاجراءات البروتوكولية و النصف الاخر يركز على المواضيع التي سيتم بحثها بين الطرفين.

وبيّن عقيل بان الاجراءات المتعلقة باستقبال الرئيس الزائر هدفها "اشعار الدولة الضيف باهميتها" وهي تشكل جزءا "اساسيا" من الزيارة ويتم التنسيق حول تفاصيلها بين "ادارة المراسم" بين البلدين.

وبما يتعلق بالوفد المرافق للرؤساء في هذه الحالة قال عقيل بان ظهور الرئيس بهذا الشكل في اللقاءات بدون وجود العلم الذي يمثل سوريا وعدم وجود وفد مرافق له في مواجهة الوفد الحاضر عن الجانب الايراني يعتبر "قلة احترام" في الاعراف الدبلوماسية. ومن الزيارات القليلة التي قام بها الاسد خلال سنوات الازمة السورية الثماني زيارات مماثلة لروسيا تم استقباله فيها ايضا بشكل منفرد بطريقة مشابهة لطريقة استقباله في ايران .

ولم يرشح أي معلومات حول اهداف الزيارة الحقيقية ولا عن نتائجها.

فيما نقلت وسائل الاعلام الرسمية للبلدين بان الرئيس الايراني وضع الأسد في صورة لقاء سوتشي الأخير الذي جمع الدول الثلاث الضامنة في إطار عملية استانا منتصف الشهر الجاري.

سيريانيوز

العفو الدولية: النظام السوري مازال مستمراً في نهج الاجرام

ذكرت منظمة العفو الدولية، يوم الثلاثاء ٢٧-٢-٢٠١٩، أن التهاون المخيف من جانب المجتمع الدولي إزاء انتهاكات حقوق الإنسان في الشرق الأوسط، جرّأ حكومات المنطقة على اقتراف انتهاكات فظيعة بحق مواطنيها.

وأكدت المنظمة الدولية أن نظام بشار الأسد يستمر بارتكاب جرائم حرب، ويستغل مساعدات كل من روسيا والصين في الحيلولة دون المساءلة عن الجرائم التي يرتكبها، وذلك في إشارة إلى استخدام حق النقض "الفيتو" داخل مجلس الأمن لمنع تمرير أي قرار لمحاسبة مرتكبي الجرائم. وشددت المنظمة الدولية على أن انعدام ممارسة الضغوط الدولية، هو الذي سمحَ لمرتكبي الجرائم ومنتهكي حقوق الإنسان بالإفلات من العقاب. وقالت مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، هبة مرايف، في مؤتمر صحفي عقدته المنظمة في العاصمة اللبنانية بيروت إن "عام ٢٠١٨ شهد تواصل حملات القمع بلا هوادة لسحق المعارضة ومنظمات المجتمع المدني، وغالباً ما كان يحدث ذلك بدعم غير معلن من حلفاء أقوياء". ومن جهته حمّل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، المجتمع الدولي مسؤولية تمادي نظام بشار الأسد، بارتكاب جرائم حرب كبيرة في سورية، ومقتل أكثر من نصف مليون من خلال استخدام الأسلحة التقليدية والمحرمة دولياً، إضافة إلى عشرات الآلاف من المختطفين والمعتقلين.

وأشارت المنظمة إلى أن مئات المدنيين قتلوا على أيدي قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، لافتةً إلى أن هجمات التحالف في مدينة الرقة شكلت انتهاكاً للقانون الدولي.

وجاي في بيان تعريف منظمة العفو الدولية هي : منظمة العفو الدولية حركة عالمية تضم ما يربو على ٧ مليون شخص يأخذون الظلم على محمل شخصي. ونحن نناضل من أجل عالم يتمتع فيه الجميع بحقوق الإنسان. تتلقى منظمة العفو الدولية دعمها المالي بشكل رئيسي من الأفراد والأشخاص العاديين من مختلف مناطق العالم. وتتيح هذه المساهمات المالية الشخصية والتبرعات غير المشروطة للمنظمة الحفاظ على استقلاليتها الكاملة عن الحكومات والأيديولوجيات السياسية، والمصالح الاقتصادية والدينية. يتم تمويلها من قبل الأعضاء وأناس. فهي مستقلة عن أي أيديولوجية سياسية، أو مصالح اقتصادية أو دينية. وليس هناك حالة خارج إطار الأمل. قليل هم الذين توقعوا، عندما بدأنا نضالنا، أن التعذيب سوف يصبح محظوراً في القانون الدولي، وأن معظم بلدان العالم سوف تلغي عقوبة الإعدام، وأن الطغاة،الذين يبدو أنهم محصنون، سوف يتم مساءلتهم عن جرائمهم.

نوافذ

الكرد والسلطة الرابعة

علي مسلم

بالرجوع الى تاريخ ظهور تسمية السلطة الرابعة والتي تعود الى بداية نشوء الانظمة الديموقراطية في أوربا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر (١٧٨٧) حتى بدايات القرن التاسع عشر عندما قال المفكر الانكليزي الايرلندي (ادموند بروك) امام البرلمان البريطاني " ثلاث سلطات تجتمع هنا تحت سقف هذا البرلمان لكن هناك في قاعة المراسلين تجلس السلطة الرابعة وهي أهم منكم جميعا " وانتشرت هذه التسمية فيما بعد عن طريق الكاتب الاسكتلندي (توماس كارليل) عندما نشر كتابه (الابطال وعبادة البطل) والمقصود بالسلطة الرابعة كما هو معرف جميع وسائل الاعلام الجماهيرية بما فيها المقروءة والمسموعة والمرئية.

في الوقت التي تسعى فيها السلطات الثلاث الاخرى (التنفيذية والتشريعية والقضائية) القيام بوظائفها وفق متطلبات الواقع تسعى السلطة الرابعة في تنفيذ وظيفتها عبر مراقبة اداء تلك السلطات وملاحقة مكامن الخطأ وفضحها امام الرأي العام مقابل دعم الخطوات الصحيحة للسلطات ذاتها أي بمعنى البحث عن الحقيقة وتقديمها للجماهير بغية خلق رأي عام يعمل باتجاه الوقوف الى جانب الحقيقة ومناصرتها مقابل نبذ السلبيات ومحاربة مكامن الخلل التي تظهر هنا او هناك وبقدر ما يكون التوازن قائماً بين اداء هذه السلطات بنفس القدر تحقق الخطط والبرامج اهدافها سواء المتعلقة منها بجوانب التنمية البشرية أو التنمية الاقتصادية الى جانب أوجه التنمية الاخرى كتحقيق العدالة واتاحة المجال امام الجماهير للتعبير عن آرائها بشكل حر وديموقراطي دون خوف او اكراه.

لذلك نرى ان فعالية واداء السلطة الرابعة مرتبط بشكل اساسي بوجود مؤسسات وسلطات ديموقراطية قائمة وفاعلة، وتتعزّز فعاليتها بقدر ما تكون محايدة وبعيدة عن ميادين تأثيرها، وبدون ذلك تفقد هذه السلطة هيبتها، وتتحول شيئاً فشيئاً الى اداة بيد السلطات الاخرى كما الحال في المجتمعات المتخلفة التي تقودها انظمة بالغت في قمع جماهيرها.

إذا حاولنا إسقاط هذه اللوحة على الواقع الكردي نجد ان هذه السلطة بالرغم من عدم تبلورها حتى الآن ما زالت بعيدة عن اداء وظيفتها الاساسية ليس بسبب غياب المؤسسات الفاعلة فحسب بل لأن الواقع الكردي بالرغم من امتلاكه لكل اسباب القوة ما زال بعيداً عن استثمار دور المؤسسات الاعلامية الحاضرة.

ويمكن القول إن دور هذه السلطة في الواقع الكردي ينحصر في سياق تغليب الاكاذيب على الحقائق وبالتالي سد المنافذ على أية محاولة من شأنها خلق أجواء صحية لظهور رأي عام كردي يقود الحراك كما ينبغي مستقبلاً.

فرع إقليم كوردستان لإتحاد الطلبة و الشباب الديمقراطي الكوردستاني- روز افا و برعاية منظمة سبارك الهولندية يقيم حفلة تعارف للطلاب الجامعيين في هولير ويكرم الطلبة المتفوقين

أقام فرع إقليم كوردستان لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژآفا في هولير عاصمة إقليم كوردستان و برعايه منظمة سبارك الهولندية يوم الأحد ١٧-٢-٢٠١٩ حفلة تعارف لطلاب (روژآفا) في جامعات ومعاهد هولير (الحكومية والخاصة) حيث بدأت الحفلة بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء كوردستان وفي مقدمتهم البارازني الخالد, ثم عزف النشيد الوطني الكوردي (أي رقيب) , وبعد الترحيب بالضيوف , ألقى أحمد محمد أمين مسؤول فرع إقليم كوردستان ، كلمة باسم اتحاد الطلبة و الشباب الديمقراطي الكوردستاني- روژافا مقدماً المباركة للطلبة المتفوقين والتهنئة لهم وتمنى للطلبة الجدد النجاح والتوفيق في مسيرتهم التعليمية .
وبعده ألقى (رهيل عزيز) مدير منظمة سبارك في كوردستان و العراق كلمة الذي هنأ بدوره الطلبة المتفوقين مستعرضاً ما تقوم به منظمة سبارك الخاصة بتعليم الطلبة اللاجئين من تقديم خدمات للطلبة في الجامعات ومعاهد ، وكما ألقى (رودي رسول) كلمة تحدث فيها عن تجربته ونجاحه في عمله لتشجيع الطلبة.
و بعدها عرض فيديو عن مسيرة العمل حول تسجيل الطلبة في الجامعات وبعض الأنشطة والفعاليات التي قام بها الفرع فيما يخص بالطلبة الجامعيين .
ومن ثم تم توزيع شهادات تكريم للطلبة المتفوقين حيث تم تكريم سبعين طالبا وطالبة من المتفوقين الحاصلين على المراتب الثلاث (الاول والثاني والثالث) في الجامعات ومعاهد الحكومية والخاصة .
وبعد ذلك بدأت الفقرات الفنية لمجموعة من فناني كوردستان سوريا وهم: (الفنان خليل بوطاني – الفنانة ديلما صوفي – الفنان رياض عثمان – الفنان جوان مراد – الفنان سعدون كوباني) على انغام و الحان المايسترو و العازف القدير حسن روژافا و في نهاية الحفل تم تقديم شهادة شكر للفنانين و كل من ساهم في إنجاح الحفل و شكر لجنة الانضباط.

محلية دوميز تقيم دورة إعلامية

أقام اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكردستاني- روژئافا محلية دوميز التابعة لمحافظة #دهوك في اليوم الاثنين ٤ / نوفمبر/٢٠١٩ بمخيم دوميز للاجئين السوريين دورة إعلامية في أسس كتابة الخبر والتقرير الصحفي؛ وذلك بإشراف المدربة الإعلامية سامية لاوند، وبحضور عشرة متدربين من مختلف الأعمار، وذلك في مركز الاتحاد بدوميز.
بدأت المدربة الدورة بتقسيم المتدربين إلى مجموعتين ثم شرحت نظريا ماهية الصحافة والفرق بينها وبين الإعلام، كما تطرقت في الدورة إلى الحديث عن الخبر والتقرير وأقسامهما وأنواعهما ، كما أشارت إلى كيفية صنع الصحفي الناجح والشروط التي يجب توافرها في الشخص الإعلامي ليصبح ناجحا، واستمرت لمدة خمسة أيام.
في سياق إقامة هذه الدورة صرحت المدربة سامية لاوند لموقع اتحاد الطلبة: " لا يخفى على أحد في الوقت الحاضر ما آلت إليه الأوضاع على مختلف الأصعدة، كما ليس بخافٍ على أحد أهمية الإعلام في كل ذلك، حيث باتت السلطة الأولى في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، لكن لكي يتم توصيل المعلومة بشكل دقيق على أسس دقيقة لابد من الخوض لورشات تدريبية، كما هذه الدورة على أمل الخروج منها بنتائج جيدة على صعيد نقل المعلومات الكافية عن أسس كتابة الخبر والتقرير الصحافي الكتابي للمتدربين بشكل صحيح ودقيق مستندين على فكرة أن الإعلام قبل كل شئ رسالة إنسانية"، وأضافت قائلة :"من هذا المنطلق كانت الدورة ".
ومن جانبه أوضح مسؤول محلية الاتحاد في دوميز سرور علي : " وتعد دورة الإعلام بكافة أنواعها اليوم هي الواجهة الحقيقية ووسيلة لمطالبة بحقوقنا، ولها دور كبير لنقل الأحداث إلى جميع المحافل الدولية؛ لذلك رأينا كمنظمة الاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكردستاني روج افا بإقامة دورات تدريبية لتأهيل الإعلاميين لخدمة المجتمع".
ووفقا للمشاركين في الدورة فإن الدورة زادت الكثير من المعلومات لديهم وخاصة في مجال الخبر والتقرير، منوهين إلى أهمية مثل هذه الدورات في ظل حاجة الاتحاد إلى كادر إعلامي ذو خبرة، قادرين على العمل في العديد من الوسائل الإعلامية التي قد تخدم عمل الاتحاد.
وتأتي الدورة الإعلامية في إطار الدورات والورشات التأهيلية التي ينظمها اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكردستاني – روژآفا في كافة المجالات.

قامشلو: حفلة ترفيهية للاطفال في جمعاية

أقامت محلية جمعاية التابعة لفرع قامشلو يوم الجمعة ٢٠١٩/٢/١٥ حفلة ترفيهية للاطفال بمناسبة بداية الفصل الدراسي الثاني واستلام شهادات الفصل الاول وذلك لدعم الاطفال وتشجيعهم على الدراسة بشكل افضل ومستمر، بداية تم الترحيب بالحضور من قبل الآنسة (وفاء عرفات)مسؤولة المحلية والوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء كوردستان وروح البارزاني الخالد والقى كلمة الفرع الإستاذ (فادي سعدون) تحدث فيها عن الدراسة واهميتها وعن دور الاتحاد في دعم وتمكين الطلبة الى التفوق والنجاح ومن ثم تم الاستماع الى عدد من الاطفال المتفوقين وهم يتحدثون عن كيفية الوصول الى مرحلة التفوق، وتخللتها عدة مسابقات منها ترفيهية وثقافية وبعدها تم توزيع الهدايا على جميع الاطفال وتكريم المتفوقين، وحضر الحفل كل من مسؤولي مكتب التنظيم والإحصاء (فادي سعدون _ رجاء إبراهيم) ومجموعة من مسؤولي القواعد في محلية جمعاية .

محلية قوشتبة للاتحاد بالتنسيق مع ادارة مدرسة قامشلو الثانويه تكرم ٢١ طالباً وطالبة

قامت محلية قوشتبه للاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني روج افا . بالتنسيق مع مدرسة قامشلو الثانوية بتكريم الطلبه الاوائل في المدرسه .
بدأ الحفل بالوقوف دقيقه صمت وبعدا ذلك قدمت عريفة الحفل روكش ياسين لمحة عن الدراسه واهميته في يومنا هذا .
ومن جانبه القا مدير المدرسة ميريفان حاجو كلمته .
وبعدها القت كل من سيلفان حسين الحسين وهديل بشير بعض من الشعر بالاضافة الى بعض من الاغاني من قبل محمد عزيز وحضر الحفل بعض من المنظمات وادارة المخيم وانتها الحفل بتكريم الطلبه الاوائل وقدما مسوول المحليه هفال سليمان درعا تذكاريا لادارة المدرسه تكريما لجهودهم في خدمه الطلبه والشباب .

بيان

بمناسبة قدوم شهر آذار, شهر الأعياد والمناسبات القومية الكوردية . يتوجه اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژآفا قيادةً وقواعداً أسمى آيات التهاني والتبريكات للشعب الكوردي. متمنين ان يعم على شعبنا الكوردي الأمن و السلام .
أيتها الأخوات أيها الأخوة الأعزاء : إننا في اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژآفا جزء ومكون أساسي من مكونات المجلس الوطني الكوردي في سوريا .
ومن هذا المنطلق نهيب جميع رفاقنا في الاتحاد (فروعا ولجان محلية وقواعد) الالتزام والتقيد ببرنامج المجلس الوطني الكوردي المعد بما يخص أنشطة شهر آذار , وكما ندعو كافة رفاقنا في الداخل والخارج المشاركة وبشكل فعّال في كافة الفعاليات والأنشطة التي سيقوم بها المجلس الوطني الكوردي .
كل عام وأنتم بألف خير .

اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژآفا
٢٦- شباط – ٢٠١٩

مكتب سكرتارية اتحاد الطلبة والشباب يهنأ اتحادي الطلبة والشبيبة الديمقراطي الكوردستاني

بعث مكتب سكرتارية اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني –روژآفا برقية تهنئة على كل من اتحاد طلبة كوردستان والى اتحاد شبيبة الديمقراطي الكوردستاني بمناسبة حلول ذكرى السادسة والستون لتأسيس الاتحادين .
جاء في البرقية : نتقدم باسم قيادة اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژآفا أسمى آيات التبريكات بمناسبة حلول الذكرى السادسة والستون من ميلادكما , ومن خلالكم نهنأ كافة شابنا وطلابنا في كوردستان .
ست ستون عاماً قدمتم فيها من النضال والتضحية ومن خلالكم تخرج المئات من الكوادر المتقدمة التي هي الآن لها الفضل في إدارة إقليم كوردستان , منظمتكما تعتبر منبعاً لتخرج كوادر وقيادة موهلين لادارة كوردستان .
دمت ودام نضالكم .

مكتب سكرتارية اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژآفا
قامشلو ٢٠١٩/٢/١٨

زيارة فريق الاتحاد للتايكواندو فرع الحسكة و لقاء تدريبي مع فريق التايكواندو لمدرسة هيزا هولير الدولية

قام وفد من فريق التايكواندو لفرعنا بزيارة مكتب يه كيتى لاوانى كوردستان وشكرهم على الدعوة التي وجهوها لفريقنا لزيارة اقليم كوردستان ، كما و اجرى فريقنا لقاء تدريبي مع مدرسة هيزا هولير الدولية للتايكواندو وذلك بحضور ثلاث عشرة لاعب ولاعبة من فريق الاتحاد و احدى عشر لاعب ولاعبة من فريق هيزا هولير الدولية .
_كل الشكر والتقدير ليه كيتى لاوانى كوردستان على دعوتهم لفريقنا.
_الشكر الجزيل للمجلس الوطني الكوردي الذي قدم لنا الدعم في هذه الزيارة.
_ كل الشكر والتقدير لفرعنا في اقليم كوردستان الذي كان لنا العون والمعين ونخص بالشكر الأخ أحمد آمين مسؤول الفرع .

احياء الذكرى السابعة لاغتيال الرفيق القيادي الشهيد نصرالدين برهك في مخيم دوميز

لجنة اعلام منظمة دوميز- PDK-S

وفاء لدماء الشهيد نصرالدين برهك عضو المكتب السياسي لحزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا شهيد كلمة الحق والذي اغتالته عصابات الغدر والخيانة .

اقامت منظمة دوميز للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا حفلا تأبينيا لاحياء الذكرى السابعة لاستشهاده يوم الجمعة الواقع في ٢٢/٢/٢٠١٩ في قاعة الشهيد نصر الدين بمكتب الحزب الساعة الرابعة من بعد الظهر وبحضور الرفيق محمد امين عباس عضو اللجنة المركزية لحزبنا مسؤول المنظمة والسيد مناف بامرني ممثل عن الحزب الديمقراطي الكوردستاني- عراق مسؤول محلية فايدة

وعائلة الشهيد نصر الدين برهك ووعوائل شهداء بيشمركة روج والرفاق اعضاء المجلس المنطقي والمجالس الفرعية والمحلية لمنظمة حزبنا في دوميز بالاضافة الى جماهير غفيرة من ابناء شعبنا .

وقد تم افتتاح الحفل بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهدائنا الابرار وعلى رأسهم البارزاني الخالد والشهيد الحي ادريس البارزاني مع عزف موسيقا النشيد الوطني

للشعب الكوردي (اي رقيب) ثم القى الرفيق محمد امين عباس عضو اللجنة المركزية لحزبنا كلمة الحزب رحب فيها بممثلي الاحزاب الكوردية وعائلة الشهيد نصر الدين وعوائل شهداء لشكري روج والسادة الحضور والضيوف الكرام.

واشاد في كلمته بمناقب الشهيد نصرالدين برهك ومواقفه القومية والانسانية الشجاعة والدور الريادي والبارز للشهيد في المنطقة عموما سواء أكان ذلك على مستوى الحزب او على المستوى الاجتماعي و الشارع الكوردي و دوره الكبير في الثورة السورية خصوصا و في نهاية كلمته عاهد الرفيق ابو مزكين المضي على درب الشهيد ونهجه المبارك نهج البارزاني الخالد ومواصلة النضال حتى تحقيق اهداف شعبنا الكوردي في الحرية والاستقلال . ثم القى السيد مناف بامرني كلمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني- عراق

اشاد في كلمته بالدور القيادي والهام للشهيد نصر الدين برهك في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا ودوره كمناضل ميداني بارز وشجاع في ساحة كوردستان سوريا في كافة النواحي السياسية والاجتماعية ولهذا تم اغتياله من قبل عصابات الغدر والخيانة.

ثم القى الرفيق الشاعر مصطفى رمزي قصيدة شعرية رائعة ومعبرة عن مناقب الشهيد ابو علاء ونضاله المشرف في كوردستان سوريا .

وبعدها القى الرفيق الشاعر ابراهيم بهرم قصيدة شعرية رائعة عن الشهيد نصرالدين

وبعدها تم عرض فيلم قصير على المنيتور يتحدث عن حياة الشهيد نصر الدين برهك وتاريخه النضالي المشرف في صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا حتى تاريخ استشهاده في ٢٢/٢/٢٠١٢.

وفي نهاية الحفل قدم الرفيق كمال ابن الشهيد نصر الدين لوحة تذكارية تحتوي على صورة الاب الروحي للامة الكوردية ملا مصطفى البارزاني وصورةالرئيس مسعود البارزاني وصورةالشهيد نصر الدين برهك الى الرفيق محمد امين عباس مسؤول المنظمة باسم عائلة الشهيد مهداة الى منظمة دوميز للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا.

منظمة كوركوسك لـ PDK-S تحيي الذكرى السنوية السابعة لاغتيال الشهيد "نصرالدين برهك"

المكتب الإعلامي لمنظمة كوركوسك لـ PDK-S

أحيت منظمة كوركوسك للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا وبمشاركة لشكري روج مساء يوم الجمعة ٢٢ شباط ٢٠١٩ ، الذكرى السنوية السابعة لاغتيال عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا المناضل (نصرالدين برهك بافي علاء)، وذلك في ساحة المستوصف، بحضور عائلة الشهيد و عضو المكتب السياسي للـ pdk-s (محمد علي أبو نادو) وعضو اللجنة المركزية ومسؤول تنظيم لشكري روج (حاجي كالو) والمقدم (دلوفان روباري) و مسؤول اسايش المخيم (سعود هركي) و وفد من منظمة دار شكران للـ pdk-s والرفاق الحزبيين ولشكري روج وأسايش وبوليس وإدارة المخيم وفرقة (نارين) للفن والفلكلور الكوردي وجمع غفير من أهالي المخيم.

في البداية رحب مقدم البرنامج الرفيق والبيشمركة "عادل ديلاني" بالحضور ومن ثم دعاهم بالوقوف دقيقة صمت على روح الشهيد أبو علاء وأرواح شهداء الكورد وكوردستان وفي مقدمتهم البارزاني الخالد مع عزف النشيد القومي الكوردي " أي رقيب " .

خلال التأبين ألقيت العديد من الكلمات والقصائد الشعرية بهذه المناسبة، تحدثت بمجملها عن مناقب الشهيد ودوره

في الحركة الوطنية الكردية.

ألقى عضو المكتب السياسي للـ pdk-s الرفيق (محمد علي ابو نادو) كلمة باسم الحزب بداية رحب بالحضور ومن ثم تحدث نبذة عن حياة الشهيد "بافي علاء" ضمن صفوف الحزب ، مضيفا أن قاتلو نصرالدين برهك في حلم و خيال إذا اعتقدوا انهم باغتيال نصر الدين برهك استطاعوا أو يستطيعون استهداف الفكر و المشروع القومي .

علي أضاف "على الرغم مما عاناه و تعرض له الشعب الكوردي في سوريا, و مرور أكثر من سبع سنوات على الثورة السورية, إلا ان الوضع لن يبقى على حاله, و أن التطورات الايجابية قادمة, و التحركات الدبلوماسية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا مستمرة .

كما ألقى عضو اللجنة المركزية للـ pdk-s ومسؤول لشكري روج الرفيق (حاجي كالو) كلمة باسم لشكري روج بداية رحب بالحضور وتحدث نبذة مختصر عن نضال الشهيد نصر الدين برهك ضمن صفوف الحزب والمراحل التي مر به وعن مواقفه الجريئة والشجاعة والثابتة تجاه القضية الكوردية, موضحةً بأنه منذ اندلاع الثورة السورية المباركة دعا الشهيد الشعب الكوردي بالخروج الى التظاهرات ضد هذا النظام الاسدي واتباعهم ولهذا فإن النظام لم يكن راضياً عن مواقفه الرجولية ،حتى اغتالته أيادي الغدر والخيانة ، والسبب الأساس وراء اعتقال السياسيين والنشطاء الكورد لقوله كلمة الحق ، وفي نهاية كلمتها ترحمت على روح الشهيد وجميع شهداء الكورد وكوردستان وتمنت الحرية لكافة المعتقلين السياسيين في سجون أعداء الكورديتي .

اوضح كالو ان بدون الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا و بدون المجلس الوطني الكوردي في سوريا و نهج البارزاني لن لتحرر كوردستان سوريا"

كالو أضاف أن الذين يدعون أنهم يحمون مناطق كوردستان سوريا, يقبلون بكل القوات مثل الصناديد, سوتورو..ولا يقبلون ببيشمركة روج, و أضاف :" بيشمركة روج أسّس لتحرر كوردستان سوريا وأن كوردستان سوريا "ستتحرر" و لها اهلها و ناسها, و لن تبقى هكذا. حيث ألقى كلمة بأسم عائلة الشهيد الرفيق "آيدل برهك" شكر فيها الحضور على مشاركتهم في الذكرى السابعة لاستشهاد الشهيد "بافي علاء" ، موضحاً بأن الشهيد لم يكن شهيد عائلته فقط بل كان شهيد حزبه ورفاقة وكل الشعب الكوردي وأنه كان محبوبا ليس فقط عند الكورد بل حتى العرب والسريان والآشوريين أيضاً لأنه كان على طريق الحق وكان تلميذ مدرسة البارزاني الخالد ، قائلاً أيضاً: بان "أبو علاء" كان يعتقل ويهان من قبل النظام البعثي ولكنه لم يتقاعس عن عمله الحزبي ، ولكن من المؤسف ان هذا المناضل تم اغتياله على يد عصابات الـ (pyd) .

ومن ثم قدم المكتب الإعلامي للحزب تقريراعن الشهيد عبر شاشة العرض، كما قدم فرقة (نارين) عدة اغانيه بهذا المناسبة .

سيبقى شهداؤنا في قلوبنا

فقد سقوا تراب الوطن بدمائهم ، سنظل نتذكر مواقفهم وتضحياتهم المسطرة في التاريخ، و أرواحهم المخلدة في قلوبناوأذهاننا

أبو علاء الذي ضحا بروحه لخدمة شعبه، وسال دمه الغالية في سبيل قضية شعبه، وهو الذي اقسم بالله أن يبقى على درب النضال الإخلاص لنصرة هذه القضية التي لطالما خطط لنجاحها، أبوعلاء تلميذ مدرسة البارزانية، صاحب كلمة الحق والمواقف الرجولية، سيبقى رمزاً وطنياً قومياً وحياً في ضمير وقلب كل كوردي غيور على ارضه وعرضه.

عاش نهج البارزاني الخالد

عاش نضال حزبنا

المجد والخلود لشهداء الكورد وكوردستان

الخزي والعار للقتلة والمأجورين

في "ثقافة الترحيب": أهلاً وسهلاً بكم في فِرملسكيرشِن الألمانية

حسام الدين درويش

قبل «أزمة اللاجئين»، ارتبطت ألمانيا في أذهان كثير من الناس بأمور عديدة، منها ما هو سلبيٌّ كالنازية والحرب العالمية الثانية، ومنها ما هو إيجابيٌّ مثل التقدم الصناعي والازدهار الاقتصادي والعراقة والريادة على صعيد الفلسفة والأدب والموسيقا... إلخ، ومنها ما هو حياديٌّ أو ملتبسٌ وضبابيّ القيمة، كالروح العملية والصراحة الجافة. إلى جانب ذلك كله، أو بغض النظر عنه، أظهرت ألمانيا، في السنوات الأخيرة، وجهاً جديداً ومفاجِئاً بالنسبة لكثيرين (ومن ضمنهم بعض الألمان) تمثَّل في ما سمي بـ «ثقافة الترحيب»، وهو المصطلح الذي أصبح «ماركة ألمانية حديثة مسجلة»، ودخل إلى عدد من اللغات الأخرى (كالإنكليزية)، برسمه ولفظه الألمانيين (Willkommenskultur).

وعلى الرغم من أن المصطلح يشير إلى سياسة «الأبواب المفتوحة» التي اتبعتها الحكومة الألمانية، لفترة معينة، تجاه أفواج اللاجئين القادمين إليها، فإنّه يعبر، بدقة ودرجة أكبر، عن التعاطف الهائل الذي أبداه كثيرٌ من الألمان تجاه اللاجئين الفارين من ديارهم، وعن تجسيدهم لهذا التعاطف، من خلال العمل على مساعدة اللاجئين بكل السبل الممكنة (والتي تبدو غير ممكنة أحياناً).

وقد برزت هذه الثقافة الرائعة في ممارسات عدد كبير من الألمان وفي خطاباتهم، وانبرى كثيرٌ منهم لتنظِّيم هذا التعاطف، من خلال إطلاق مبادرات وتأسيس جمعيات ومواقع ومراكز تهدف إلى الترحيبِ باللاجئين القادمينَ ومساعدتهم على اجتياز الظروف الصعبة التي يمرون فيها، إلى أن يصلوا إلى مرحلة يستطيعون فيها الاعتماد على أنفسهم في تسيير أمور حياتهم. ويصعب كثيراً، إلى درجة الاستحالة على الأرجح، أن تجد لاجئاً لم يتلقَّ مساعدةً من إحدى هذه المبادرات والمنظمات، أو من أفراد تتجسد فيهم ثقافة الترحيب الألمانية آنفة الذكر.

وللتعَّريف بتلك «الثقافة المرحِّبة»، أودّ أن أتحدث عن مبادرة «مرحباً بكم في فرملسكيرشن» عموماً، وعن السيدة كورنيليا زنغ/ Cornelia Seng، إحدى أبرز الشخصيات المؤسسة لهذه المبادرة والفاعلة فيها، خصوصاً. وسأعبر، في هذا الخصوص، عن انطباعاتي الشخصية (النفسية والأخلاقية والفكرية) عنها، من خلال خبرتي مع هذه المبادرة، بوصفي لاجئاً أولاً، ومتطوِّعاً فيها ثانيّاً، وعاملاً في القسم الاجتماعي المختص بمساعدة اللاجئين في بلدية فرملسكيرشن ثالثاً.

١. لمزيد من المعلومات، باللغة العربية، عن هذه المبادرة وعن بعض أفكار السيدة زنغ، بوصفها الوجه الأبرز والأكثر فاعليةً فيها، يمكن الرجوع إلى ترجمتي لنصٍّ كتبته السيدة زنغ، باللغة الألمانية، ردّاً على تصريحات وزير الداخلية الألماني بخصوص «الثقافة الألمانية الرائدة». وقد نُشرت الترجمة في جريدة أبواب منذ أسابيع قليلة.

قبل تأسيس المبادرة في أكتوبر عام ٢٠١٤، وبعد تدفق عدد كبيرٍ من اللاجئين إلى ألمانيا، وجد معظم اللاجئين صعوبةً في التواصل مع المجتمع المحلي، على الرغم من وجود بعض الأشخاص اللطفاء الذين أبدوا استعدادهم للتفاعل الإيجابي مع اللاجئين ومساعدتهم، راينهلد برنز٢، هارالد برغرهوف٣، برجيت كريبس٤، على سبيل المثال، لا الحصر. وقد تفاوت حجم الصعوبات التي واجهها اللاجئون، وتراوحت بين عدم معرفة عناوين الأطباء أو مدارس تعليم اللغة أو غيرها من المؤسسات المهمة، وعدم القدرة على إيجاد سكنٍ أو عملٍ أو توكيل محامٍ لإيقاف عمليات الترحيل أو تأجيلها، أو متابعة الأمور القضائية والقانونية وتعقيدات معاملات المؤسسات الرسمية والخاصة.

٢. السيدة Reinhild Prinz، وكانت هذه السيدة البسيطة هي الوحيدة في مدينة فرملسكيرشن التي تزور، يومياً تقريباً، مكان سكن اللاجئين وتحاول بناء علاقات إنسانية طيبة معهم ومساعدتهم قدر المستطاع، على الرغم من أن وضعها الاقتصادي والاجتماعي لم يكن أفضل من وضعهم بكثير، لكونها غير قادرة على العمل، وتعتمد اقتصادياً على المعونات الاجتماعية المقدمة من الدولة.

٣. السيد Harald Berghof، هو طبيب يقيم في مدينة فرملسكيرشن، وكان من أوائل الذين حاولوا مساعدة اللاجئين في المدينة، وبناء جسور الاتصال والتواصل معهم. وقد أصبح السيد برغرهوف شخصاً مقرباً وصديقاً شخصياً بالنسبة إلى عدد منهم.

٤. السيدة Brigitte Krips، من أبرز الشخصيات المؤسسة لمبادرة «مرحباً بكم في فرملسكيرشن»، والشخصية الأبرز والأنشط في فرع منظمة تافل في فرملسكيرشن، وهي المنظمة التابعة للكنيسة الكاثوليكية، والمختصة بمساعدة الفقراء والمحتاجين عموماً.

لقد شكَّل تأسيس المبادرة حدثاً بالغ الأهمية والدلالة، النظرية والعملية، بالنسبة إلى كثير من اللاجئين الذين وجدوا في هذه المبادرة سنداً حقيقيّاً يعينهم على تجاوز كثير من الصعوبات التي تعترض سعيهم إلى أن يكونوا «بشراً عاديين» ضمن المجتمع المحيط بهم، وفي الدولة التي يقيمون فيها، وليس مجرد لاجئين على هامش ذلك المجتمع وتحت نير بيروقراطية تلك الدولة.

لا يمكن، في السياق الحالي، الحديث بالتفصيل عن المساعدات المادية والمعنوية، الكثيرة والكبيرة، التي قدمتها هذه المبادرة لكثير من اللاجئين، وسأكتفي بالقول إنها تضمنت، على سبيل المثال، ما يلي: المساعدة المادية والمعنوية على تعلم اللغة الألمانية (سواء بالتسجيل في مدرسة تعليم اللغة ودفع معظم رسوم الدراسة، أو بافتتاح دورات خاصة لهذا الغرض)، المساعدة في توكيل محامٍ مختص بقضايا اللجوء ودفع جزء من أتعابه، إقامة الندوات وكتابة المقالات وتحفيز المجتمع المحلي وتنسيق جهوده للحثّ على التعامل الإنساني الإيجابي مع قضية اللاجئين والتصدي لليمينيين المعادين للأجانب واستضافة اللاجئين، مساعدة اللاجئين على استئجار شقق خاصة وتجهيزها بالمفروشات اللازمة مجاناً، وعلى إيجاد فرص عملٍ أو تدريب أو تأهيل مهنيّ، وتخصيص مكان للالتقاء الأسبوعي باللاجئين ومحاولة التعرف عليهم وعلى مشاكلهم ومحاولة مساعدتهم على حلّها، والعمل على تخصيص مشرف خاصّ بكل أسرة، تكون مهمته مساعدتها في كل ما يمكن أن تحتاجه في مواجهة مشكلاتها العامة والخاصة.

لا أودّ أن أعطي انطباعاً «خاطئاً» بأن هذه المبادرة قد حلّت جميع مشاكل اللاجئين؛ فالنيات الطيبة والإرادات الخيرة والأفعال التطوعية الصادرة عن المجتمع المدني المحلي، ليست كافيةً لحل هذه المشاكل. ومع ذلك، فمن المؤكّد أن القائمين على هذه المبادرة قد بذلوا «كل ما بوسعهم». وقد بدا لكثيرين، وأنا منهم، أنهم بذلوا أكثر مما هو ممكنٌ أو منتظرٌ أو متوقعٌ منهم. وشكّلت هذه «الثقافة المرحِّبة» مفاجأةً/صدمةً حقيقية. هي مفاجأة لأنها، بالنسبة إلى أغلبية اللاجئين، قد فاقت كل ما يمكن توقعه وانتظاره؛ وهي صدمةٌ لأن كثيراً من اللاجئين وجدوا صعوبةً في تصديق وجود أناس يمكن أن يفعلوا ما فعله هؤلاء «الألمان» الذين تجسَّدت فيهم ثقافة الترحيب.

على هذا الأساس، بدأ بعض اللاجئين يتساءلون حول ما إذا كانت «ثقافة الترحيب» هذه «مغرضةً»، بحيث أنها مجرد وسيلة لتحقيق غاياتٍ نفعية ما (كجذب اللاجئين إلى الديانة المسيحية مثلاً، وخصوصاً). وعلى الرغم من «الخصوصيات الثقافية» التي لعبت، على الأرجح غالباً، دوراً في إثارة هذه الشكوك، إلا أنه يمكن القول إنه من الصعب على الإنسان، عموماً، أن يقتنع أو يصدق بسهولة أن مجموعةً كبيرةً من البشر يمكن أن تكرس كل هذا الوقت والجهد والمال لمساعدة أناس آخرين «غرباء» لأسباب إنسانية أخلاقية، فقط أو بالدرجة الأولى.

لاحقاً، غابت هذه التشكيكات أو تلاشت تدريجيّاً لدى معظم المشككين، عندما تبين لهم عملياً أن تلك المبادرة أو «الثقافة المرحِّبة» هي، بمعنى ما، «لوجه الله» أو «لوجه الإنسانية» متمثلة في الإنسان/اللاجئ. لكن هذا لا يعني افتقار هذه المبادرة لأسباب ومحفزات واقعية. ولعل أبرز هذه الأسباب والمحفزات يتمثل في الإيمان العميق بما جاء في المادة الأولى من الدستور الألماني «كرامة كل إنسانٍ غير قابلة للمساس بها». فـ «ثقافة الترحيب» مؤسَّسةٌ على مفهوم الكرامة الإنسانية أكثر من كونها مؤسَّسةً على مفهوم الكرم، وبالتالي، لم تكن هذه الثقافة تعبيراً عن نزوة كرم حاتميٍّ عرضيّ أو انفعال عاطفيٍّ عابر، بقدر كونها تعبيراً عن منظومة قيمية – فكرية متجذرة في المجتمع والدولة والدستور. يضاف إلى ذلك، جاء تأسيس تلك المبادرة تعبيراً عن الرفض الكبير لنمو النزعات اليمينية العنصرية المعادية للأجانب (بيغيدا خصوصاً)، وتجسيداً لقوة المجتمع المدني الألماني وميله الدائم إلى مأسسة عمله، وتكامله مع عمل السلطات الرسمية في الدولة ومراقبته الفاعلة لها، في الوقت نفسه.

ولم يقتصر الدور الإيجابي لهذه المبادرة على التفاعل مع اللاجئ، بوصفه لاجئاً فحسب، بل تعداه إلى التعامل معه بوصفه إنساناً أيضاً. فإذا كان الإنسان اللاجئ شخصاً يحتاج إلى المساعدة ويثير وضعه مشاعر العطف أو التعاطف، فإن اللاجئ/الإنسان هو شخصٌ يمكن أن يكون رفيقاً وصديقاً، ينبغي، بل ويجب، التعامل معه على أساس الندية والإنسانية المشتركة التي تسمح بالاغتناء المتبادل. وفي ظل هذه الإنسانية الراقية، لم يعد التعامل بين «ألمان» و«سوريين»، أو بين «متطوعين» و«لاجئين»، وإنما بين بشر قد يتفقون ويتناغمون فيما بينهم، أكثر مما يتفقون مع كثير من «أبناء بلدهم أو دينهم أو ثقافتهم ... إلخ». وبذلك تم تجاوز «ألمانية» ثقافة الترحيب، من خلال التفاعل على مستوىً إنسانيّ، يتأسس على ثقافات مختلفة ويتجاوزها، في الوقت نفسه. و«انتهى الأمر»، في كثيرٍ من الأحيان، بتفريد هذه العلاقات وشخصنتها.

التقيتُ في ألمانيا بكثيرٍ من الناس الذين يشبهون كورنيليا زنغ، من حيث تجسيدهم لـ «ثقافة الترحيب»، لكنني، لم أقابل مثلها، بوصفها فرداً متميِّزاً له بصمته الشخصية الفكرية والنفسية الخاصة التي تميزه عن كل الأشخاص الآخرين. وكما جرت العادة في ثقافتنا، فإن أقل ما يمكن أن نردّ به على هذا الترحيب والتأهيل هو القول: شكراً لكل من تجسَّدت أو تأسَّست هذه الثقافة في فكره وسلوكه، شكراً لإنسانيتكم أو أخلاقياتكم المشتركة ولفرادة شخصياتكم. وعلى الرغم من ثقل الشعور بالامتنان، فإن الشعور الأكبر السائد (أو الذي ينبغي أن يسود في «ثقافة الاعتراف») تجاهكم هو الحب والإعجاب والاحترام والتقدير.

لأسباب كثيرة، بعضها ذو «خصوصية ألمانية»، يسهل على كثير من الألمان إبداء شعورهم بالأسف أو العار أو الخجل مما تم فعله باسمهم أو باسم بلدهم في الحاضر أو في الماضي القريب أو البعيد. ومع ذلك، فإن معظم هؤلاء الألمان يبدون حذراً شديداً، الذي قد يصل إلى درجة الرفض القاطع، في التعبير عن أي مشاعر بالفخر «القومي» أو بما هو ألمانيٌّ أو منسوبٌ لألمانيا. ولا يبدو منطقياً عدم قدرة الشخص، من حيث المبدأ، على الشعور بالفخر، تجاه طرف ما وفي خصوص أمر ما، مع شعوره تجاه هذا الطَّرف بالعار أو الخجل، في خصوص أمر آخر. وإذا كان من المفهوم والمعقول تعبير كثيرٍ منَ الألمان عن شعورهم بالخجل أو العار مما فعله هتلر، مثلاً وخصوصاً، فلهؤلاء الألمان كامل الحق والجدارة بأن يشعروا بالفخر بـ «ثقافة الترحيب» وبكل من جسَّدها «منهم» في فعله وفكره ومشاعره.

وعلى الرغم من الخفوت، الجزئي والنسبي، مؤخَّراً، لهذه الأصوات المعبرة عن «ثقافة الترحيب»، إلى درجة بدا معها أحياناً أن هناك ندَماً، بدرجات متفاوتة – على المستوى الحكومي والحزبي وحتى الشَّعبي – على تبني هذه الثقافة أو وجودها، فإن قيام «ثقافة الترحيب» مثل، في ما يبدو، نقطة تحول كبيرة في تعامل كثير من «الألمان» مستقبلاً مع تاريخهم، بحيث سيكونون، على الأرجح، قادرين على النظر إلى «حدث ثقافة الترحيب»، بعين الرضى والاعتزاز والفخر. وفي كل الأحوال، أثرت هذه الثقافة تأثيراً إيجابيّاً، وغالباً مصيريّاً، في حياة مئات الآلاف من البشر/اللاجئين. وآمل وأتوقعُ أن يستمر، في المستقبل، هذا التأثير الإيجابي، ويتبلور وتتضح نتائجه اتضاحاً أكبر.

عزيزي المنتحر.. لحظة من فضلك

سعيد ناشيد

عزيزي المنتحر.. ها أنت فجأة أو على حين غرّة تتخذ قرارك المؤلم بالانتحار. أغلب الظن أنك لم تستشر أحدا في هذا القرار الفجائي والفجائعي، وليس منتظرا منك أن تستشير أي أحد. مثل هذه القرارات المؤلمة عادة ما تُنسج بسرية تامة داخل حدود القفص الصدري. رغم ذلك أمامك لحظات قليلة باقية قبل أن تـدق لحظة الصفر. لحظات قد لا تعني أي شيء، وقـد لا تكفـي لأجل القيـام بأي عمل جدير بأن يكونِ مسك الختام، كأن تكتب رسالة وداع على ورقـة رثة تضعها داخل علبة سجائر، أو تذهب لزيارة المكان البائس الذي وُلدت فيه وتفوح منه رائحة روث البهائم. لحظات قليلة قد لا تناسب مثل هذا الترف المجاني، لكنها تكفي للتأمل ولو قليلا. وهذا ما أدعوك إليه، التأمل في أي شيء، في كل شيء، أو حتى في لا شيء. لن يكلفك هذا الأمر جهدا جهيدا. لكن، من يدري؟ لعلك تكون قد انخرطت في تجربة التأمل بالفعل.

لذلك، دعني أرافقك في تأملاتك الأخيرة لبعض الوقت. أعرف أنها رفقة غير مناسبة الآن، لكني سأحاول ألا أكون ضيفا ثقيل الظل. آه نسيت أن أنبهك بما وجب التنبيه إليه، سأفترض بأنك تعيس الحظ بما يكفي لكي يصلك هذا المنشور قبل فوات الأوان، وسأفترض أيضا بأنك فاشل في كل أمورك، لدرجة أنك ستنسى بأن الأنسب لك أن تمزق هذه الرسالة قبل قراءتها. لكنك قد لا تكون فاقدا للثقة في نفسك إلى هذا الحد.. سأصارحك بالمناسبة، وأقول لك ليس هدفي أن أقنعك بتغيير طريقة تفكيرك التي قادتك إلى هذه الفكرة المذهلة، فكرة الانتحار. والحق يقال، لعل طريقة تفكيرك الآن هي الأنسب. وسأشرح لك. أي نعم، لا أريدك أن تغير طريقة تفكيرك أو تغير المنحى الذي أنت سائر نحوه. كل ما أريده منك أن ترفع إيقاع التفكير دون أن تغير الاتجاه. وفي كل الأحوال، طالما أنك اخترت الموت سلفا فليس لديك ما تخشاه أو تخشى عليه. ما عساني أقول لك؟ لا شك أن دقات قلبك تتسارع، ومستوى الإحساس بالأشياء ينقلص، وطاقتك الحيوية توشك على النفاد، ووعيك آخذ في الانسحاب من هذا العالم. أنت الآن كالشبح اللامرئي داخل وجود شاحب بلا ألوان، وكل ما تأمله أن تحظى بموت مرئي. أما الآخرون، كل الآخرين، فليسوا أكثر من موجودات جامدة ناكرة للجميل، وتستحق أن تحمل شعورا بالذنب يقض مضاجعها أبد الدهر.

أليس هذا ما تسعى إليه بانتحارك؟ بهذا المعنى فأنت محق، ستوجه لأهلك ضربة موجعة بالفعل. لكن، ويا للمفارقة، فأنت لن توجع إلا من أحبوك بصدق، أما من كان حبهم خافتا باهتا فلن ينالهم شيء من عقابك. هل يستحق الذين أحبوك بإخلاص مثل هذا الجزاء منك؟ قد تعاند وتكابر فتقول هذا بالتمام ما أبحث عنه: أن أجرح من أحبوني لأنهم لم يحبوني كما ينبغي. أنت تنسى بأن من لم يحبك كما ينبغي لن يتألم كما ينبغي. فما الجدوى؟ رغم هذا لا أريدك أن تجيبني، لست مستعجلا، إذ لا يزال أمامنا بعض الوقت. على رِسلك عزيزي. لنواصل. في الواقع لا أطلب منك أن تتراجع، بل أريدك أن تتقدم في طريقة تفكيرك فترفع السقف قليلا.

سأساعدك، سأختصر المسافات وأفترض بأن قرارك نهائي وغير قابل للمراجعة. الملاحظ، وتبعا لخبرتي في الحياة، فإن الأشخاص الأذكياء مثلك هم الأكثر عرضة لرهافة الحس وهشاشة النفس وشقاء الوعي من غيرهم. ولأنهم كذلك، فإنهم عندما يقررون الانسحاب من الحياة لا يتلاعبون بالمشاعر، بل ينسحبون بالفعل. أبعد من هذا، سأعترف لك بأننا في بعض الأحيان قد نحتاج إلى شيء من الغباء حتى نقتنع بالبقاء على قيد الحياة. ها نحن نعتبر الحياة قيدا، أي أنها مجرد قيد، فيا للهول! لذلك سأحاول أن أقنعك بشيء أقل تواضعا، أن تمنح لنفسك فرصة أخيرة للتأمل، بكل ما يعنيه مصطلح التأمل، في هذا العمل العجيب الذي ستقدم على فعله، الانتحار. هل تريدني أن أقنعك بحساب الربح والخسارة؟ في كل الأحوال، سيجعلك التأمل تسمو فوق الألم الذي تشعر به منذ الآن، والذي سيتعاظم أثناء التنفيذ. لكن، هناك مكسب آخر: أن تتحرر منذ الآن من ضغط الانفعالات. هذا لا تريده. أشعر بذلك. فلنتركه الآن جانبا ونرى الأمور من زاوية أخرى.

لن أطلب منك التراجع، وذلك لسبب بسيط، أننا لا نعرف باسم ماذا يحق لنا أن نلزمك بالبقاء على قيد الحياة. الأمور هنا غير واضحة. لا سيما وأن الحياة مملة بالفعل. وغالبا ما نحتاج إلى اصطناع معارك وهمية فقط لأجل كسر الملل. بل هناك من هو مستعد لأن يخسر كل شيء فقط من أجل أن يحاول كسر الملل. واضح أننا في معركة شرسة ضد الملل. لكنها معركة لسنا ملزمين بخوضها. إذ بوسعنا طلب الإعفاء والانسحاب كما تحاول أن تفعل أنت الآن. سأتصور بأنك ذكي وستفضل الانسحاب بشرف. كيف؟

أمامك أسلوبان لتنفيذ قرارك الأخير: الأسلوب الأول، أن يكون مشهد النهاية مثيرا للاهتمام، ومن ثمة تحظى بأقصى مظاهر الشفقة والأسى من طرف الآخرين، فتجعلهم يشعرون بالذنب لأنهم أهملوك، أو لأنك تعتقد بأنهم أهملوك. هذا المشهد يغريك، ومستعد لأن تدفع حياتك ثمنا له. دعني أعترف لك بأن النتيجة التي تسعى إليها مضمونة في هذه الحالة. أي نعم، ستعيش نشوة التعاطف الدراماتيكي المشفوع بالشفقة والأسى من طرف الآخرين الذين خذلوك ولم ينتبهوا لوجودك عندما كنت تتوسل انتباههم وتستجدي اهتمامهم. وصدقا فإن أقسى شيء على المرء ألا يكترث الآخرون بوجوده، وأن يمر بينهم كأنه لا شيء. وبكل تأكيد، في حالة تنفيذ قرارك بالانتحار ستكون الإثارة صادمة وعنيفة بالفعل. لكن، لأنها كذلك فسرعان ما سيلقي بك الناس في بئر النسيان ولسان حالهم يقول لقد أزعجنا هذا التافه من أجل لا شيء. بعد ذلك ستستمر الحياة على حالها، وستظل الأرض تطوف بسرعة القذيفة حول الشمس دون أن تكترث بأخبار الحمقى والمغفلين.

الأسلوب الثاني، وأتصور بأنك ذكي وعملي وكريم النفس ومن ثمة ستفضله، أن يكون العبور إلى الموت هادئا، صامتا، سريعا، أقل إيلاما، وبلا حاجة إلى أي شكل من أشكال الإثارة. في هذه الحالة سيكون قرارك أكثر شجاعة وجديرا بالنقاش.

والآن، لكي نمر إلى السرعة النهائية، سأتصور بأنك شخص نزيه بما يكفي بحيث لا تريد أن تمنح لانتحارك أي غلاف ديني كيفما كان نوعه، ولا أي غلاف أيديولوجي كيفما كان لونه. تريد أن تنتحر وجها لوجه أمام القدر دون أي قناع كاذب أو مخادع. سأتصور أيضا أنك لست جبانا بحيث تسوق معك إلى الموت العشرات من الناس بلا ذنب لهم سوى أنك لا تريد أن تمضي بمفردك. لكل هذه الأسباب ستفرض علينا أن نحترمك. بل، سأذهب إلى أبعد من ذلك. سأعترف أن لك الحق، كل الحق، في أن تنصرف من هذه الحياة متى شئت، بهدوء وسلام، سواء لسبب أو دون سبب. هذا حقك المطلق. بل، لا أملك ولا يملك غيري أي حق في إرغامك على البقاء بيننا. وإلا فمن أين يمكننا أن نستمد هذا الحق؟ من أين يستمد شخص ما الحق في إرغام شخص آخر على عدم مغادرة هذه الحياة؟

هل هذا يعني أني منحتك تأشيرة الانتحار؟ ليس بعد، للكلام بقية؛ إذا كنت عازما على الانتحار فهذا حقك بلا شك، لكن، لأن مغادرة الحياة حقك المطلق، وحريتك الأخيرة، فأنا لا أريدك أن تضيع هذا الحق، بل أريدك أن تحتفظ به لأبعد مدى ممكن، أن تحتفظ به طول حياتك. واضح أن الأمر يتعلق هنا بحق فريد من نوعه، حق نضيعه حالما نمارسه. أليس كذلك؟ لأجل ذلك، لأجل كل ذلك، لديّ الحق في أن أقول لك: توقف الآن.

انتحارك سيؤلم بعض الناس بعض الوقت، هذا مؤكد، لكن، سرعان ما تجف الدموع، وسيرميك الأهل في بئر النسيان، ثم ينصرفـون إلى مشاغلهم اليومية. كل الغائبين سينتظرهم الآخرون. أما أنت فلا أحد سينتظرك. لا مكـان لانتظارك. فـي الأخير، ستمضي أيام وتأتي أيام، وسيدرك الأحبة بأن ما فعلته لم يكن أكثر من ابتزاز عاطفي مجاني، وعلى الأرجح بأنك شخص لئيم.

الآن، هل مازلت عازما على الانتحار؟ القرار قرارك.. أما أنا فذاهب إلى السوق لشراء الباذنجان. آه، لقد نهاني الطبيب عن الباذنجان المقلي، لكني أحبه.

٦ أمراض خطيرة علاجها في النوم

للنوم فوائد عديدة في منح أجسامنا الراحة، واستعادة الطاقة والحيوية لممارسة الحياة، غير أن كثيرين لا يعرفون ما للنوم من أهمية في علاج كثير من الأمراض بما يعزز جهاز المناعة ويسرع من الشفاء.

وفي كثير من الحالات، يطلب الطبيب من المريض أن يلتزم الفراش خلال فترة المرض، حيث إن هناك أمراضا تتطلب النوم والحصول على الراحة لتسرع من الشفاء، وفي ما يلي أبرز الأمراض التي تحتاج إلى النوم للتغلب عليها.

الإنفلونزا

عند الإصابة بالإلفونزا، ينصح بالحصول على قسط جيد من النوم والراحة، لأن بذل المجهود يؤدي إلى إفراز هرمونات بالجسم تسبب ضعف المناعة، مثل هرمون الكورتيزول الذي يؤثر سلباً على كرات الدم البيضاء، وخلال الإصابة بالإنفلونزا، يحتاج جهاز المناعة لتوجيه كافة جهوده وطاقته لمحاربة المرض، وبالتالي فإن أي تعب آخر على الجسم أو عدوى، سيتطلب مواجهة إضافية من الجهاز المناعي، مما يطيل من فترة المرض ويمكن أن يسبب مضاعفات، وبشكل عام، فإن أي أمراض متعلقة بالمناعة تحتاج إلى الراحة التامة خلال فترة العلاج.

الصداع الحاد

يصاب عادة الإنسان بالصداع الحاد نتيجة الإجهاد الشديد وعدم النوم جيداً، ويمكن أن يشعر كثير من الأشخاص بآلام شديدة في الرأس، بالإضافة إلى الدوران وعدم الاتزان، وفي هذه الحالة يكون الحل الأمثل هو الحصول على قسط من الراحة والنوم الذي يحتاجه الجسم للتخلص من الصداع الحاد، وقد يصعب على بعض الأشخاص المصابين بالصداع أن يناموا، ولذلك يمكن شرب كوب من البانسون أو النعناع أو كوب من الحليب الدافىء، فهذه المشروبات ستساعد في تهدئة الأعصاب والاستغراق في النوم سريعاً.

ولكن يجب الحذر من النوم كثيراً لأنه يمكن أن يؤدي لآثار سلبية على الجسم والصحة، فالفترة المناسبة للنوم تكون ٧ إلى ٨ ساعات.

آلام الظهر والكتف والرقبة

عند الإصابة بآلام في الظهر أو الرقبة أو الكتف، فإن الجسم يحتاج إلى الراحة لتقليل الضغط عليه، وبالتالي فيكون النوم حلاً مناسباً لتخفيف هذه الأعراض، ولكن يجب الالتزام بالأوضاع الصحيحة في النوم، لأن بعض الأوضاع يمكن أن تزيد من الآلام، فإذا كان هناك آلام في الظهر، فينصح بالنوم على الظهر مع وضع وسادة صغيرة أسفل الحوض لتقليل مشكلات الأوتار، أما إذا كنت تفضل النوم على أحد الجانبين، فيجب وضع وسادة بين الساقين، كما أن آلام الرقبة تتطلب النوم على الظهر مع استخدام وسادة طبية بارتفاع مناسب، ويفضل وضع وسائد أسفل الذراعين أيضاً، كما ينصح النوم على الظهر في حالة وجود آلام بالأكتاف، مع وضع وسادة تحت الرأس، ولا يجب النوم على البطن أو على الكتف المصاب.

آلام الساق

آلام الساق يمكن أن تحدث بسبب زيادة الوزن والضغط بصورة كبيرة على المفاصل لفترات طويلة دون حصولها على الراحة، والأفضل في هذه المشكلة هو الاستلقاء على الفراش مع وضع وسادة أسفل الساقين، فهذا يضمن تخفيف آلالام وخاصةً إذا كانت مصحوبة بتورم.

مرض السكري

للنوم أهمية كبيرة لدى مرضى السكري، حيث إن قلة النوم تسبب ارتفاع مستوى الهيموغلوبين، وبالتالي صعوبة السيطرة على نسبة السكر في الدم، وفي نفس الوقت، لا ينصح بالنوم لفترات طويلة، بل يجب أن يكون النوم بانتظام واعتدال لضمان الحفاظ على مستويات السكر.

أمراض الضغط والقلب

هناك علاقة وطيدة بين قلة النوم وارتفاع ضغط الدم وكذلك أمراض القلب، وذلك لأن النوم جيداً ينشط أنسجة الجسم لتقوم بالتخلص من الفضلات بصورة أفضل، وخاصةً أنسجة القلب والأوعية الدموية، كما أن النوم يساعد في زيادة قدرة الجسم لطرد الفضلات البيوكيميائية للطعام، وخاصةً الأطعمة الدهنية التي تسبب ارتفاع نسبة الكوليسترول الضار بالدم وبالتالي ارتفاع ضغط الدم، وأيضاً يساهم النوم في إرخاء الشبكة الدموية ووقايتها من التوتر والتشنج، وبالتالي يضمن تدفق الدم بصورة أفضل في كافة أنحاء الجسم.

الكورد ومواقع التواصل

أحمد مصطفى

منذ عدة أشهر وأنا مواظب على مواقع التواصل الاجتماعية بغية استخراج نسب بيانية توضح إلى حد ما كيفية التفاعل والتعاطي لدى المتداولين الكورد(في روج آفا) لعالم الانترنت، وكانت النتائج متفاوتة، سواء من ناحية الفئات العمرية، أو المعرفية، أو من خلال المواد المتداولة و كانت النسب كالتالي:

١-الفئات العمرية والجنسية:
_ ٦٤٪ من الذكور.
_ ٣٦٪ من الإناث.
من الناحية العمرية:
– ٧٦٪ من الأعمار دون ٤٠ سنة.
_ ٢٤٪ من الأعمار فوق ٤٠ سنة.

٢- من حيث الموضوعات:
_ ٧٢٪مواضيع سياسية.
_ ٢٠٪ قصائد و ونثر عاطفي.
_ ٦٪ مواضيع إجتماعية.
_ ٢٪ مواضيع علمية و ثقافية.

٣_ من حيث اللغة:
_٩٤٪يكتبون باللغة العربية.
_ ٥٪ يكتبون باللغة الكوردية.
_١٪ يكتبون باللغات الأوربية.

٤- من ناحية الميول السياسية:
_ ٦٤٪ يؤيدون النهج القومي و ينتقدون جماعة اخوة الشعوب.
_١٦٪ يؤيدون اخوة الشعوب و ينتقدون النهج القومي .
_٢٠٪ ينتقدون النهجين

٥_ من ناحية المعرفة بالكتابة:
– من التيار القومي
_ ٧٠٪ يجيدون الكتابة ويفضلون المنشورات الكتابية.
_٣٠٪ لا يجيدون الكتابة و يفضلون البثات الحية والمنشورات الجاهزة.
_ من التيار الآبوجية:
_ ٢٤٪ يجيدون الكتابة ويفضلون المنشورات الكتابية.
_ ٧٦٪ لا يجيدون الكتابة ويفضلون البثات الحية و المنشورات الجاهزة.

٦- من ناحية حجم الكتابات المفضلة:
_٩٢٪ يفضلون البوستات والمقالات القصيرة.
_٨٪ يفضلون المقالات والكتابات الطويلة.

٧- من ناحية الأسلوب التعبيري:
_٧٠٪ يستخدمون الشتائم و النقد اللاذع.
_٢٠٪ يستخدمون النقد الموضوعي.
_١٠٪ لا ينتقدون شيئاً.

٨_ من ناحية العلاقة بدول الجوار:
_٩٢٪ ينتقدون الأحزاب الكوردية.
_٦٪ ينتقدون الدول التي تتقاسم كوردستان.
_٢٪ لا ينتقدون أحداً.

٩_ من أكثر العبارات المستخدمة.
_ التيار القومي يتهمون اخوة الشعوب بالعمالة لدول الجوار.
_ التيار اخوة الشعوب يتهمون النهج القومي بالتواطؤ مع تركيا.

١٠_ من ناحية استخدام الانترنت:
_ ٩٥٪ يفضلون الفيس بوك.
_٥٪ يستخدمون الوسائل الأخرى
كما أود الإشارة إلى أن إنني أخذت النسبة من أكثر من ٢٥٠٠ من البوستات و البثات الحية و المواقع الأخرى.
وقد حذفت الكسور و الفواصل العشرية بغية عدم الوقوع في الأخطاء الحسابية و حتى يسهل على المتلقي.

المكسرات والخصوبة.. دراسة تكشف الأثر الحقيقي

كشفت دراسة طبية حديثة في الولايات المتحدة، أن التناول الدوري للمكسرات بمختلف أشكالها، يعود بمنافع جمة على خصوبة الرجال من خلال رفع عدد الحيوانات المنوية.

وأوردت مجلة "أميركان جورنال أوف كلينيكال نيوترشن"، الثلاثاء، أن الدراسة اعتمدت على عينة من ٩٨ رجلا في حالة صحية جيدة وفي أعمار تتراوح بين ١٨ و٣٥.

وضمت العينة رجالا يواظبون على أكل المكسرات وآخرين لا يفعلون ذلك، ولم يسبق لأي مشارك في الدراسة أن عانى مشكلة في الخصوبة.

وأثناء الخضوع للتجربة، تناول كل مشارك قرابة نصف كوب من المكسرات كل يوم (لوز وجوز وبندق)، وبعد أربعة عشر أسبوعا، ظهرت نتائج مبهرة.

وخلصت الدراسة إلى أن الأثر الحقيقي على من تناولوا المكسرات لم يقتصر فقط على ارتفاع عدد الحيوانات المنوية على نحو ملحوظ، بل تجاوز ذلك إلى نشاط الحيوانات المنوية وبنيتها وحركتها ووحدات الحمض النووي.

وفي دراسة سابقة لمدرسة "هارفارد تي إتش تشان" للصحة العامة في بوسطن بالولايات المتحدة، وجد باحثون أن من يأكل ما يقارب ٣١ غراما من المكسرات على مدار خمسة أيام في الأسبوع، يساعد في تخفيض نسبة الإصابة بـــالأمراض القلبية الوعائية القاتلة.

كما أنه يقلص من احتمالات الوفاة بسببها أو تطور حالتها بمعدل ٣٤ و١٧ في المئة على التوالي مقارنة بأولئك الذين لا يداومون على هذه العادة.

ومن بين المكسرات، أكدت الدراسة أن الجوز هو الأفضل بين المكسرات لصحة القلب، حيث يعزز التحكم في معدل السكر بالدم والضغط وحرق الدهون ويعالج الالتهابات، كما أنه يدعم عمل الأوعية الدموية.

سكاي نيوز

البارزاني ..إرث ثوري وذاكرة عابقة بالنضال

فدوى حسين

الربيع ثورة على الشتاء بقسوته وجبروته ودبيب للروح في الأرض لتنبت زهرا وعطرا ودفئا يذيب جليد الحياة. وفي الربيع ذاته أشرق الربيع الكردي بمولد الأب الروحي للأمة الكردية الملا مصطفى البارزاني الخالد في الأرواح والضمائر. فتكلل يوم ١٤من آذار عام ١٩٠٣ بمولد جبل كردي شامخ ليسطّر التاريخ الكردي.فالبارزاني الخالد ليس ممن يكتب عنهم التاريخ، بل ممن يكتبون التاريخ . بأفعالهم قبل أقوالهم .

وكأي كردي يولد بقدر محتوم وهو قضية وجوده الكردي والبحث عن هويته الكردية المسلوبة .والسعي لاستردادها.

ولد البارزاني وولدت معه شعلة النضال .فقد استهل سنواته الاولى بالاعتقالات برفقة أمه أثناء سوق القوات العثمانية قواتها لتأديب المناطق الثائرة ضدها .وتولى قيادة ٣٠٠ من المقاتلين في انتفاضة الشيخ محمود الحفيد وهو في ١٦من عمره .وأرسله أخوه الشيخ أحمد لينوب عنه إلى الشيخ سعيد بيران للتنسيق معه في ثورته ١٩٢٠في كوردستان الشمالية ضد الطغيان العثماني وتوحيد الصفوف.

وتابع القائد الخالد مسيرته النضالية يجوب القرى والبلدات، ويحضّهم ويقودهم للمطالبة بحقوقهم .حتى تم نفيه الى جنوب العراق ثم السليمانية عائدا بعدها إلى بارزان لمتابعة الثورة والمقاومة . يشحذ همم المقاتلين ويدعوهم إلى عدم الاستسلام والرضوخ لضغف الإمكانات والمساندة فجوبهت ثورتهم من قبل القوات الملكية العراقية وبدعم بريطاني ،مما دعا البارزاني الخالد للجوء إلى إيران ومتابعة نضاله من هناك فأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني. وانتخب رئيسا له. وشارك في الإعلان عن جمهورية مهاباد وتولى قيادة الجيش فيها برتبة جنرال برئاسة القاضي محمد الذي شنق بعد وأد الجمهورية الوليدة إثر انسحاب القوات الروسية الداعمة لها مما اضطر البارزاني ورفاقه الى اللجوء إلى الاتحاد السوفيتي، سيرا على الأقدام عبر الجبال والوديان المغطاة بالثلوج يعانون البرد والجوع حاملين جراحهم وآلامهم . وكان البارزاني آخر من قطع نهر أراس حتى تأكده من عدم تركه لأي من رفاق دربه .يشد من عزيمتهم ويمدهم بقوة الإرادة النابعة من إيمانه المطلق بعدالة قضيته وضرورة الصمود ومواصلة النضال لتحقيق مطالبهم .وبقى هناك يعاني الفقر والاغتراب ما يقارب أحد عشر عاما .ليعود بعدها إلى العراق بعد سقوط الملكية وتولي عبد الكريم قاسم رئاسة الجمهورية واعدا بتحقيق مطالب الكرد لكن الوعود كانت دون المأمول ودون الحقوق التي سعى وناضل لأجلها البارزاني مما دعاه لاستئناف الثورة في ١١عشر من أيلول عام ١٩٦١ لتستمر حتى إعلان الحكم الذاتي ١٩٧٠والتي كانت أول وثيقة رسمية تعترف بالحقوق الكردية لكن اتفاقية الجزائر الغادرة أطاحت بها ليعود الصراع إلى الواجهة مرة أخرى. واستمر البارزاني في قيادة النضال حتى وافته المنية في مشفى جورج واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية في ١اذارعام١٩٧٩ اليوم الذي توقف قلبه عن النبض، لكن الحلم في قلبه لايزال نابضا حتى يومنا هذا ينبض في قلب كل كردي اصيل .فمحطات حياته التي مررنا عليها سريعا تحمل بين طياتها وثناياها مواقف إنسانية وأخلاقية وبطولية لا تفيها ولا تسعفها الأحرف والسطور. فكان بحق الاب الروحي للأمة الكردية حامل لواءها مناضلا لنيل حقوقها القومية لم يسع يوما لمال أو جاه أو سلطة . افترش الارض، وتوسد الحجارة ونام جائعا لكنه لم ينم على ضيم سلك كل الدروب وقرع كل الابواب لطرح قضيته ومطالب شعبه. فكان من دق أبواب الكرملن وحين سألوه من أنت أجابهم أنا الشعب الكردي. وهو من قال أني مستعد لأن اترك العراق اذا منح عبد الكريم قاسم الشعب الكردي حقوقه القومية. كان مؤمنا بشعبه واثقا من إيمان شعبه به. لم يرضخ ولم يساوم بل داعما ومساندا لكل حركات التحرر في أجزاء كردستان الأخرى. لم يفارقه حلم الدولة الكردية الكبرى.ولم ولن تستطع كل القوى الطارئة والهلامية المؤدلجة بشعاراتها العاطفية تحت مسميات وسياسات تخدم أعداء الكرد وتجهض المشروع القومي الكردي أن تنال من نهجه ومدرسته القومية التي أسسها وأرسى دعائمها فشمسه لا تحجب بغرابيل صدئة.

ولكن السؤال الأهم يبقى أين هم من يدعون النهج البارزاني في سياساتهم وافعالهم؟ ونحن نشهد كل يوم ولادة حزب جديد يذيل اسمه بالكردستاني مدعيا السير على خطأ القائد الخالد وهم يكرسون حالة التشرذم والتفرقة وكل سعيهم لنيل سلطة أو استحقاق في المراحل المقبلة . أن تكون بارزانيا هو أن تسبق اقوالك افعالك ..أن يكون هدفك الأسمى هو الحقوق القومية للشعب الكردي دون مساومة .ليبقى النهج البارزاني نابضا في قلب كل كردي.

مسعود بارزاني ... وملاحم الثورات الكوردستانية

زهرة أحمد

كانت الثورات لتكون الجبال شامخة، جبال كوردستان الثورية، في ثناياها إضاءات أزلية من ملاحمنا البطولية، عبق من دماء الشهداء، وسطور مجد نحتت في التاريخ بتضحيات البيشمركه وقائدهم الأسطوري، كانت ولاتزال عنوانا لحريتنا في عمق التاريخ النضالي، حمت وجودنا من إبادات متكررة من صانعي الاستبداد ومضطهدي الشعوب، وبقيت شامخة بشموخنا الأبدي.

البارزانية.. قيم وتضحية، نضال مستمر وإخلاص للقضية، تعايش وإنسانية متدفقة. عانقت شموخ الجبال ونحتت بين قمم المجد عنفوانها، ولدت من رحم البطولة، من قلعة صامدة تحدت غدر الاستبداد، كانت بيئة خصبة لتنبت نظرية الثورات بمبادئها الرصينة ثمار الانتصار الخالد.

من بارزان.. مهد الثورات وحركات التحرر الكوردستانية، تلك الجغرافية الصامدة التي حرقتها نيران الدكتاتوريات أكثر من عشرين مرة وبقيت عنوان وقضية.

بارزان : قلعة الصمود ومنارة للقومية والثورات المتقدة أبداً. ارتبط اسم البارزاني ارتباطاً وثيقا بكوردستان، الاسم الأكثر إشراقا على صفحات التاريخ النضالي لتمتد دورة النضال القومي إلى مهاباد، فكان جنرالاً قاد قواتها المسلحة ببسالة. كان يقرأ الحرية في أبجدية الجبال، كما يفك رموز الشيفرات السياسية في اتفاقيات السلام. يقول البارزاني الخالد: إن عقيدتي هي تحقيق مطالب شعبي وأن أفدي روحي في سبيل قضيتي .

استطاع الخالد وفي أعقد الظروف وأشدها استبداداً أن يحقق مكتسبات للشعب الكوردي في مدارات السلام، راسخا ركائز الحرية، فكان قائد السلام والتآخي.

الدكتاتوريات التي قسمت الخريطة الكوردستانية، صادرت الحياة وكل حرياتها. فوهات مدافعها نطقت بالدمار، وعقولها لم تعرف سوى قواميس الاستبداد، لكن؟

الشعب الكردي لم ينحن لحملات الإبادات الجماعية ولا للكيماوي والسياسات الشوفينية، وإحصائيات التجريد من الجنسية وحزام التعريب، في محاولاتها لطمس الهوية والقومية الكردية تتريكا وتفريسا وتعريبا، ولا للإعدامات اليومية والمؤامرات الإقليمية بمباركاتها الدولية. تحطمت كل العبثيات أمام إرادة الشعب الكوردي، الذي لم يعرف الخنوع في قاموسه النضالي، بل ثار وناضل متخذاً من الجبال مقراً، ومن مشروعية الحقوق القومية إيمانا راسخا ونهجا خالداً.

من ثورة إلى ثورة والتاريخ يزهو بالثورات، من أيلول الثورة إلى أيلول الاستفتاء أبجدية الجبل في طور النضال.

الرئيس مسعود بارزاني كقائد للحركات التحرر الكردستانية، حقق مع البارزاني الخالد ومهندس المصالحة الوطنية إدريس البارزاني والبيشمركه الأبطال ملاحم بطولية وملامح دولة كوردستان.

كبيشمركة بطل شارك في ثورة أيلول المجيدة، قاد مع إدريس بارزاني ثورة كولان التقدمية، وفي انتفاضة آذار رسخ البطولة في عرين المجد، وكزعيم قاد ثورة الاستفتاء.

بعض من المحطات البطولية للبيشمركة الأسطورة "مسعود بارزاني" والتي شكلت دعائم دولة قادمة، تستحق أن تدون في كتب ومجلدات وتدرس للأجيال دروس التضحية والفداء، بل تكتب في سجلات الخلود.

ثورة أيلول المجيدة: انطلقت شرارة الثورة في عموم كوردستان، ثورة الشعب الكوردي بمكوناته وشرائحه كافة. حملت بين طياتها آمال الشعب الكردي، تخطت الحدود المحلية إلى آفاق دولية، بثت المفاهيم العميقة للوعي القومي في بيئة كوردية ظامئة للحرية، متجاوزة كافة الولاءات التقليدية ليكون الولاء للشعب والقضية.

اندلعت ثورة أيلول التحررية بزعامة البارزاني الخالد (١٩٦١ – ١٩٧٥)، كــ رد فعل على سياسة الحكم الفردي الاستبدادي والعنف الرجعي والسياسات الشوفينية التي انتهجتها السلطات الحاكمة في بغداد، ومصادرتها للحقوق القومية للشعب الكردي.

تخطت جغرافيا الاتفاقيات المؤامراتية، لتعانق بنضالها المشرف قمم الجبال، نهج البارزاني الخالد وقيمه السامية أضاءت سمو الثورة ورفعتها.

يقول الرئيس مسعود بارزاني: "أعظم ثورة للشعب الكوردي عبر معاناته التاريخية الطويلة، هي بحق أم الثورات لأنها رسمت للشعب الكوردي مساراً تاريخيا جديدا".

كان يوماً تاريخياً، هكذا سماها الرئيس مسعود بارزاني، عندما التحق بالبيشمركه وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره، حاملا شرف البيشمركايتي حتى الآن.

يصف ذلك اليوم في كتابه البارزاني والحركة التحررية الكوردية في جزئه الثالث قائلا: " لقد أصبحت واحداً من البيشمركة في يوم ٢٠/٥/١٩٦٢ وأعطوني بندقية من نوع "برنو" فشعرت في ذلك الوقت أنني أملك العالم كله، وكنت أحب سلاحي وأخدمه أكثر من نفسي" وعندما أتحرك من أجل الاستفتاء في الوقت الحاضر، أشعر بأنني يافع أكثر من ذلك الوقت" .

كان لثورة أيلول من دروس النضال نهج وأبجدية، وهي ترسم عبرهما الخطوط العريضة لحقوق مشروعة ما تزال تشكل خارطة النضالين العسكري والسياسي وأصولاً للديمقراطية وأسساً للتعايش السلمي.

ثورة الشعب الكوردستاني التي استطاعت بقيادة القائد البارزاني الخالد وبطولات البيشمركه أن تحقق أعظم إنجاز من انجازات الثورة بتوقيع اتفاقية ١١آذار ١٩٧٠ كأول وثيقة قانونية التزمت الحكومة بموجبها بالحقوق القومية للشعب الكردي، وشكلت اللبنة الأساسية لما حققته الثورات اللاحقة من ركائز متينة وملامح دولة قادمة.

بالإضافة إلى الإنجازات العسكرية، فقد كانت القيادة الحكيمة للثورة لا تترك أية فرصة للتفاوض مع الحكومات المتعاقبة على الحكم في بغداد لتحقيق إنجازات سياسية قانونية، حيث تلازم النضالان العسكري والسياسي معاً في ثورة أيلول والثورات اللاحقة لترسم نهجا نضاليا أصبح نبراسا للحرية والسلام.

كان الرئيس مسعود بارزاني عضواً في الوفد المفاوض لثورة أيلول مع الحكومة العراقية، وعندما تمت قراءة اتفاقية ١١آذار التي وقعت بين الثورة والحكومة العراقية كان مسعود بارزاني حاضراً مع شقيقه إدريس البارزاني وشاهدا على أول إنجاز قانوني سياسي للشعب الكردي.

استطاعت ثورة أيلول أن تؤسس مدرسة نضالية كبرى بين صفوف الشعب الكوردي المتمثلة بقوات البيشمركه الأبطال في استمرارية ديمومتها حتى ثورة الاستفتاء.

دونت أحداث ثورة أيلول بكل تفاصيلها النضالية من قبل الرئيس مسعود بارزاني الذي كان في العمق البطولي للثورة في كتاب "البارزاني والحركة التحررية الكوردية، الجزء الثالث" الذي أصبح مرجعا لكل من يريد التعرف على العظماء.

ثورة كولان: أشرقت كولان بثورتها المتقدة لتكمل منجزات ثورة أيلول، فكانت شرارة النضال في ٢٦/٥/١٩٧٦

ولدت كولان من رحم أيلول لتكمل مسيرة النضال المشرف، فكانت ردا ثورياً على اتفاقية جزائر المؤامراتية وكل المؤامرات الإقليمية والدولية التي حاولت إخماد عنفوان أيلول.

قاد الثورة الرئيس مسعود بارزاني ومهندس المصالحة الوطنية إدريس بارزاني، وتمكنا من تنظيم صفوف البيشمركة وانتشارها في المناطق الحدودية، وامتداد تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني في كل المدن والبلدات، وتشكيل جبهة سياسية وعسكرية، وتوحيد صفوف المقاومة الوطنية بالتضامن مع قوى التحررية الكوردستانية الأخرى، كل ذلك خلق واقعا سياسيا وعسكريا جديدا مهدت للانتفاضة الشعبية المباركة في آذار ١٩٩١ استكمالا لسلسلة الإنجازات الثورية مضيفة دعامة أخرى من دعائم الدولة الكوردية.

انتفاضة آذار المجيدة: أكملت موقعة كورى مجد أيلول وكولان وأضافت سطورا بطولية لسجل النضال الكورديتي للبيشمركه مسعود بارزاني الذي غير مجرى الأحداث والتاريخ.

كانت انتفاضة آذار بداية مشرقة، وضعت نهاية للهجرة المليونية ومسلسل المآسي وأجبرت الحكومة على التفاوض.

الرئيس مسعود بارزاني كــ "بيشمركة" لم يترك ساحات القتال، رافعا شعار "يان كوردستان يان نمان". وكــ "سياسي" كان له الدور الريادي في الدفاع عن الحقوق القومية للشعب الكوردي، فكانت الفيدرالية أحد ملامح دولة قادمة، ولتكون المادة ١٤٠ من الدستور الاتحادي خارطة طريق كوردستانية وقلب كوردستان النابض كما أسماها البارزاني الخالد.

في نيسان ١٩٩١ ترأس البيشمركه مسعود بارزاني الوفد الكردي الذي كان مؤلفاً من جميع أحزاب الجبهة الكردستانية للتفاوض مع حكومة بغداد، وكان له دور رئيسي في معظم الأحداث السياسية في العراق الجديد وفي تأسيس مجلس الحكم العراقي في ٣١ تموز ٢٠٠٣ ثم أصبح عضوا فيه وفيما بعد رئيسا له.

وفي "١٢ حزيران ٢٠٠٥" أشرقت شمس كوردستان بانتخاب البيشمركه مسعود بارزاني كأول رئيس لإقليم كردستان.

ثورة الاستفتاء: بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لثورة أيلول، قبل إشراقة ثورة الاستفتاء بأسبوعين، وجه الرئيس مسعود بارزاني رسالة يقول فيها: "الذكرى تمر هذا العام قبل اسبوعين فقط من موعد قيام الشعب الكوردستاني بإبلاغ العالم أجمع بقراره بالاستقلال والحرية وزف البشرى لثورة أيلول وجميع ثورات وانتفاضات الشعب الكوردستاني وقطف ثمار التضحيات والصمود الذي قدمه".

إن الشعب الكوردستاني يقوم الآن بثورة "نعم للاستقلال" وسيسجل في ٢٥ من ايلول الجاري تاريخا جديدا.

ثورة أيلول وجميع ثورات وانتفاضات الشعب الكوردستاني كانت تهدف جميعا الحرية والاستقلال. "وجوب أن يستمع العالم بأسره للصوت المطالب بالحرية ويجب سماع صرخات ١٨٢ ألف من المؤنفلين من قبل أوساط صناع القرار في العالم ويجب أن يسمع العالم أنين ٥ آلاف شهيد وعشرات آلاف المصابين من آهالي حلبجة وعليه أن يسمع صرخات ٨ آلاف بارزاني مؤنفل و١٢ ألف شاب كوردي مغيب، "أصوات الشهداء وذويهم ستصبح "نعم للاستقلال" وفي ٢٥ من أيلول ستدق هذه الأصوات أبواب الضمير العالمي بأجمعه". تألّق البيشمركه مسعود بارزاني من بيشمركة بطل شارك في ثورة أيلول بقيادة البارزاني الخالد إلى بيشمركة قاد ثورة الاستفتاء لشعب أراد أن يقرر مصيره بنفسه في دورة تاريخية نحتت مشروعيتها سياسيا وقانونيا.

من بطل ميداني في جبهات القتال جعل من اسم البيشمركه سفيراً عالميا للنضال والحرية، إلى سياسي حكيم رسم بـــ " بلى " في الاستفتاء ملامح دولة قادمة، راسخا مبادئ السلام والتآخي والتعايش السلمي وأسمى معاني الإنسانية، مترجما مبادئ وقيم ثورة أيلول في قاموس أيلول الاستفتاء، ليقرر الشعب مصيره بنفسه في دولة بدأت ملامحها بالنضوج بالرغم من كل العوائق الإقليمية والدولية ومعادلات المصالح والمؤامرات التي لم تتوقف عن بث سمومها العبثية في فضاءات السلام. كل رواسب الماضي بأحقادها والاجندات الاقليمية بكل معيقاتها لم تستطع أن تخدش الحلم الكوردي في طريقه الى التحقيق.

زاخو عروسة كوردستان، احتفلت بتحريرها في أيلول بقيادة البارزاني الخالد تجدد الوفاء كسائر مدن وبلدات كوردستان لدماء الشهداء، وتعاهد الرئيس مسعود بارزاني بأن تبقى زاخو قبلة الشموخ.

زاخو وعدت أن تقول "بلى" للاستفتاء كما كل جغرافيا كوردستان، تقديرا لتلك الدماء الطاهرة التي روت ربيع زاخو في أيلول وكولان وآذار، وعلى جسر دلال كما جبال كوردستان وكهوفها نحتت عنوان البطولة والتضحية اللامتناهية.

يقول الرئيس بارزاني في زاخو في خطابه التاريخي في كرنفال الدعم لاستفتاء الاستقلال بتاريخ ٢٠١٧/ ١٤/٩: " نحن لا نهدد أحداً ولا نحب إراقة الدماء، ولكن من يريد إلحاق الأذى بكوردستان فليأت إلى الميدان. كل من لديه غيرة لن يقبل بالتبعية لغيره، ولم يعد هناك وجود لسايكس بيكو ولوزان، وشعب كوردستان هو من سيقرر مصيره بعد الآن.

بوجود إرادة الشعب الكوردي، فإن الاستقلال مضمون. إرادة أهلنا في زاخوكا دلال تكفي كوردستان كلها" .

تنازل الرئيس عن الرئاسة: موقف فريد لا مثيل له في التاريخ، يتنازل الرئيس مسعود بارزاني عن الرئاسة ويرفض تمديد فترة الرئاسة مفضلا أن يبقى بيشمركة كما كان دائما، قائلا بكل اعتزاز :" كنت بيشمركة وسأبقى بيشمركة". ليصل بقيمه النضالية والانسانية الى درجة الرفعة والسمو.

وجه رئيس إقليم كردستان، مسعود برزاني، يوم الأحد ٢٩ / ١٠ / ٢٠١٧ رسالة إلى برلمان كردستان. قال في رسالته التي بدت فريدة من نوعها، لن يكررها التاريخ: "بعد الأول من تشرين الثاني، لن أستمر في هذا المنصب، وأرفض الاستمرار فيه، ولا يجوز تعديل قانون رئاسة الإقليم، وتمديد عمر الرئاسة".

"أنا كــ "مسعود بارزاني"، سأستمر كأحد مقاتلي البيشمركة مع جماهير شعبنا وأعزاءنا البيشمركة في النضال للحصول على حقوق شعبنا والمحافظة على مكتسبات شعبنا".

مسعود بارزاني من رئيس اقليم كوردستان الى قائد الامة الكوردية ومرجعيتها السياسية.

استطاع بسياسته الحكيمة، أن يجعل اسم كوردستان مشرقا في السياسة العالمية، وجزءً من خارطة الشرق الأوسط الجديد، قاد جبهات القتال دفاعا عن حقوق شعبه ومكتسباتهم الثورية مفضلا الشهادة في سبيل كوردستان. عندما يقول الرئيس مسعود بارزاني أنا أغنى رجل في العالم، وثروتي الحقيقية هي محبة ودعم ٤٨ مليون كوردي، ونحن فخورون بأن حب البيشمركة مسعود بارزاني يتربع على عرش قلوبنا جميعا. البيشمركة الأسطورة مسعود بارزاني، فداك أرواحنا، نحن على العهد والنهج مستمرون أبداً .

الكُرد في المنظور الدولي

دوران ملكي

اثبتت الوقائع ان الكورد في العصر الحديث حافظوا على توجههم العلماني الديمقراطي، اذ نبذوا الارهاب والعنف المفرط حتى في ممارساتهم للدفاع عن حقوقهم المشروعة كـــ "أمة مضطهدة"، والتي يسمح لها منطقياً ضرب مرتكزات الخصم، الا انها حافظت على توازنها، وبذلك كسبت احترام الاعداء قبل الاصدقاء، ولم تبخل الحركة الكوردية التي تأسست بشكل فعلي في خمسينيات القرن الماضي من مد جسور الاخوة والعلاقات مع المجتمعين العربي والاسلامي، ولم تدخل قط في احلاف تستهدف مصالح الشعوب المجاورة او المساس بأمنها من منطلق ردود الافعال إزاء ممارسات الخصم او المساهمة في الحقد العنصري والدعوة الى الكراهية.

لقد ارسى البارزاني الخالد اسس الاخوة والعيش المشترك ونبذ جميع اشكال التطرف والعنف المفرط، واعتماد منهج التسامح في التعامل مع الثبات على الموقف ازاء حقوق الكورد، وانتقلت هذه الافكار الى المجتمع الكوردي في كوردستان الغربية، والتي ظلت مرتبطة مع فكر الكورديتي الى ان توصلت اغلب المجتمعات البشرية الى الاعتراف بالأمة الكوردية كـــ "أمة مضطهدة" قائمة بذاتها، ومحرومة من حقوقها الانسانية، وتتعرض الى ابشع انواع الاضطهاد.

تجلت هذه الحقائق اكثر فاكثر في بدايات هذا القرن، حيث ساهم الكورد في مواجهة الدكتاتوريات العنصرية الشوفينية في كل من سوريا والعراق، اذ انضموا في العراق الى التحالف الدولي لإسقاط نظام صدام حسين، وفي سوريا قاموا بمواجهة نظام بشار الاسد عبر الانتفاضة العارمة في جميع المناطق الكوردية في سنة ٢٠٠٤، والتي تم كسر حاجز الخوف في كل المجتمع السوري، وتحررت الارادات لتتوج في اذار ٢٠١١ إلى ثورة جماهيرية دعت الى اسقاط النظام، ومن ثم الى مواجهة الارهاب المتمثل بداعش واخواتها، اذ تحول الكورد في العراق الى رأس حربة في مواجهة التنظيم داعش الارهابي شمالاً اثر سقوط الموصل وهزيمة الجيش العراقي فيها، وانتهاءً بدحر التنظيم في آخر جيوبه في شرق الفرات، اذ قدم الكورد الغالي والنفيس في مواجهة الارهاب، وبات الجميع يعرف هذه الحقيقة، لولا بسالة الكورد بمساعدة التحالف الدولي لما سقطت اسطورة داعش.

ان المحيط الاقليمي للكورد في غالبيته يتبنى الفكر الاسلامي من منطلقات عصبوية توسعية بمذاهبه المتعددة، وخاصة بعد سقوط المنظومة الاشتراكية، اذ تنامت الحركات والاحزاب الاسلامية، ومن رحمها تولّد الارهاب.

استطاع الشعب الكوردي الصمود والحفاظ على تقاليده العلمانية في مواجهة الافكار التي غزت جميع المجتمعات الشرق اوسطية والافريقية، وبطبيعة الحال تم توجيه التنظيم الارهابي المشبع بالتطرف والعنصرية الى كوردستان ليحقق ما لم تسطع الانظمة الغاصبة لكوردستان تحقيقه.

ادرك العالم هذه الحقيقة فسارع الى انشاء حلف عالمي لمواجهة الارهاب، وانضمت القوات الكوردية في كل من سوريا والعراق الى الحلف الجديد، وبذلك تحولت دماؤهم الى خدمة للعالم الحر اجمع.

توصل العالم بعد تضحيات الكورد الى حقيقة مفادها حماية الشعب الكوردي في كل من سوريا والعراق، اذ لن يستطيع احداً المساس بكرامتهم او هدر دمائهم مهما تعالت الاصوات، فكلها جعجعات طاحونة فارغة، لان العالم الحر قال كلمته، فالصورة التي رسمتها تضحيات الكورد في عقولهم سوف تترجم الى حقائق في سياسات اغلب الدول المتنفذة عالمياً رغم تشابك المصالح الدولية التي تفعل غالباً فعلها في السياسة، ولان الامن العالمي يأخذ اهميته اكثر من المصالح الآنية، وان مواجهة الارهاب اصبحت ضرورة ملحة للجميع.

مما لا يدع مجالاً للشك هي توصل دول التحالف وخاصة الولايات المتحدة الامريكية إلى ان من يدير المنطقة خَلَفاً هم الكورد، سيتم احياء داعش من جديد ربما تحت مسميات جديدة، لان انشاءه بالأساس كانت لعبة اقليمية، واصبح واضحاً للعيان، ما قدمته الدول الاقليمية المتنفذة من خدمات للتنظيم الارهابي عبر سلسلة من الانكسارات الوهمية للجيشين السوري والعراقي امام التنظيم لإمداده بالمال والسلاح، ومد شبكة من العلاقات التجارية معه بشكل سري واحياناً بشكل علني عبر وسطاء.

لا يخفى على احد العلاقات العلنية بين جبهة النصرة وتركيا التي تتبنى منهج تنظيم القاعدة، والى الآن تعتبرها من المعارضة السورية وتدافع عنها، والعلاقات السرية مع تنظيم داعش حيث بدا واضحاً في المسرحية الهزلية في تطهير الشمال السوري من داعش خلال ايام قليلة.

اي قوة سحرية تملكها تركيا ليقضي على التنظيم في حين تحرير مناطق اخرى تحولت الى حرب استنزاف راح ضحيتها الالاف من المقاتلين وتدمير مدن بكاملها.

لم يعد خافياً، وانكشفت الحقائق، وتم توضيح الاستراتيجية الامريكية إلي ما بعد الانسحاب الامريكي، اذ لا يسمح للنظام السوري الدخول الى مناطق شرق الفرات لأنه سـيزيدها تعقيداً، كما لا يسـمح لتركيا بإنشـاء منطقة عازلة بمقاساتها، وانما سيتم تأسيس قوات محلية بخصائص جديدة، وتحت اشراف امريكي او دولي ليضمن الأمن الإقليمي، وضمان عدم عودة الارهاب من جديد الى حين البت في الموضوع السـوري دولياً.

ساهم الكورد في مواجهة الدكتاتوريات العنصرية الشوفينية في كل من سوريا والعراق، اذ انضموا في العراق الى التحالف الدولي لإسقاط نظام صدام حسين، وفي سوريا قاموا بمواجهة نظام بشار الاسد عبر الانتفاضة العارمة في جميع المناطق الكوردية في سنة ٢٠٠٤

مؤتمر وارسو في مواجهة ايران والانقسام الامريكي الاوروبي

بهزاد قاسم

التدخل الإيراني السافر في شؤون دول المنطقة من سوريا الى اليمن ولبنان والسيطرة الكاملة على العراق ونشر الفوضى والارهاب بكل المنطقة والعالم وتهديد المصالح الامريكية على مستوى العالم جعلت الولايات المتحدة الامريكية تفكر بشكل جدي لبناء تحالف دولي ضد إيران.

بدأت الولايات المتحدة المواجهة من خلال اعلان الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الذى عقدته أوروبا والولايات المتحدة خلال إدارة الرئيس باراك أوباما مع طهران بهدف منعها من تطوير سلاح نووى مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية كان ذلك بداية اعلان الحرب الباردة على ايران . كما قامت الولايات المتحدة بتطبيق عقوبات اقتصادية عام ٢٠١٨ على ايران شملت جميع القطاعات المالية والاقتصادية والصناعية أدى الى انهيار العملة والاقتصاد الايراني .

ويبدو أن الولايات المتحدة جادة على إنهاء الإرهاب والتدخل الايراني في شؤون دول المنطقة والعالم، ففي مدينة وارسو البولندية بتاريخ ١٣-١٤ شباط ٢٠١٩ عقد مؤتمراً دولياً دعت اليه الولايات المتحدة الامريكية لتشكيل تحالف دولي ضد الارهاب والنفوذ الايراني في الشرق الاوسط عقد هذا المؤتمر بدعوة من الرئيس الامريكي دونالد ترامب و بمشاركة ستين دولة عربية واوروبية واجنبية بالاضافة الى اسرائيل، وكان لأمريكا أعلى تمثيل في المؤتمر حيث حضر المؤتمر نائب الرئيس الامريكي مايك بيتس ووزير الخارجية وكبير مستشاري الرئيس ترامب وكما حضر المؤتمر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وأيضاً الحضور العربي كان مميزاً اذ حضر وزراء خارجية أهم الدول العربية منهم السعودية والامارات والكويت والبحرين واليمن والاردن المغرب ...

وكانت تصريحات الوزراء العرب خلال المؤتمر تتوافق مع التوجه الامريكي الاسرائيلي حيث وضعوا ايران وارهابها في مقدمة تهديدات منطقة الشرق الاوسط و العالم فقد قال وزير الخارجية السعودية عادل الجبير أن كل الحضور في مؤتمر وارسو أجمعوا أن أبرز التحديات التي يواجهونها هي دور ايران المزعزع للامن و الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط والعالم .

واكد وزير الخارجية الولايات المتحدة الامريكية مايك بومبيو ان هدف المؤتمر هو التركيز على تأثير ايران و ارهابها في المنطقة و العالم ... إلا أن الموقف الاوروبي كان معترضاً الى حد ما في إقامة هكذا ائتلاف ضد ايران حيث نجد أن الدولً الاوروبية وخاصةً البلدان الرئيسية كألمانيا وفرنسا أرسلوا ممثلين منخفضي المستوى وبررت الدول الاوروبية موقفها خوفها من أن تؤدي التحالف الجديد في نهاية المطاف الى تحرك عسكري ضد ايران و عدم الاكتفاء بالعقوبات الاقتصادية .

يبدو أن سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران هي احد النقاط الخلاف الرئيسية بينها وبين حلفائها الاوروبيين . حيث أن غياب وزراء خارجية المانيا وفرنسا القوتين الرئيسيتين الاوروبيتين كما لم تحضر المؤتمر مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي كل ذلك يعكس التباين الواضح في مواقف امريكا واوروبا تجاه ايران و قضايا الشرق الاوسط ... حيث علق وزير خارجية الولايات المتحدة مايك بومبيو حول عدم حضور وزراء الدول الاوروبية قال بعض الدول حضر وزراء خارجيتها والبعض الاخر لم يحضروا، هذا هو اختيارهم، واضاف هناك عشرات الدول التي تعمل بجدية من اجل شرق اوسط أفضل و أكثر استقراراً.

من الأمور الاخرى التي تعكس التباين والاختلاف في السياسة الامريكية والاوروبية تجاه ايران نجد أن بريطانيا وفرنسا والمانيا واكثر الدول الاوروبية فتحت قنوات تجارية بغير الدولار مع ايران لتفادي العقوبات الاقتصادية الامريكية على ايران.

وقد ناقش المؤتمر أيضاً خطط الولايات المتحدة للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين، ويُعد هذا المؤتمر هو أول اجتماع يجمع بين إسرائيل ودولا عربية لمناقشة قضايا الأمن الإقليمي منذ المحادثات التي شهدتها العاصمة الإسبانية مدريد في تسعينيات القرن العشرين.

كما اكد وزير الخارجية الامريكي بومبيو في نهاية المؤتمر الدعوة الى اتفاقية عالمية وتحالف دولـــي لمواجهة التهديدات الارهابية الايرانية.

أخيراً هل مؤتمر وارسو التي اجتمع فيها للمرة الاولى وفود ستين دولة على كلمة واحدة ايقاف التمدد الايراني و مواجهة ارهاب ايران بداية تأسيس تحالف دولي عريض ضد ايران وتمددها و القيام بعمل عسكري ضدها كما فعلت امريكا بالعراق في حرب الخليج الاولى والثانية؟ وهل مواجهة ايران وارهابها لم تعد مهمه أمريكية اسرائيلية فقط بل في طريقها الى تأسيس جبهة عالمية ضد ايران؟

أو هل نحن على ابواب تفكك التحالف الامريكي الاوروبي و بناء أحلاف جديدة على مستوى العالم أجمع؟

وهل الشرق الاوسط وصل الى لحظة البدء في تفكيك دول سايكس بيكو و تثبيت خارطة جديدة للشرق الاوسط؟

كل هذه الاحتمالات واردة وربما جميعها معاً وأكثر.

ضحايا التطرف ما لهم وما عليهم

عمران عز الدين

تشهد المعمورة أحياناً في اليوم الواحد عشرات الحوادث والاحتقانات والمشاكل والصراعات والاحتدامات التي إن تأملنا قليلاً في دوافعها وأسبابها المباشرة أو غير المباشرة لخلصنا إلى نتيجة حتمية وأكيدة تتلخص في كلمة واحدة وهي : التطرف. فما هو التطرف؟ ماذا عن أشكاله؟ ما هي أسبابه؟ وهل ثمة حلول لمكافحته؟. كل ذلك وأكثر ــ سنجتهد ــ في تسليط الضوء عليه من خلال هذه الورقة.

التطرف لغوياً تجاوز لحد الاعتدال. والاعتدال بدوره نسبي يختلف بين مجتمع وآخر وفقاً لعادات وتقاليد كل مجتمع، فالسلوك المتطرف في أية دولة من الدول العربية أو الإسلامية مثلاً قد يكون شائعاً ومألوفاً في أية دولة من الدول الغربية أو اللا إسلامية كالزواج المثلي أو أكل الميتة الذي شرعنته هذه الدول في نصوص قانونية على اعتباره اعتدالاً أو حرية شخصية بينما هو سلوك مذموم ومجرّم بموجب العادات والتقاليد العربية والإسلاميّة . بل أن هذا الاعتدال يختلف من زمن لآخر في المجتمع الواحد ذاته، بحيث إن ظاهرة ما كانت فيما مضى اعتدالاً في ذلك المجتمع باتت الآن تطرفاً، والعكس جائز أيضاً.

وعليه.. فالتطرف هو الغلو في كل شيء، وهو فقدان التوازن، بحيث إن الشخص المتطرف فاقد للبوصلة دائماً، منفصم، لا يمكن السيطرة عليه أو توجيهه، فهو منغلق عقلياً، جامد عقائدياً، مُغيّب، مسيطر عليه، ومنوّم تماماً من قبل دعاة التطرف الموالين بدورهم لمؤسسات وأحزاب وجهات ذات أجندات نفعية وعقائدية وسياسية وتخريبية، فهو، والحال هذه، متشرب من رأسه حتى أخمص قدميه بكل ما تيسر من فيروسات وجراثيم ومسببات التطرف التي تسرح، وتمرح غالباً في بيئة تفتقد للتوعية وللعلم وللدين وللأخلاق: فهو يفتقد للتوعية لأنه ينحدر غالباً من أسرة فاشلة تكتظ بمشاكل الطلاق والفقر والحرمان، وهو ليس بذي علم غالباً لأنه لم يرتد مدرسة أو لم ينه تعليمه، ولأنه قد يكون خالط منذ نعومة أظفاره من هم على شاكلته من رفاق السوء والمصدومين والمفجوعين المنفلتين من كل عقال أو ضابط، ونادراً ما يكون هذا المتطرف قد نشأ وترعرع منذ صغره على تعاليم ووصايا الدين، نقصد تماماً تلك التعاليم التي تدعو للوسطية واليسر والاعتدال، فيسهل اقتياده وإحكام السيطرة عليه من خلال فتاوى بلقاء تستند على تحريف سافر وبيّن لآيات مجتزأة من كتاب القرآن لإيهامه من ثم بأن الآخرين ــ كل الآخرين ــ كفرة وملحدين وفاسقين تقتضي محاربتهم والاقتصاص منهم.

التطرف يختار ضحاياه بعناية فائقة، وهم من فئة الشباب غالباً، هذه الفئة المصدومة، التي تتبخر أحلامها بفعل من تعقيدات وصعوبات الحياة، الشباب المشتكي والمتذمر، الساخط على غياب العدل دائماً وأبداً، وعلى غياب العدالة الاجتماعية في نظام المجتمع، والتي لا تتمالك نفسها ــ وفقاً للتحليل والدراسات النفسية ــ أمام المغريات، إذ يكفي أن تصغيَ لشاب من أولئك الشباب لساعة ما مثلاً حتى تعلم كل شيء عنه: ما هي مشاكله؟ ما هي نقاط ضعفه؟ هل هو بحاجة للمال؟ هل هو مصدوم عاطفياً أو يعاني من كبت ما؟. فإذا ما علمتَ كل ذلك عنه، كان من السهولة بمكان برمجته بالطريقة التي تشاء، خاصة إذا ما أعربتَ له عن استعدادكَ التام على أنك ستؤمن له كل ما يحتاجه من مال ومن نساء ومن تأثيث لمشاعره المغتالة وآماله المدفونة، فينقاد بل يصبح ظلاً لكَ وعلى أهبة الاستعداد لحمايتك والدفاع عنك كونك تمثل بالنسبة له كوة الأمل التي كان كل مَن يحيط به قد حجبها عنه بعدم الاستماع له وبإهماله وبإقصائه ابتداءً من الأسرة مروراً بالمدرسة، وليس انتهاءً بالمجتمع، وهكذا سرعان ما ينخرط في جماعة ذات فكر عقائدي أو سياسي أو إرهابي تكبر وتستفحل شيئاً فشيئاً يؤمن المنضوون فيها بمعتقد لهم مثلاً إيماناً شديداً يرونه الأمثل والأبقى والأعم ويسعون بكل ما أوتوا من شراسة وعنف وترهيب لفرض هذا المعتقد على سائر أفراد المجتمع وعلى كل مؤمن بمعتقد آخر، فيتعصب ذلك المتطرف لتلك الجماعة وينقاد لها ولأوامرها انقياداً أعمى بل أنه لا يتوانى للحظة عن تفخيخ نفسه مثلاً لينسفَ الأسرة أو المدرسة أو المجتمع الذي أنحدر منه ونبذه وأقصاه حسب زعمه، وحسب... أوهامه.

تذهب أغلب الدراسات والأبحاث العلمية إلى أن للتطرف أشكالاً لا تعد، ولا تحصى، ولعل التطرُّف الفكري والديني والمظهري يأتي على رأس القائمة بين تلك الأشكال، لكن هذا الحصر أو التعداد أو التسليم ليس مجانباً للدقة والصواب دائماً، بل إننا نرى أن التطرف المنحصر في الرفض والتمرد والاحتجاج على غياب العدالة الاجتماعية في نظام المجتمع هو الأولى، إن راهناً، وإن مستقبلاً، بالدراسة والتحليل والبحث والتنقيب، وهذا يقودنا لأسئلة لا يمكن لعاقل الاستهانة بها، ومنها مثلاً: لماذا الخلل أساساً في هيكل العدالة الاجتماعية؟ ثم ما هو هذا الخلل الذي يشوب العدالة الاجتماعية في نظام المجتمع؟ وهل حقاً أن هذه العدالة الاجتماعية المختلّة هي التي أقصت ونبذت، وهمشت حتى تمّ شحن طاعون التطرف بالتمرد والرفض والاحتجاج؟.وعليه.. لماذا الاستغلال المادي والمعنوي للفرد مثلاً؟ لماذا السيطرة التامة عليه واعتباره عبداً ذليلاً مقصياً ومنبوذاً ومهمشاً؟ لماذا الفساد والمحسوبية وانتهاك كرامة الإنسان؟ لماذا انتهاك الفرد في حقوقه المدنية والمجتمعية؟!. فليس من المستغرب، والحال هذه، أن تتدهور الحياة الاقتصادية والاجتماعية والإنتاجية داخل المجتمع، وأن تتدهور فيه شيئاً فشيئاً الحياة الثقافية والسياحية والأدبية والعلمية والفنية والفكرية. هذا ومن الجدير بالذكر أنه ثمة أشكال أخرى للتطرف، ومنها: التطرف الأخلاقي والتطرف الاجتماعي والتطرف السياسي وتطرف المشاعر.

في وصف المتطرف: غير متزن أو منضبط، منفصم وشاذ، شارد الذهن، كتوم ومنفعل، ميال للعزلة وللتشفي وللاقتصاص، مؤمن بمعتقده ــ إن كان له معتقد ــ وكل من لا يؤمن بما يؤمن به مُدانٌ وكافرٌ ومرتد من وجهة نظره، لا يحفل بالرأي الآخر، ويجابهه بالعنف والترهيب والجبر والإكراه، متخشّب في أسلوبه وعواطفه وسيّئ الظن بالآخرين، هش وجبان يحتمي بقوة الجماعة التي ينضوي تحت لوائها، وعليه.. فلا عجب البتة أن يقتل دونما سبب أو لمجرد اختلاف الضحية معه في الرأي ليمثل بجثته من ثم وليحرقها في المجتبى.

ختاماً: التطرُّف لا يُكافح من خلال محاربته بالعنف وبالقوة أو بالسلاح، لأننا سنكون بهذا الشكل أمام تطرف مماثل ــ وإن كان إصلاحياً أو خيّراً في جوهره ــ لا يختلف في شيء عن التطرف الذي تمت تصفيته ومحاربته، لأن هذا التطرف سرعان ما يتناسل ويتكاثر، في البيئة ذاتها، أو في مجتمع آخر، وسيتفرع من كل بد، ليتمدد مرة تلو أخرى، ولن تسلم بالتالي من شروره المعمورة كما قد يُخيل لنا. لذا، ينبغي أن تتكاثف الجهود وأن تتضافر في محاربة أو مكافحة الفكر الذي قاد إلى التطرف بفكر يذهب أولاً لتصحيح مسار ذهنية المتطرف من خلال تصحيح ذهنية أو مسار المجتمع الذي أنتشر فيه الفساد والظلم والفقر والاستبداد والتخلف والجهل والإقصاء والتهميش، وغابت عنه... العدالة الاجتماعية.

التطرُّف لا يُكافح من خلال محاربته بالعنف وبالقوة أو بالسلاح، لأننا سنكون بهذا الشكل أمام تطرف مماثل ـ وإن كان إصلاحياً أو خيّراً في جوهره ـ لا يختلف في شيء عن التطرف الذي تمت تصفيته ومحاربته، لأن هذا التطرف سرعان ما يتناسل ويتكاثر، في البيئة ذاتها

هيمنة الفكر الوافد

أحمد مصطفى

لا بد أولا أن نتحدث بإيجاز عن المفاهيم التي يتشكل منها الفكر.

المعرفة: هي تأطير للفكر وبمعنى آخر هي وضع قوالب ملموسة للفكر المجرد، إذا هي تترجم المجرد وفق مفردات ضيقة مقارنة مع الأصل، وإذا اعتبرنا الفكر مطلقاً ومتجاوزاً للحدود الزمانية والمكانية، فإن المعرفة مقيدة بالمكان، وإن كانت علاقتها مع الزمان غير وثيقة الارتباط.

الثقافة: هي الجانب الإجتماعي للمعرفة وهي تعبر عن النشاط الحضاري وفق زمان ومكان محددين، وتتسم بالخصوصية على عكس الفكر المطلق.

الوعي: هو مدى الاستجابة الواقعية للثقافة أو المعرفة، وهو متلق صارم للمنتوج الثقافي والقيمة المعرفية ، ويسعى للتعامل مع الواقع وفق حسيته.

الفكر: ووفق هذا فإن تعريف الفكر أو تفسيره كمفهوم يكاد يكون أمرا في غاية الصعوبة وذلك بسبب الطبيعة المجردة للفكر من جهة ، وبسبب شموليته و ديالكتيكيته من جهة اخرى، ولكن نستطيع أن نقول إنه يشمل كل ما سبق.

ولن نتحدث هنا عن اسبقية الفكر واللاوعي لأن هذه الجدلية لا تفضي إلى اية نتيجة، لكن في المحصلة فإن الفكر قادر على استيعاب وخلق مختلف المدارك الأنطولوجية والميتافيزيقة.

ولعل اصطحلاحية الفكر أبعدته عن شموليته فالمطلحات (الفكر الحر– الفكر المحافظ– الفكر الغربي).. كلها تدل على جزئيات تنزاح كثيرا عن الجوهر، ومع هذا لا بد من اخذها كمدلولات على مداركنا الاستيعابية.

الفكر الوافد:

ورغم جزئيته فإننا ملزمون بالوقوف عليه كمفهوم بغية تفسير معطيات الواقع.

وهو يشير إلى كل النظريات الوافدة من الغرب (كمركز حضاري) في مختلف الجوانب (الفلسفية– السياسية– الأدبية– المنهجية العلمية).

وعلى الرغم من أن هذه الانشطة ليست بتلك الحدة القومية الصارمة، إلا إنها تفضي إلى هيمنة المركز على الجهات المتلقفة، وهذا نابع من قوة المورّد و ضعف المستورد.

وهي وإن كانت تحدث تحولا في النشاط الحضاري إلا أنها تخلق أزمة في تاريخية الحضارة و بالأخص لدى الجهة المتلقفة ، وهذا نتيجة عدم الانسجام بين الوافد و الموروث.

الكورد والأفكار الوافدة:

إن الأفكار الوافدة تحدث خللا في البنية التاريخية الحضارية للمجتمعات المستقبلة كونها متأخرة في الانتاج ، وبالتالي تفقد هذه المجتمعات أدوات التعامل مع هذه الأفكار، ووضع المجتمع الكوردي من أكثر الأوضاع صعوبة وتعقيدا على اعتبار تاريخية التوافد وأزمة الهيمنة. لقد كان الكورد في عصورهم القديمة منتجين للمعرفة، وكان اسمى إنتاج حضاري في التاريخ الكوردي هي وحدانية ما وراء الوجود، حيث كان القلق الوجودي يسيطر على الحضارات بسبب تنوع الآلهة، و كانت صراعاتهم تنعكس على الواقع بشكل مأسوي.

فتجاوز الإنسان الطوطمية والغائية واصبح أكثر استقرارا إلى حد ما، وكان إيذانا ببدء مرحلة جديدة فيما سمي لاحقا(التوحيدية). ومع هذا فقد للكورد ملكيتهم الحضارية لهذا النتاج الفريد بسبب التسلط السياسي التاريخي.

وكانت المراحل التالية في التاريخ الكوردي أقل حدة في تعاطيها مع الأفكار الوافدة، حيث لم يبتعدوا كثيراً عن الجذور المعرفية الأولى، وهكذا كانت تهضم كل الوافد و تضفي عليه من خصوصيتها سواء بالنسبة للمعرفة الوافدة من الشرق أو الغرب أو الجنوب.

لكن الانفجار المعرفي في العصر الحديث وحدّة الأطراف المهيمة أو هنا من المناعة المعرفية الكوردية، فأصبحت حركة التاريخ تأخذ بعدا راديكالياً، والأسوأ من هذا هي الأزمات المتتالية التي جعلت هذه الأفكار تتخلخل بشكل سلبي في بنية المجتمع الكوردي، فكان الصراع بين الموروث المتركم والأثر الحديث.

وأصبحت التفويتات وهدر الفرص تتوالى، فما ان يقف الكورد امام توجه ما حتى نجد متغيرات اخرى طارئة تستوجب تداركها، ولهذا ولأسباب خارجية لم يتمكن رجال الفكر الكورد من تأسيس ابستمولوجيتهم الخاصة، بل أصبحوا يخضعون لكل ما هو قادم.

والذي زاد من صعوبة الأزمة هي عسكرة الوعي، حيث سيطرت التوجهات السياسية الراديكالية على الوعي وأدخلوا النشاط المعرفي في حالة من الجمود.

الذي زاد من صعوبة الأزمة هي عسكرة الوعي، حيث سيطرت التوجهات السياسية الراديكالية على الوعي وأدخلوا النشاط المعرفي في حالة من الجمود

نحو مخرج سياسي – قانوني لقضية أسرى "داعش"

المحامي عبدالله إمام

انتهت الحرب العسكرية ضد «داعش» وانتهت معها ما سميت بـــ «الدولة الإسلامية في العراق والشام» ولم تنته المخاوف مما بقي من خلايا نائمة وأرضية اجتماعية وعقيدة حافزة ونصوص إشكالية.. أما المسألة الأقرب إلى السطح والأكثر إلحاحاً فهي قضية المقاتلين الأجانب الذين وقعوا أسرى بأيدي «قسد».

زاد من إثارة هذه القضية التصريح التهديدي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي طالب الدول الأوروبية التي يحمل أولئك الأسرى جنسياتها بتحمّل مسؤولية جلبهم إليها ومحاكمتهم، وإلا فإنهم سيُطلَقون في العراء ليشكلوا خطراً على أمن تلك الدول.

ويأتي التخوّف الأوروبي الأكبر من مرحلة ما بعد المحاكمة والمعاقبة، إذ أنه على فرض جلبهم إلى أوروبا ومقاضاتهم أمام محاكمها فإن عقوباتهم لن تتجاوز الاعتقال إذا لا يسمح القانون بعقوبة الإعدام، كما أن قسماً كبيرا منهم سينال الحرية بعد اعتقال مؤقت، بالإضافة إلى حالات لن تعاقب وأخرى لن تحاكم حتى، وخاصة من النساء والأطفال. فعودة هؤلاء إلى أحضان المجتمعات الأوروبية ستشكل خطراً كامناً وتخوفاً أمنياً دائما سيظل يشغل حكومات ومؤسسات ومجتمعات تلك الدول.

ويأتي القرار البريطاني بسحب الجنسية من إحدى النساء لدى «داعش» خطوة لتخفيف الحمل عن بريطانيا إذا ما تحولت هذه الخطوة إلى توجه حكومي معتمد، كما سيشكل نموذجاً يمكن لبقية الدول الأوروبية أن تقتدي به، إلا أن هذا التوجه لا يصلح إلا بالنسبة لمن يملك جنسية أخرى بالإضافة إلى جنسية الدولة الأوروبية المعنية إذ لا يسمح القانون بسحب الجنسية من شخص إذا كان لا يحمل غيرها من جنسيات.

ولكن السؤال يبقى: ما هو مصير هؤلاء الأسرى سواء الذين سقطت عنهم جنسيات الدول الأوروبية أو الذين لم تقبل دولهم الأوربية باستقبالهم ومحاكمتهم لديها؟ وهل الخيار البديل هو تنفيذ تهديد الرئيس ترامب بإطلاق سراحهم ليدبّوا على وجه الأرض خبط عشواء؟

صحيح أن للدولة الحق في محاكمة مواطنيها أينما كانوا، وذلك بموجب الولاية الشخصية، وصحيح أن للدولة الحق في محاكمة كل من يرتكب جرماً على أراضيها، سواء أكان يحمل جنسيتها أم لا، وذلك بموجب الولاية الإقليمية، إلا أن الصحيح أيضاً هو أن ذلك الحق في الحالتين يبقى مجرد حق للدولة التي يمكنها في حالات معينة التخلي عنه في حال كان ضرر ممارسته أكبر من نفعها. لذا نجد الدول الأوروبية تماطل في هذه القضية وتحاول الخروج منها بأقل الأضرار.

السؤال الآخر الذي يشكل مدخلاً لخيار ثالث لحل هذه القضية هو: لماذا لم يطالب لا الرئيس ترامب ولا أية دولة أخرى بمحاكمة هؤلاء أمام المحاكم الموجودة في مناطق ما تسمى «الإدارة الذاتية» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي Pyd ؟

الجواب هو أن لا أحد يعترف بشرعية تلك الإدارة واستطراداً بشرعية أي من هيئاتها السياسية والتنفيذية والقضائية، فقد استخدمت دول التحالف مقاتلي «قسد» لمحاربة «داعش» وقد انتهت المهمة ولا شيء أبعد من ذلك، والدليل على هذا الكلام هو أن لا أحد طالب بمحاكمة المقاتلين الأجانب من «داعش» الذين أسرتهم القوات العراقية وقوات البيشمركة في بلدانهم بل قبل الجميع بمحاكمتهم من قبل المحاكم الوطنية العراقية، بما فيها محاكم إقليم كوردستان، بموجب الولاية الإقليمية، بل إن تخلي الدولة العراقية عن محاكمتهم سيكون تعبيراً عن انتقاص سيادة الدولة العراقية أو في أحسن الأحوال اعترافاً منها بالضعف.

إن التعهد الأمريكي بحماية الكورد في منطقة ما سميت بـــ «شرقي الفرات» في الوقت الذي لا تعترف فيه بالإدارة الموجودة فيها لن يكون إلا بتشكيل إدارة جديدة تستند على الإرادة الشعبية والرعاية الدولية. وليس هذا بجديد بل هو جوهر إحدى النقاط التي طرحها وزير الخارجية الأمريكي السابق ريكس تيلرسون في١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ في معهد هوفر في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا بشأن نهج الولايات المتحدة الجديد للمستقبل في سوريا حيث قال أن انتصارات قسد في ساحة المعركة «لا توجد حلاً لتحدي الحكم المحلي والتمثيل لشعب شرق وشمال سوريا» وأنه «يجب أن تظهر الترتيبات السياسية المحلية المؤقتة التي تعطي صوتاً لجميع المجموعات والأعراق الداعمة لعملية التحول السياسي الأوسع في سوريا بدعم دولي» وأنه «ينبغي أن تكون أي ترتيبات مؤقتة تمثيلية بحق وألا تهدد أياً من الدول المجاورة لسوريا».

وعلى هذا فإن المخرج السياسي – القانوني الأنسب لقضية المقاتلين الأجانب من أسرى «داعش» هو التأسيس لإدارة جديدة في تلك المنطقة ورعايتها والاعتراف بشرعيتها دولياً وبالتالي محاكمة هؤلاء ومعاقبة من يستحقون منهم العقاب من قبل القضاء المحلي التابع لتلك الإدارة ومعالجة الحالات التي تثبت براءتها أو تنفذ عقوبتها بشكل منفرد كل بحسب الدولة التي يحمل جنسيتها علماً أن جلّ تلك الحالات تحمل جنسيات أصلية بالإضافة لجنسياتها الأوروبية المكتسبة لاحقاً.

كما يضمن هذا التوجه مصلحة أهالي تلك المنطقة بعد معاناتهم الطويلة وتضحياتهم الكبيرة، فهم يستحقون حماية دولية لمناطقهم ودعماً دولياً لحكم محلي يؤسسونه من خلال انتخابات نزيهة وبإشراف دولي، كما أنهم الأحق بمقاضاة كل من ارتكب جرماً بحقهم وعلى أرضهم.

التعهد الأمريكي بحماية الكورد في منطقة ما سميت بـ «شرقي الفرات» في الوقت الذي لا تعترف فيه بالإدارة الموجودة فيها لن يكون إلا بتشكيل إدارة جديدة تستند على الإرادة الشعبية والرعاية الدولية. وليس هذا بجديد بل هو جوهر إحدى النقاط التي طرحها وزير الخارجية الأمريكي السابق ريكس تيلرسون

ترامب على خطى غورباتشوف

شاهين أحمد

اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ربيع عام ١٩٨٥ وبعد وفاة " قسطنطين تشيرنينكو " وانتخبت "ميخائيل غورباتشوف" أميناً عاماً للجنة المركزية للحزب. وبعد استلامه السلطة، قام غورباتشوف بطرح عدة مفاهيم ومصطلحات جديدة مثل "البروسترويكا =إعادة البناء والتغيير،والغلاسنوست = العلانية أو الشفافية ".حيث استلم الحكم بعد مرحلة طويلة من الركود والترهل في مختلف المجالات.. يقول غورباتشوف بأنه كان يهدف من وراء تلك الشعارات إلى إحداث تغييرات وإصلاحات شاملة في أجهزة الحزب والدولة السوفيتية ومؤسساتها من خلال إدخال مفاهيم الانفتاح وإعادة الهيكلة ونشر الديمقراطية وتحقيق التنمية الاقتصادية والقضاء على البيروقراطية وتقليل الهدر وزيادة الإنتاجية، يعني باختصار إصلاحات شاملة للسياسات الداخلية والخارجية. ولكنه بالمقابل يقول في كتابه البروسترويكا " بأن هذه الإصلاحات والأفكار ربما تؤدي إلى نتائج لا يتوقعها أحد " ؟!. وفعلاً حصل مالم يكن يتوقعه أحد، حيث تفكك الاتحاد السوفييتي، وإنهارت المنظومة الإشتراكية، وأصيبت حركات التحرر الوطني بإنتكاسات في العديد من بلدان العالم، وإنتقلت قيادة العالم من القطبية الثنائية إلى عهدة الولايات المتحدة الأمريكية بالرغم من أن غورباتشوف تجاوز السياسة التقليدية السوفيتية في العلاقات الدولية، حيث خرج من حقول العسكرة، ونجح في تحسين العلاقات مع الغرب الرأسمالي والحد من سباق التسلح، حيث وقعت موسكو وواشنطن خلال عام ١٩٨٧ عدة اتفاقيات للتخلص من الصواريخ النووية المتوسطة المدى، كما خفضت موسكو قواتها التقليدية المنتشرة في بلدان أوروبا الشرقية، وسحبت جميع قواتها التي شاركت في غزو أفغانستان عام ١٩٧٩. وفي ٧ كانون الأول ١٩٨٨ ألقى غورباتشوف كلمة هامة في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة معلناً نهاية الحرب الباردة. لكن بالرغم من بعض الإنجازات لم ينجح غورباتشوف في تنفيذ الإصلاحات التي وعد بها، نتيجة الأزمة الاقتصادية التي بدأت تتفاقم في البلاد، والاضطرابات القومية في العديد من الجمهوريات، وأحداث أخرى في دول المنظومة الإشتراكية وخروجها من المظلة السوفيتية، الأثر البالغ في وقف الإصلاحات.

وبالرغم من المشكلات التي وقفت في طريقه، تمكن غورباتشوف من إحداث نقلة نوعية في هيكلية السلطة السوفيتية، حيث انتخب في عهده ولأول مرة خلال الحقبة السوفيتية برلمان ديمقراطي وأحدث منصب جديد هو "رئيس جمهوريات الاتحاد السوفييتي" وانتخبه البرلمان في آذار ١٩٩٠ ليكون أول رئيس منتخب للاتحاد السوفيتي، بالإضافة لرئاسة الحكومة الفدرالية وزعامة الحزب الشيوعي السوفييتي. لكن كل تلك الإنجازات لم تسعفه في وقف تدهور الأوضاع وحل المشاكل التي كانت تعاني منها البلاد، وإزدادت النقمة الشعبية وتدهورت الأوضاع، وحصلت اضطربات وتصدعات في أوساط القيادة العليا للبلاد، حيث لجأت بعض القيادات إلى تشكيل "لجنة طوارئ" وقامت بمحاولة انقلاب فاشلة في آب ١٩٩١ وقدم غورباتشوف استقالته، وفي كانون الأول ١٩٩١ أعلنت كل من روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء استقلالها. وفي كانون الأول ١٩٩١ التقى غورباتشوف ويلتسين، واتفقا على حل الاتحاد السوفيتي رسمياً. ويتفق المراقبون والمتابعون بأن التغيرات والإصلاحات التي عمل عليها "غورباتشوف" تعد من أهم العوامل التي أدت إلى تفكك الاتحاد السوفيتي وإنهيار المنظومة الإشتراكية. الغرض من هذا الاستعراض السريع للحقبة السوفيتية الأخيرة بعد استلام غورباتشوف للسلطة وبرنامجه الإصلاحي الذي أدى إلى إنهيار تلك الإمبراطورية، هو دفع المهتمين والنخب إلى حقول المقارنة بين تلك الحقبة وذاك الزعيم، وبين أمريكا بعد انتخاب "دونالد ترامب" الذي رفع شعار"أمريكا أولاً" حيث يرى الكثير من المراقبين بأن هذا الشعار يخفي وراءه مشروعاً ممائلاً لمشروع غورباتشوف ونتائجه ستكون كارثية على أمريكا والعالم أجمع، إذا ما تمكن ترامب ومن خلال خطابه الشعبوي المعروف من تمرير مشروعه الذي يتلخص في جوهره بالتخلي عن مسؤولياتها في قيادة العالم، وبدأ الدور الأمريكي بالتراجع بشكل واضح في الكثير من الملفات الساخنة التي دفع الأمريكيون تكاليف مادية وبشرية فيها. وهنا نلاحظ التشابه بين الزعيمين لجهة تفاعل الشارع الشعبي مع الخطاب وكذلك الظروف المتشابهة التي استلم فيها الحكم كلاً منهما. الجميع يتذكر بأن " ترامب " استلم الحكم بعد مرحلة ضعف واضحة خلال عهد "باراك أوباما "ومارافقه من تراجع لدور الولايات المتحدة الأمريكية، وحضور قوي لروسيا والصين.

أثار الرئيس الأمريكي ترامب منذ فوزه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠١٦ الكثير من الجدل حول دور وموقع أمريكا كزعيمة للعالم في ظل إدارته حيث ارتكب الكثير من الأخطاء، منها وصفه العالم الثالث بـــ"الدول القذرة" وما أثار هذا التوصيف من ضجة وردود فعل واسعة ضده، وكذلك تدويناته الكثيرة والمثيرة على "تويتر" وهجومه القاسي على بعض المسؤولين السابقين في الإدارات الأمريكية المختلفة ووصف بعضهم بـــ"الكلاب" وأخطائه الكثيرة والمتكررة مع وسائل الإعلام التي جعلت غير مرة كبار موظفي البيت الأبيض والخارجية في حالة من الحرج والإرتباك، وقراره بالإنسحاب من أفغانستان التي تشكل هدية للمتطرفين في حركة " طالبان " الأفغانية – الذي يذكرنا إلى حد بعيد بقرار غورباتشوف بالإنسحاب من نفس البلد وتسليمه إلى المتطرفين في ١٩٨٩– وكذلك قراره " الإشكالي " الخاص بالإنسحاب من سوريا بشكل مفاجيء الذي أحدث زلزالاً وتصدعاً داخل إدارته وصدمة في أوساط حلفائه، وفتح شهية الإرهابيين وتشجيعهم على الاستمرار في جرائمهم. وأحدثت سياسة ترامب شرخاً واضحاً بين أمريكا من جهة والكثير من حلفائها من جهة اخرى، مثلاً المستشارة الألمانية " أنجيلا ميركل" قالت عقب لقائها بالرئيس ترامب " إنها شعرت بأن أوروبا لا يمكنها بعد الآن الاعتماد على حليفها القديم".

على الصعيد الداخلي يواجه مشكلة حقيقية منذ فوزه، حيث يعتقد الكثيرون بأن روسيا من خلال أجهزة الإستخبارات ساعدته على الفوز، نتيجة تدخل تلك الأجهزة وبالتواطؤ معه في إثارة بعض القضايا التي اثرت سلباً على شعبية منافسته "هيلاري كلينتون" يضاف إليها أخطائه المتكررة التي جعلت أوساطاً مهمة داخل مؤسسات صنع القرار في أمريكا تفكر بشكل جدي عن مدى خطورة استمراره في الحكم، وبات يواجه مخاطر جدية ومتزايدة بإمكانية عزله قبل إنتهاء ولايته الرئاسية. ولكن بكل تأكيد أمريكا ليست الاتحاد السوفيتي، سواءً لجهة امتلاكها المؤسسات القوية ودورها في صناعة القرار، وكذلك لجهة القوى التي تتحكم بمفاصل الدولة.

تبقى هناك أكثر من سؤال يشغل بال المهتمين بمصير العملاق الذي يقود العالم ومن هذه الأسئلة: هل ستسمح المؤسسات الصانعة للقرار الأمريكي لـــ ترامب بالمضي قدماً نحو الهاوية؟ أم أن السياسة الأمريكية في بعدها الاستراتيجي لا تتغير بتغير الرؤساء؟ وماهي القوى الدولية المؤهلة التي ستقود العالم وتملأ الفراغ الذي قد تتركه أمريكا؟ ماهو مصير القارة الأوربية بعد حصول الكارثة؟ هل سيشهد العالم حرباً كونية ثالثة إذا إنهارت أمريكا؟

أثار الرئيس الأمريكي ترامب منذ فوزه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠١٦ الكثير من الجدل حول دور وموقع أمريكا كزعيمة للعالم في ظل إدارته حيث ارتكب الكثير من الأخطاء، منها وصفه العالم الثالث بـ"الدول القذرة" وما أثار هذا التوصيف من ضجة وردود فعل واسعة ضده، وكذلك تدويناته الكثيرة والمثيرة على "تويتر" وهجومه القاسي على بعض المسؤولين السابقين في الإدارات الأمريكية المختلفة ووصف بعضهم بـ"الكلاب"

نحو توحيد اللغة الكردية

عدنان بشير الرسول

يحتفل العالم بيوم لغة الأم في ٢١ شباط، ويسرنا أن نتوقف بهذه المناسبة على قدرة شعبنا بالحفاظ على لغته رغم التحديات والظروف الصعبة التي مرت عليه، والتابعة من عدم وجود دولة قومية تجمعه، ما خلى جمهورية كردستان الديمقراطية مهاباد والتي لم تدم عاماً كاملاً تعرضت لغتنا للمنع والحظر من قبل معظم الحكومات التي حكمت شعبنا واحتلت وطننا على مر التاريخ منذ اتفاقية سايكس بيكو، كما يشير ذلك على حيوية لغتنا وإمكانية تطويرها وارتقائها، كوننا لغة تركيبية واتفاقية وتمتلك الارضية الخصبة والمهنية للصمود في وجه التحديات والمصاعب.

أهمية اللغة الكردية

إن اللغة الكردية ركن من أركان وجود الشعب الكردي وهي تنحدر من شجرة الأصول الهندوأوروبية. ووفق دراسة للغات العالمية تأخذ اللغة الكردية المرتبة ٥٩ من أصل ٦٠٠٠ لغة موجودة على الكرة الأرضية، وذلك حسب الناطقين بها.

مشاكل وتحديات اللغة الكردية

مع إقرارنا بعدم وجود لغة كردية موحدة يجتمع على التكلم بها جميع أطياف الشعب الكردي، فإنها تنقسم على أربع لهجات رئيسية وهي:

أ- اللهجة الكرمانجية: ويتحدث بها حوالي ٧٠٪ من أبناء الشعب الكردي بأجزاء كردستان الخمسة في تركيا، إيران، العراق، سوريا وأذربيجان.

ب- اللهجة السورانية: ويتحدث بها نسبة كبيرة من الكرد في شرق وجنوب كردستان.

ج- اللهجة اللورية والكلهورية: ويتحدث بها قسم من الكرد بين كردستان الشرقية والجنوبية.

د- اللهجة الزازانية والهورامية: ويحدث بها قسم من الكرد في كردستان الشمالية والجنوبية.

التحدي الثاني الذي تواجهه اللغة الكردية هو وجود أبجديتين مختلفتين للكتابة الكردية وهما:

أ- الأبجدية اللاتينية: التي أعتمدها جلادت بدرخان عام ١٩٣٢م في سوريا، وتكتب بها اللهجة الكرمانجية في كردستان تركيا وسوريا وأذربيجان. "ويبدو أن هذه الأبجدية هي المرشحة لتكون الأبجدية المعتمدة للغة الكردية الموحدة مستقبلا".

ب- الأبجدية الآرامية «العربية»

الآفاق الرحبة لتطور اللغة الكردية الموحدة:

هناك عدة عوامل موضوعية وذاتية متوفرة تساهم في بقاء اللغة الكردية خارج نطاق اللغات المهددة بالانقراض ومنها:

١ - تم ادراجها ضمن لغات محرك البحث بالنت (جوجل) ويتم اعتمادها بالترجمة الفورية منها وإليها ل ١٤٧ لغة عالمية.

٢ - أصبحت لغة وسائل الإعلام والإعلاميين في عموم أجزاء كردستان والجالية الكردية بالمهجر، والتي تعمل وتساهم بفعالية لتطوير اللغة والتقريب بين لهجاتها.

٣-أصبحت لغة الدراسة بكافة المراحل الدراسية.

٤- انتشار العديد من مراكز الدراسات والأبحاث العلمية، ونشوء المجمع العلمي اللغوي في هولير للحفاظ على الغة وتطويرها وتحديثها.

٥- هي اللغة الرسمية الأولى بالدوائر الرسمية والحكومية في إقليم كردستان واللغة الثانية على مستوى العراق.

٦- هناك مادتان دستوريتان في إيران بالإقرار بالتنوع الثقافي والأعتراف باللغات الموجودة، ومنها الكردية.

٧-حتى في تركيا أصبح هناك نوع من الانفتاح على الثقافة الكردية، وأصبح بالإمكان الدراسة باللغة الكردية بجامعاتها، وحتى الحصول على الدكتوراه بآداب اللغة الكردية.

تهديدات محدقة باللغة الكردية

١- مع الأسف الكثير من الكرد، وخاصة الكرد في شمال كردستان أصبحوا يتكلمون اللغة التركية، حتى في بيوتهم وضمن إطار علاقاتهم الاجتماعية داخل الوطن وخارجه.

٢- بعض ضعاف النفوس من الكرد اليزيديين أصبحوا يستنكرون انتماءهم إلى القومية الكردية، وبالتالي تتشكل لديهم الأرضية لنسيان اللغة الكردية، وخاصة بين جالتيهم بالخارج بعد إتقان لغات الدول التي يقيمون بها.

٣- اعتماد اللغة الإنجليزية بتدريس المواد العلمية بكليات الطب والهندسة وغيرها وبالتالي حصر اللغة بالمواد الأدبية، الأمر الذي يشكل تهديدا جديا للغة مستقبلا.

مهام لا بد منها

يتوجب علينا كشعب كردي أن نسعى جاهدين للحفاظ على لغتنا وتطويرها وتحديثها، وكل من جانبه.

أ- على الصعيد الشعبي والاجتماعي: التمسك باللغة الكردية وتعليمها للأجيال الصاعدة بالترافق مع الاهتمام باللغات الأخرى المجاورة واللغات العالمية.

ب- إذا كانت الأحزاب الكردستانية تختلف وتتنازع بالمجال السياسي والفكري لا بد عليها أن تتفق بالعمل على توحيد اللغة الكردية بشتى الطرق والوسائل.

ج- من واجبات البرلمان الكردستاني إتخاذ قرار بتوحيد اللغة الكردية ومتابعة تنفيذه.

د-إعطاء الأهمية والصلاحيات والإمكانات اللازمة للمجمع العلمي الكردستاني لتشكيل لجنة مركزية ولجان فرعية عديدة من الأكاديميين وذوي الخبرة من مختلف الأوساط الشعبية والإستفادة من جميع اللهجات الكردية، وعدم إهمال أي شريحة اجتماعية. فيمكن الاستفادة حتى من الفلاح والراعي الكردي لمعرفة أنواع الأعشاب والزهور والطيور والحيوانات البرية.

ك- تشكيل لجان لإيجاد مفردات للإختراعات والصناعات الجديدة عالميا.

ي- الاهتمام باللغة الكردية وتوجيه الجالية الكردية للتمسك بلغتهم ، وتعليمها لأبنائهم نطقا وكتابة.

في الختام إن الوقت ليس لصالحنا، ففي كل لحظة يتم صناعة واختراع وسائل وآلات جديدة ويتم تسميتها، فقد بلغت مصطلحات اللغة الإنجليزية نحو ١٠٥٠٠٠٠ كلمة والألمانية تجاوزت حدود ال ٤٠٠٠٠٠ كلمة، أما الكردية لم تتجاوز ال ٨٠٠٠٠ كلمة أي ١٠ ٪ من مجموع الكلمات الإنجليزية .

فلنستعد لهذه المهمة المقدسة ونبعد التهديدات والمصاعب والتحديات عن لغتنا، لنبقي لغتنا في منطقة الأمان والتطور المستمر في مجريات الحياة.

ديدنهم الكذب

صبري فخري

من المؤسف أن الكثيرين ممن يمتهنون السياسة عندنا" يربطون وبالإيجاب" بين ممارستهم للسياسة من جهة" وممارستهم للكذب والنفاق من جهة أخرى" بحيث يجعلون الوسط السياسي مرتعاً" حلالاً" وشرعياً" لممارسة كذبهم ونفاقهم" من منطلق أن "الحرب خدعة" وأن السياسة فن الممكن" وحلال عالشاطر ..الخ"" من هذه المقولات" والمصطلحات الدارجة بين الساسة المخضرمين في أحزابنا وحتى التلاميذ المبتدئين أيضاً" والتي يتمسكون بها وبقوة" لتمرير أجنداتهم وتقلباتهم بل وحتى هزائمهم أيضاً" بحجة أنهم سياسيين وينتمون لعالم خاص هو عالم السياسة" ويحق لهم ما لا يحق لغيرهم من العامة من الناس" ولكن ما يدعو للتساؤل والبحث" هل كان هؤلاء الأشخاص "السياسيين" أناساً" صادقين ومخلصين" ومحل ثقة أهلهم وأقاربهم ومجتمعهم الذي ينتمون إليه" قبل دخولهم إلى عالم السياسة ودهاليزها" وهل كانوا من الأشخاص الذين يشار إليهم بالبنان كما يقال" وأن السياسة وتقلباتها هي التي غيرتهم وأجبرتهم على تغيير شخصياتهم الصادقة والبسيطة" بسبب عنف ومكر وقسوة عالم السياسة التي دخلوا إليه" وضحوا بحياتهم وبشخصياتهم الحقيقية وحتى بأخلاقهم وقيمهم الرفيعة" من أجل رفع شأن قضية شعبهم" وخدمتها" أم أنهم من المعروفين بشخصياتهم الغير مرغوبة والغير صادقة والمنبوذة في وسطهم" حتى قبل ولوجهم إلى معترك السياسة" وأنهم أصلاً لم يكونوا مؤهلين لممارسة السياسة" أو لعب دور في صفوف الحركة السياسية الكوردية" وكانوا من الأشخاص المعروفين من قبل المقربين منهم بأنهم من المشهورين بين الجميع بأن ديدنهم الكذب" منذ نعومة أظفارهم" وبالتالي فإن مثل هؤلاء يتجنون على السياسة وعالمها" ويتسترون بها" ليمرروا عاهاتهم" وعاداتهم المريضة والفطرية عندهم" ويلقوا بها جميعاً على عاتق السياسة.

أنهم من المعروفين بشخصياتهم الغير مرغوبة والغير صادقة والمنبوذة في وسطهم"حتى قبل ولوجهم إلى معترك السياسة" وأنهم أصلاً لم يكونوا مؤهلين لممارسة السياسة "أو لعب دور في صفوف الحركة السياسية الكوردية" وكانوا من الأشخاص المعروفين من قبل المقربين منهم بأنهم من المشهورين بين الجميع بأن ديدنهم الكذب" منذ نعومة أظفارهم" ..

الفنان نور جعفر .. يحوم في الحكاية لا حولها

غريب ملال زلال

اللوحة الفنية جثة هامدة، لا تستيقظ من موتها إلا حين الإقتراب منها وقراءتها، حينها تبدأ بالنبض و بالشكل الذي فيك لا فيها ، مقولة أرددها كثيراً ، فالقارئ هو الذي ينفخ الروح فيها، لا أعرف بالضبط لماذا تذكرت عبارتي هذه وأنا أطوف بين أعمال نور جعفر، وعلى

نور جعفر

نحو أخص تلك الأعمال النابضة بدمشق، ميثاق الحياة و مفاتيح فهمها ، بحاراتها القديمة الكئيبة الآن روحاً و جسدا ، بجدرانها المتصدعة الحزينة الدامعة على الذين غادروها رغماً عنهم، بأبوابها المعرشة بالياسمين والتي ترسل عبقها للبعيدين وراء الحدود، بأزقتها الضيقة، الواسعة، الطافحة بالحنين والشوق لعشاقها وما أكثرهم، الذين يطوقون قلوبهم بحبها و بمعطياتها البصرية التي تؤكد على حضورها الدائم في الزمكان .

فدمشق ونوركل منهما يسكن الآخر وفق تماسك مرتبط بالقسمات وتعابيرها وإنسجام روحي يلاحظ فيه نوع من الدروب الضيقة في بنية عتيقة تحتوي في داخلها وعلى حوافها مجموعة غنية من القيم المعرفية المتراكمة والتي منها يبدأ نور بإطلاق شرارة الإشعال في طاقته التعبيرية ليفجرها لاحقاً في ثيماته الرئيسية على شكل إطلالات ممزوجة بعناصر محكومة بالحركة و إن من خارج الأسوار والأسلاك .

نور بنصوصه البصرية يرفع النقاب عن وجود ولادة شكل من اللاشكل وهي حالة بحث عن المعنى من اللامعنى، وهذه رغبة مسكونة فيه وبها يشخص إعتباراته وذلك بتحديد أبعاده الزمانية كممكنات أساسية لتبرير ضبط المضامين بصياغات مشخصة ولكن بقيم تعبيرية تجريدية تمتلك كل القدرة للتعرف على آفاق متنوعة جميعها تحيله نحو الواقعة الدلالية دون أن تستدعي تلك القيود التي قد تفرض على النسق نوعاً من المسارات بالغة الغنى، وفي هذا تنظيم لوضعيات يمكن تحققها اذا ما قام نور بربطها بحكاياتها التي هي بالتالي حكايا دمشق القديمة الأليفة، فالأمر يتعلق بتنشيط الحنين وتفعيل جماحه و جماح جماله بمفاهيم خاصة، مفاهيم تستنطق الخلاصات الممتدة في ذاته بداية، وفي واقع أشيائه لاحقاً، فتلك هي تشكيلة نور البصرية التي تعتمد على مفردات دمشقية منعشة من ذاكرته البصرية الغارقة بدمشق و أبجديتها، فيتعامل مع الألوان بوصفها إدراكات ثقافية، وإيقاعات طيفية في حالتها القصوى، فبشيء من التصورات من خارج أصل الأشكال ينتقل نور بهدوء بارد حين يمنح للأزرق مساحات من الكلام المسكون بالصمت تعبيراً تشكيلياً قادراً على تمازجها بالحالات التي ستؤدي على نحو ما إلى خلق تداخلات روحانية بين ضفتيه ، بين السكون والحركة ، بين الداخل و الخارج، بين النقطة و الخط ، وفق سيرورة تفسر إنشغالاته من وجهة نظر معينة ومن زاوية محددة و ضمن سيرورات أخرى بإمكان نور رسم معالمها الكبرى بكثير من الحيرة مع قليل من القلق، فعينه المقيدة بنوافذ و أبواب و تفاصيل المكان تنتقي مقامات سادت في حكايا الزمن لعقود طويلة ، فنور و بإطناب الأزرق يمارس وجوده وفعله بطريقة مغايرة تحوم في الحكاية لا حولها، وبإسترخاء وتآلف معها يسمح لمتلقيه بالإستمتاع بمسك الروح في تبعات سردياته اللونية دون وكيل مفوض، فهو يكاد يسجل و بشغف كل إستنتاجاته بإعتبارها سرد غير ممل للحكايا ذاتها ، فيسوقها و يحيط بها ميثاقاً من المعرفة الذوقية ليشفي غليل عشقه و حنينه و حبه .

كثيرون الذين قاربوا دمشق وحواريها .

كثيرون الذين شغلتهم دمشق وشغلت أصابعهم وبالهم وجهاتهم كناظم الجعفري الذي جاوز أعماله عن دمشق على خمسة آلاف عمل، وسهيل معتوق الذي كرس جل أعماله لدمشق القديمة، وعبد الرحمن مهنا، ومحمود جلال العشا، وماريو موصلي، وممدوح قشلان وعزالدين شموط وهيثم الكردي، وعصام الشاطر وأحمد إبراهيم و زياد الرومي و وحيد قارصلي وغازي الخالدي وآخرين، ولكل منهم نفسه المنحازة لحقله من موقع مبني على تصورات مستمدة من تجربته هو، ونور جعفر يضاف هو الآخر إلى تلك القائمة النابضة بدمشق و قديمها، و له ما يشهد على شعوره بتلك النبضات الناقلة للروح حتى ظهور ما يكشف نصوصه و هي تهم بالتفصيل نحو الإنجاز و الإنتاج بنكهة تخصه هو، فمقاربة نور لمفردات دمشقية فيها من الجرأة ما يدفعه إلى جعل الهامش مركزياً و على نحو أكثر حين ينسج من برودة الغرب قميصاً أزرقاً يلبسه لدمشق محركاً عمقها بحثاً عن تضمينات تفجر نزفها الذي لا يهدأ ، مخففاً مساحات الوجع ككيانات لا تكتفي لذاتها بل تنطق دفأها كآثار للغائبين في روحها و كأنها تحول جوهرها لبصيرة يمكن فهمها بعشق وحب.

نور بنصوصه البصرية يرفع النقاب عن وجود ولادة شكل من اللاشكل وهي حالة بحث عن المعنى من اللامعنى، وهذه رغبة مسكونة فيه وبها يشخص إعتباراته وذلك بتحديد أبعاده الزمانية كممكنات أساسية لتبرير ضبط المضامين بصياغات مشخصة

الومضة الشعرية مع الرّيح والمطر والخراف في نارنج (١)

صبري رسول

الومضة الشعرية، تلك اللحظة البارقة الخاطفة كلمعان البرق، تأتي محدثةً ارتجافة وقلقاً شعرياً، ثم تختفي. اللحظة الشعورية القلقة تترك وراءها أنقاضاً من الألم أو حديقة من المتعة. فيأتي المرء مترقباً ذلك المشهد، ويسجّله بطريقته، بعبارات خفيفة ومفرداتٍ مألوفة ليحمّلها فكرةً خارج المشهد المألوف.

هذا التدوين الشعري أطلق عليه مصطلح «قصيدة التوقيعة» في الستينيات وفق مصطلح عزالدين المناصرة، كما أُطلق عليه كثيرٌ من التسميات كالقصيدة الكتلة وقصيدة الدّفقة وقصيدة الفقرة وقصيدة اللّمحة وقصيدة القصّ الشعريّ والقصيدة اللاّفتة والقصيدة اللاقطة وقصيدة الصورة وقصيدة الفكرة والقصيدة الخاطرة والنصوص الفلاشية والاشراقية(١). إلا أنّ النقاد قد وجدوا أنّ أقرب تسمية لهذه النصوص هي قصيدة التوقيعات والومضة الشعرية. وقد يكون المصطلح «الومضة الشعرية» أكثر دقة من حيث المعاني اللغوية والمجازية لما لها من دلالات مخفية في الأثر الذي تتركه قصيدة الومضة. ما هي (الومضة – التوقيعة) الشعرية.

قراءة النصوص الشعرية المختزلة في مجموعة نارنج باكورة الشاعرة السورية نارين ديركي ما هي إلا رحلة ممتعة إلى وديان وجبال وأنهار مع خراف جميلة طوال ١٢٥ صفحة تترك متعة جمالية، لا يتوانى القارئ في مواصلة القراءة إلى النهاية بحثاً عن عناصر أخرى.

فيبدأ القارئ رحلته من عنوان: (بِدْء)

وأنا كالماء المحروم
من البحر،
أغار من السمكة العمياء في قاعه،
وأهمس لزبده:
البدء كان من مائي...ص٥

يرى سيد فضل قادري, وحسين كياني أنّ (الومضة الشعريّة لحظة أو مشهدٌ أو موقفٌ أو إحساس شعريّ خاطف يمّر في المخيلة أو الذّهن يصوغُهُ الشاعرُ بألفاظ قليلة. وهي وسيلة من وسائل التجديد الشعري، أو شكلٌ من أشكال الحداثة التي تحاول مجاراة العصر الحديث، معبرة عن هموم الشاعر وآلامه، مناسبة في شكلها مع مبدأ الاقتصاد الذي يحكم حياة العصر المعاصر)(٢).

هناك سمات خاصة لقصيدة الومضة، تميّزها عن غيرها من فنون الشعر، منها: التركيب، الوحدة العضوية، التكثيف، الإيحاء، المفاجأ في الخاتمة.

يتميز التركيب في الومضات الشعرية بالاختزال الكثيف، وتجنّب الإسهاب مع الاحتفاظ بالوحدة العضوية للفكرة، حيث يمكن للشاعر أو القارئ أنْ يتفنّن في زيادة جملة او جمل، لكن يبقى المعنى محافظاً على وحدته. فقد في جاء نصٌّ معنون بـــ (أغنية):

أحمل الناي،
وأقود خرافي إلى الجبل...
نغني معاً أغنية الله الذي تعب...صـــ٩

وفي نصّ (رشوة) نقرأ:

مازال الخريف يتأخر،
وما زلت أدعوه إلى فنجان قهوة،
رشوةً
مني،
كلما خُيِّلَ لي
أنه يمرّ قرب بيوت الجيران... صـــ٧٨

ومن سمات هذا النوع من الشعر: الاتكاء على اللحظة الشعورية السريعة وخطفها كالبرق وتسجيلها قبل التلاشي. وربما سلوك الشاعر بهذا العمل يشبه سلوك الفكرة نفسها التي لاتنتظر كثيراً ولاتمنح مجالاً للتفكير والتخطيط. لكن العمل نفسه يعتمد الاستخدام الدقيق للغة وعلى إيجاد صورة شعرية توحي إلى الفكرة، والابتعاد عن المباشرة.

ظـــلّك أصدقُ منكَ،
سَيكشفكَ
مهما حاولتَ أن تدوسَه. صـــ١٧

وفي نصٍّ آخر نجد بوضوح سمة الاختزال والإيحاء والكثافة اللغوية:

 شمال غائم،
الريح خلف النافذة،
ضلت الطريق.
 في الركن نار تحضر الشاي.
 الجدة،
على رجلها الخشبية،
تضم صغار الورد، في أقداح التوتياء...ص٣٣

التكثيف اللغوي يضبط إيقاع النّص، ويشذب الاسترسال دون إيقاف التدفق الشعوري خلال الإيحاء، إنها سمة الومضة.

يحاول هذا النوع من النصوص خلْقَ مفارقات مُتقنة ومثيرة في جسم القصيدة، وهذا سرّ تضمينَ نصّ الومضة كثيراً من التضاد، وفي تآلف غريب، بل قد نجد المفارقات في الكلمات المستخدمة. فقد يوحي النصّ إلى معاني معينة غير التي تأتينا سريعة عند القراءة الأولى، والإمساك بالمعاني المطروحة أصعب من الإمساك بذيل الريح ورائحة الغابة:

الدفء في بيتي
يحرقني من البرد؛
أرتجف...
أرسل إليكم مغلفاً،
فيه صمتي،
ودفئاً لم يثمر عندي...ص٣٧

والنص التالي تفرّ معانيه من الإمساك بها كما ينزّ النور من بين الأصابع:

الغواية هي أن نتبادل مع السماء،
طقوس الماء
حيثما تكون الأنثى
يخيّم الغيم
هكذا يكون الشجر... ص٤٣

وفي نصّ آخر نرى:

صلاة
زهرة:
أصغي إليها،
فتقطع العصافير
صلاتي...ص٥٤

النصّ، الومضة، يستفزّ مسكونات القارئ، ويحفزُ النّفس على تلقي المتعة الجمالية في تعبيرٍ مؤثّث على مفردات بسيطة مألوفة متداولة، لكن طبيعةً صياغة الجملة تحمل دلالات أوسع من الجملة الاعتيادية باستخدام مفردة تخلق الدهشة وتستفزّ الانتباه:

بالأمس
لم تتعب الريح من العبث بالحكايا
ولا بنوافذ الجيران
أخاف عواءها صغيرتي
ودفعة واحدة،
نثر فوق شعرها،
كل الأم، التي صرتها ص٥٧

إنّ المفردة الشعرية تفتح جناحيها للمعنى ليحملاه إلى حيث بيت القصيدة في المعنى اللغوي للمفردة، والمعنى الدلالي الذي يقبع في قاعها، وهنا يأتي دور الشاعرة في إيجاد التركيب الحسي وتحميله المعنى المجرّد لتتولد الدهشة الجمالية في إيقاع الأنساق اللغوية. قصيدة معنونة بـــ (لو كنت أجيد الرسم) مؤلفة من عدة مقاطع صغيرة تفي بتوضيح مفهوم «خلق الدهشة» في القصيدة الومضية:

لو كنت أجيدُ الرسم
لو كنت أجيدُ الرسم
لزرعتُ قرب سريرك بابونجاً،
واحتميتُ في دفء كفّيك،
وبكيت...

لو كنت أجيدُ الرسم
اشتعالُ فضاء الرّعاةِ صدى نايٍ
أنا التي سقَيْتُهُ،
منذ أن كان قصباً نديّا...
ثم نسيْتُ.
ومارقص زهرات الحصاد
إلا حضور الريح
في حفل توديع السنابل.
هوذا المساء يحلّ
كأنني لا أبكي،
كأنني ما بكيتُ...ص٦١

وهكذا نلاحظ أنّ كلّ نصوص الومضة لدى نارين ديركي مزيّنة بالإيحاء وعدم المباشرة، وتنفرد بالاقتصاد وتدفق الصورة الموحية. إنها اقتناص لفكرة طائرة. وكأنّ الشاعرة تزيّن حقل نصوصها باصطياد المفردات المناسبة لتوفّر للمتلقي المتعة مع الجمال. وفي رصد الحياة ما إن تنتهي صورة حتى تقفز إليك أخرى.

من سمات هذه النّصوص أنها تجعل القارئ جزءاً منها، يشارك الشاعرة في خلق الصورة ومتعة الومضة، واستخدام اللغة البسيطة والمفردة المتداولة في صياغة تعبيرات شعرية تصطاد دهشة المتلقي يُعدّ أهمّ سمة في نصوصِ الشاعرة.

الغوص في عمق المفردة البسيطة وجعلها مشبعة بالحيوية والحركة لن يترك القارئ يمرّ بهدوء في ظلّ نصوص وارفة، فيندفع المتلقي لقطف البريق الشعري المتساقطِ على كفّه، لكنّه ينسلّ بين أصابعه بعد أن يطبع عليها خاتم الشعر.

الاقتصاد المفرط في اختزال الكلمات.

فالشاعرة نارين ديركي تتقصّد توريط القارئ في متابعة نصوصها المتدفقة، فلا يستطيع الفكاك من غواية المتعة الجمالية حتى ينتهي من قراءة المجموعة كلّها:

رجفة؛
ثم صار كلُّ شيء أعمى.
لم تكن العتمة ترى سوى صوتي الخائف على طفليَّ،
كان الليل ملتاعاً،
يشكو غيابَ عينه وفقرَ سمائه،
وحده الفراغُ يمتلئ بدهشتي،
وحدها أرضُ ديارنا كانت تتمدّد برفق
تحت عري قدميّ؛
كانت مثلي: من طين...ص١١٦

١- **نارنج. نارين ديركي، دار التكوين للطباعة والنشر بدمشق ٢٠١٦/١/١م ط١**
٢ **عباس باني المالكي (العراق). الحوار المتمدن- المحور: الادب والفن. العدد: ٥٩١٣ - ٢٠١٨ / ٦ / ٢٤**
٢- **مجلة اللغة العربية: سيد فضل قادري, حسين كياني: مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية الآداب ـــ جامـعة الكوفة: المجلد ١ ، العدد ٩ (٢٠١٠)**

جماعة الـ.. فوق

ازاد شرف

تعالت الأصوات والهرجُ والمرجُ في القاعة الدراسية والتي خصصت لهذا الإجتماع العتيد بحضور لفيف من أبناء القرية وأولياءْ أمور التلاميذ وبعض المدرسين الذين وقفوا بجانب السيد المدير الجالس على كرسيهِ الخشبي خلف الطاولة الحديدية ذات الأدراج باللونَ الفضي .

يحرك قلمهُ على الورقة البيضاء راسماً دوائر ومستطيلات . متأملاً الوجوه القروية البائسة التي أنهكها التعب والقلق وهم ينفثون دخانهمَ في أرجاء القاعة الصغيرة فتتشكل غيومٌ باهتةَ الألوان والتفاصيل .

ويعود السيد المدير لورقته يقلبها بين يديه ليسعل وتحمرُ عيناهُ وتجحظان (المَسكين لا يدخن ويكرَه حتى المدخنين لكنهُ ليسَ بقادرٍ على لجمِ هؤلاءْ البسطاءْ .فيزعن للصمت .

نكشهُ الأستاذ حسان العلوي القادم المنتدب لهذه القرية البائسة بحجة التدريس والذي يعتبر نفسهُ الحاكمَ والآمر الناهي في المدرسة هو وأثنان آخران .نكشهُ مرة أخرى :تحدث يا أستاذ وأفتح الموضوع .

حينها تنبه المدير للموضوع وللسبب الذي أقام لأجله هذا الإجتماع العتيد . فتحدث للجالسين أمامهُ : يا أبناءَ قريتي الكرام إننا دعوناكم اليوم لهذا الإجتماع بسبب الخلاف الذي حدث بينكم وبين الأستاذ حسان . حول موضوع هام وجاد .

علت بعضَ الأصوات منددة بالأستاذ حسان ورفضهم طلباته وإنهم سيشكونه للتربية . وبعضهم يصرخ دون أن يعلَم لماذا وما السبب . وحسان نافش ريشهُ ومكشرٌ عن أنيابه مثل كلب الصيد منداداً بنظراته ولسانُ حاله يقول:أنا بَفرجيكم والله لخلي عويلكم يوصَل السما.هازاً برأسه.

ضرب المدير يدهُ على الطاولة فلزموا الصمت إحتراماً للمدير إبن قريتهم ولعلمهم بإن المسكين لا حول ولا قوة. فأردف يقول مخاطباً : يا أخوان حاولوا تُحسنوا الأكل الذي تقدمونهُ للأساتذة يعني إذا كل يومين جبتولهم دجاجة مقلية أو مشوية ما بتخرب الدنيا . وهو يبتسم . هنا إبتسم حسان وصديقاه مستبشرين خيراً . لكن وجوههم تغيرت حين تحدث أبو حسو العجوز الجالس في المقعد الأمامي وهو يستند لعصاه قائلاً : يا أستاذ ليش نحنا عم ناكل دجاج لحتى نطعميه للأستاذ مشيراً بعصاه لحسان .الذي رمقهُ بغضب. فتعالت الأصوات مؤيدة العم أبو حسو .وبين مندد ومستنكر للاستاذ حسان ورفاقهُ . ففرر المدير وبإجماع الحاضرين رفع تقرير للتربية لحل هذه المسألة. فتدّخل حسان قائلاً : اي والله متنا من البرغل والبصل . سأشتكي عليكم عند جماعتي وبلا تربية وبلا بيطخ . ليخرج من القاعة تاركاً خلفهُ ألف أستفهام ومليون سؤال عن ما سيفعله فهو من جماعة الفوق وجماعة الفوق يحكمون كل شيء وسيحكمون لصالحهُ. نظروا لبعضهم متسائلين وباحثين عن من سيتحمل المسؤولية إن دعاهم جماعة الفوق. المدير أنسحب من القضية وترك القرويين لمواجهة مصيرهم البائس .قائلاً : تستطفلوا مادخلني . هؤلاء مصيبة يا أخي . يتلقون راتبهم من الدولة مثلي ويعيشون على طعامكم . وأنا متأكد إن جماعة الفوق سيطلبونكم للتحقيق فكونوا مستعدين والسلام عليكم وخرج تاركاً الباب مفتوحاً لتلاحقهُ كل العيون المتعبة الخائفة وسحابات الدخان الباهت .

النقد الحرام

أحمد رمضان

في درس الانشاء يعتبر الخروج عن النص خطأً كبيراً يخسر الكاتب عدة درجات, لأنه يفقد النص جماله والموضوع جوهره. فما جزاء الخروج عن النظام والدستور؟

نحن نعيش في عالم بلا قيود في ظل الفضاء الواسع التي تمنحه وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير, ونقل الكلمة والأفكار والأخبار والآراء.

وحين أصبح بالإمكان الاستفادة من هذا الواقع الافتراضي للوصول لجماهير أوسع, ونشر ثقافتنا وقيمنا, وتوسيع قاعدتنا الجماهيرية والحزبية, بل والدفاع عن حزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في وجه محاربيه من القوى الظلامية التي تخدم مشاريع أعداء كوردستان وتعمل ضد قضيتنا العادلة, نرى بعض رفاقنا الذين يقعون في شباك هذه القوى, بل ويساعدونها في هجماتها الممنهجة ضد نهجنا الوطني والقومي, ومبادئ حزبنا في بذل الغالي والنفيس خدمة لقضية شعبنا العادلة. وهنا يقع الرفاق في النقد الحرام والممنوع.

لطالما اعتبر النقد وسيلة ديمقراطية للاحتجاج وتصحيح المسار, ولكن بكل تأكيد حين يكون ضمن الضوابط.

فما هي هذه الضوابط ؟

كرفيق حزبي وعضو في الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا فضوابطنا واضحة لنا جميعاً, وتعلمناها حينما دفعتنا قناعاتنا وإيماننا للانتماء لهذا الحزب الوطني القومي المخلص لشعبه وجماهيره , تعلمناها في الصفحات الأولى لنظامنا الداخلي, بأن يكون نقدنا نقداً بناءً بعيداً عن التشهير والتجريح, ويكون وفق الأصول التنظيمي, هدفه التقويم والتطوير والتقدم.

أما ما نراه من بعض الرفاق الحزبيين من التوجه إلى صفحات الفيسبوك للإعلان عن نقدهم أو رفضهم أو عدم رضاهم أو التهجم على رفاق آخرين لهم.

فهو بكل تأكيد نقد مسموم وخروج على النظام الداخلي, وهدفه في خانة الإضرار وليس الإصلاح.

كاريكاتور

جنان موسى تفوز بجائزة شفاء گەردى العالمية السنوية

أجرت شبكة رووداو الإعلامية ولجنة جائزة شفاء كَردي، الاثنين ٢٥ شباط ٢٠١٩، مراسم في مدينة أربيل. في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد الصحفية المعروفة شفاء كَردي،

وخلال المراسم التي حضرها الرئيس الفرنسي السابق، فرانسوا هولاند كمتحدث رئيس، وكبار المسؤولين في إقليم كوردستان والعراق والصحفيين المحليين والأجانب، تم منح جائزة شفاء كَردي العالمية السنوية لمراسلة قناة (الآن) جنان موسى.

ألقى رئيس لجنة جائزة شفاء كردي العالمية في بداية المراسم، ، هيمن لهوني، كلمة اللجنة التي رحب فيها بالضيوف والحاضرين.

كما ألقى مدير عام شبكة رووداو الإعلامية، آكو محمد، كلمة الشبكة التي أشار فيها إلى أن قراراً اتخذ من قبل مجلس إدارة شبكة رووداو بعد استشهاد شفاء كَردي بأسبوع لاستحداث جائزة باسمها تكريماً للصحفيين الذين واجهوا الصعاب أثناء تغطية الأحداث ونقل الحقائق، وعبر عن السرور لتنفيذ هذا القرار في مراسم كهذه وبحضور هؤلاء الضيوف.

بعد ذلك ألقى السيد فرانسوا هولاند كلمة شكر فيها الصحفيين الحاضرين في هذه المراسم، وقال "أذكركم بأني كنت في أربيل عندما كان داعش قريباً جداً منها، وفي العام ٢٠١٤، قدمت فرنسا كل الدعم للعراق وكوردستان في حرب داعش، وعندما كانت الظروف سيئة زرت مع الرئيس البارزاني حدود الموصل، وقد ذهبت اليوم أيضاً إلى قلب الموصل، ورغم أنها محررة، لكن المدينة مدمرة، وهي بحاجة إلى إعادة إعمار".

وأضاف، نشكر الرئيس البارزاني والبيشمركة الذين كان لهم دور كبير في دحر وتدمير داعش.

وأكد على أنه رغم هزيمة داعش الآن، ينبغي أن نعرف بأن خطر الإرهاب مستمر، وطالب المجتمع الدولي بالاستمرار في دعم العراق لحين زوال خطر الإرهاب.

وفي ختام كلمته، قال هولاند فرنسا ستستمر في دعمكم لمواجهة خطر الإرهاب، وعبر عن الأمل في أن يستمر الصحفيون في أداء أعمالهم.

وبعده، ألقى نقيب الصحفيين العراقيين، مؤيد اللامي، كلمة تحدث فيها عن مخاطر العمل الصحفي في فترة الحرب ضد داعش، معلناً أن ٢٥٠ صحفية وصحفياً استشهدوا خلال حرب داعش، ومن بينهم شفاء كردي التي ستبقى حية في قلوب جميع الصحفيين.

وفي المراسم، ألقى أدريان ويلز، مدير الجمعية الأوروبية لتبادل الأخبار والمعلومات (إينيكس) والمدير السابق لقسم الأخبار في سكاي نيوز البريطانية والخبير في ستراتيجية الإعلام، كلمة لجنة التحكيم وأعلن من خلالها عن اسم الفائزة بالجائزة، مراسلة قناة (الآن) جنان موسى، ثم سلمها السيد فرانسوا هولاند الجائزة.

وأضاف: "الفائزة بهذه الجائزة، هي مثل شفاء تحمل جميع تلك المميزات. حملتها التغطيات الصحفية عبر الشرق الأوسط من بنغازي الليبية عندما كانت قوات القذافي تتراجع لتهزم في النهاية، وصولاً إلى المناطق الخاضعة لسيطرة داعش في العراق ثم في سوريا، وعندما كانت قوات البيشمركة تتقدم، كانت في الخطوط الأمامية لجبهات القتال في كوباني، الرقة وحلب لتغطية الأحداث".

وقال أدريان ويلز: "في لجنتنا التحكيمية التي يعرف كل أعضائها خصوصيات تغطية أخبار العراق وسوريا، كان من دواعي الاعتزاز الكبير أن يكون صوت شابة عربية، أول من يفوز بهذه الجائزة".

وبعد تسلمها الجائزة، قالت جنان موسى في كلمة لها عن مصاعب العمل الصحفي في ظل الحرب: "ألفت شفاء كَردي ذلك الخوف، وكذلك ألفته أنا"، مضيفة "ستظل شفاء حية بالنسبة للصحفيين وشعبها، وأنا فخورة بفوزي بهذه الجائزة وسأعمل على بقاء اسم شفاء حياً على المستوى العالمي".

وكانت شفاء كَردي، الصحفية البارزة في شبكة رووداو الإعلامية قد استشهدت في الموصل أثناء أداء عملها الصحفي في ٢٥ شباط ٢٠١٧، وتكريماً لأرواح الصحفيين الذين فقدوا حياتهم أثناء تغطية حرب داعش وأعمال العنف الأخرى، وأعمال جميع الذين واجهوا الصعاب أثناء تغطية الأحداث ونقل الحقائق، قررت شبكة رووداو الإعلامية منح جائزة شفاء كَردي العالمية سنوياً لصحفية.

هذا وانتهت المراسم بتقديم فقرات فنية من قبل الفنانين الكورديين المعروفين جوان حاجو وهزار زهاوي وفرقة موسيقية كوردية فرنسية مختلطة.

رووداو

ديلما صوفي تُطلق كليبها الأول

إعداد وتحرير: شيرين كيلو

أطلقت الفنانة الكوردية ديلما صوفي أول أغانيها المصورة بأسلوب الفيديو كليب عبر قناة Vîn tv حيث بلغت مشاهدات منذ الساعات الأولى لنشرها آلاف المشاهدات.

الكليب تحديث لأغنية قديمة للفنان الكبير جوان حاجو بعنوان Bese binale Welat وقد ذكرت ديلما أنها قامت بتحديث الأغنية بعد أخذ الإذن من الفنان الكبير جوان حاجو.

ديلما حسين صوفي إبنة مدينة كوباني و كونها من عائلة فنية و والدها الفنان حسين صوفي فقد دخلت عالم الفن في سن مبكر و استطاعت صقل موهبتها عبر المشاركة في برنامج Kurd Idol , حيث استطاعت الوصول لمراحل متقدمة.

تشارك ديلما حالياً في البرنامج الصباحي Roj baş الذي يُعرض يومياً على أثير راديو ريباز ١٠٢,٣ FM وصفحة Rebaz News بفقرات غنائية يومية.

العدسة

أربعون عاماً من الوفاء لذكرى البارزاني الخالد

عمر كوجري

الأمم الراقية في مسيرة حياتها الموسومة بالمدّ والجزر تتميز عن قريناتها بمقدار الأثر الذي تتركه في نفوس الأبناء، والأجيال التي تلحق لتكمّل سيرورة الحياة، وتلوّن محيطها تحيا على الأثر الذي تركته لها وللأجيال التي تليها، وللبشرية أيضاً.

الشعب الكردي في محيطه الحضاري، بات معروفاً على المستوى العالمي بكاريزما شخصية، صارت أقرب للأسطرة والخيال لشدّة الرُقي الذي اتصفت بها .. رقي على جميع مستويات الحياة والمواقف التي لا تعرف النسيان بفعل التقادم الزمني.. هذه الشخصية التي أعادت للأمة الكوردستانية إشراقة وجهها هي القائد المقدام الخالد في الذاكرة الكردية والعالمية الملا مصطفى بارزاني..

البارزاني مصطفى لشدّة ورعه وتُقاه وخلقه الرفيع في الترفُّع عن أذى الأسير والنأي عن قتل النساء والاطفال، وعدم الاعتداء على أي أحد، والاكتفاء بالدفاع عن أهله الكرد، ورفع الظلم والغبن عنهم، واتّسامه بالشّجاعة الفائقة .. هذه الشجاعة التي كانت محط إهجاب حتى الاعداء قبل الأصدقاء.

الخلق الرفيع وباقي الخصال الحسنة عادة لا يتحلّى بها رجال الحروب والموت، لكن البارزاني الخالد الذي أوقد في ضمير أمته عظمة الرجال، كان رجلاً سخّر حياته لنصرة شعبه، فاختار الجبال صديقة وفية له ولقواته البيشمركة التي قدّمت نصاعة الوجوه في معاركها ضد الطغاة سواء في ايران أو العراق.

لم يتخلَّ البارزاني عن هذه الخصال التي أوصلته الى حدّ الأسطرة والخيال، وماكانت تتوفر الا لرجل بمواصفات البارزاني، وبسبب عظمة مواقفه صار مثالا يُحتذى، وصار أمثولة لشعبه وللأمم المستضعفة التي تنشد الخلاص والتّواقة للحرية والمساواة والعدل.

لأن البارزاني صار المنارة التي يُعرف بها الكرد، وكلما استصعب أمر الكرد على غريب، لا يكون المسعف بمعرفتهم عن كثب غير اسم البارزاني، ووقتها يتضّح كلّ ماكان غامضاً عن الكرد وأمّتهم، فالبارزاني الخالد قائدهم، والبارزاني الخالد مفجّر ثوراتهم التحررية، وهو أيضاً من منح لشعبه كل هذه القيمة والمقدار..

هذه النعوت البديعة والصادقة بحقّ يضفي على اسم البارزاني حتى الأعداء حيث يحترمون في الرجل كل هذه العظمة التي تلونت بها شخصيته الانسانية والحربية.

الشعب الكردي في كل مكان جعل من ذكرى رحيل الخالد البارزاني منصّة ومناسبة لتجديد الثقة بمنهج البارزاني.. منهج الكورايتي والاصالة والعزة والنبل..ففي كل مكان تكون ذكرى الرحيل عهداً للوفاء ورغبة للتحلي بهذه الخصال التي يعتز بها الكردي، ويناضل من أجل نيل شرفها، ليكون له في يوم قريب وطن اسمه كوردستان، يتغنّى بالإنسانية الحقة، والنضال الحق، والسير في الطريق القويم.

إنها أربعون عاماً.. إنها أعوام وافرة من الوفاء والعطاء لحروف الذهب .. لاسم البارزاني.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ سوريا
www.youtube.com/pdksp1957
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

www.youtube.com/pdksp1957
www.twitter.com/pdkA1Parti
www.fb.com/pdksp.official